

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Friday, 31 August 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4294
الجمعة ١١ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٨/٣١م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٩٤
هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



واشنطن ترفض العرض العراقي السري والحصار يشتد حول صدام
دمشق تتهم "دولة عربية مجاورة" بترويج شائعات عن اضطرابات

الملك فهد يستقبل الشيخ سعد العبد الله

جدة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مكتبه بقصر السلام امس الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت. وحضر المقابلة الشيخ نواف الاحمد وزير الدفاع بدولة الكويت وسفير السعودية لدى دولة الكويت السيد عبد الله السديري.

وزير النفط الكويتي:
القوات العراقية لغمت آبار ومنشآت بترولية

سنغافورة - أ.ف.ب: اكد وزير النفط الكويتي السيد رشيد سالم العميري امس في سنغافورة ان القوات العراقية التي تحتل الكويت لغمت عدداً من آبار النفط ومنشآت نفطية اخرى.

وقال العميري الموجود في سنغافورة لمدة ثلاثة ايام في اطار جولة آسيوية لحشد الدعم للحكومة الكويتية في المنفى ان الكويت ستحتاج الى ايام عدة لاستئناف انتاج النفط حين تنسحب القوات العراقية.

واضاف: لكن المشكلة ان آبارا عديدة من النفط ومنشآت نفطية قد لغمت حسب علمي. وقال اذا قرر العراق تفجيرها فان العالم كله سيتضرر من ذلك.

وقال ان المقاومة تأخذ اسلحتها مما بقي من الجيش الكويتي وأيضا من الجنود العراقيين المعارضين للغزو.

عواصم العالم - من محمد صادق ووكالات الانباء:

استمرت التحركات على الجبهة الدبلوماسية امس لكن دون تعليق آمال جدية عليها نظراً لعدم تطابق «العروض والتسويات» المقترحة مع المقررات الدولية التي تنص على انسحاب عراقي غير مشروط وعودة الشرعية الكويتية. وبينما وصل الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الى عمان امس للقاء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز اكد البيت الابيض انه رفض العرض العراقي السري الذي حاولت بغداد نفي وجوده في وقت تابعت فيه محاولة توظيف ورقة الرهائن.

وحملت سورية امس على السياسة التي تنتهجها القيادة العراقية مشيرة الى ان بغداد رفضت عشرات العروض السورية من اجل إقامة الوحدة. ونفى وزير الاعلام السوري السيد محمد سلمان الانباء التي تحدثت عن محاصرة القوات السورية لمدينتين في شمال شرق البلاد والانباء عن حشود سورية على الحدود مع العراق. وقال ان الانباء عن اضطرابات روجتها «دولة عربية مجاورة».

واكدت الاذاعة السورية الرسمية امس ان دمشق قدمت عشرات العروض الى العراق من اجل اقامة الوحدة رفضها جميعا.

وقالت الاذاعة: كيف يمكن ان تصدق اللهفة على الوحدة والغيرة عليها من اجل مواجهة التهديدات الاسرائيلية اذا كان النظام العراقي نفسه قد نسف ميثاق العمل الوحدوي مع سورية وأدار ظهره لعشرات العروض من سورية من اجل اقامة الوحدة وآخرها قبيل قمة بغداد الاخيرة التي عقدت في اواخر مايو (أيار) وقاطعتها سورية.

وتساءلت الاذاعة: ايهما اهم للوحدة العربية، وحدة سورية والعراق، ام ضم الكويت بالقوة والاساءة الى مفهوم الوحدة وقيمتها.

ومن جهة اخرى نفى وزير الاعلام السوري الانباء التي رددت ان القوات السورية كانت تحاصر امس الاول مدينتي الحسكة ودير الزور في شمال شرق سورية اثر اضطرابات هناك.

واكد الوزير ان هذه الانباء عارية عن الصحة ونسبها الى «دولة عربية مجاورة» تشن حملة مشبوهة للنيل من موقف سورية القومي.

وقال سلمان: فوجئنا بنبأ سوقته بعض الاذاعات عن قيام مظاهرات في بعض المدن السورية. واكد ان هذا الخبر دس من قبل دولة عربية مجاورة، لم يذكر اسمها، ويندرج في اطار حملة مشبوهة للنيل من موقف سورية القومي.

وشجب الوزير من جهة اخرى هؤلاء الذين تعودوا على الدسيسة في كل مرة يرون ان العرب يقتربون من تحقيق تضامن او اجماع على قضية وطنية او قومية.

كذلك نفى الوزير السوري الانباء التي تشير الى ارسال قوات سورية الى منطقة شمال شرق سورية القريبة من الحدود مع العراق. وقال: لم نرسل اي جندي الى هذه المنطقة. والقوات الموجودة هناك هي قوات حرس الحدود. وهي هناك منذ سنوات.وقد اكد المسؤولون في البيت الابيض ان الادارة الامريكية تلقت عرضاً سرياً من العراق لحل الازمة في الخليج، تضمن استعداد العراق للانسحاب من الكويت، واطلاق الرهائن الغربيين مقابل ضمانات مؤكدة، بمثابة شروط وهي: رفع الحظر التجاري الشامل المضروب على العراق، وضمان حق العراق في منفذ واسع على الخليج، اشارة الى جزيرتي «وربة» و«بوبيان»، وحق العراق في السيطرة على بئر نفطية كبيرة في الاراضي الكويتية، غير امتداد حقل الرميلة في الاراضي الكويتية والذي يقع الجزء الاكبر منه في الاراضي العراقية.

واوضح المسؤولون ان الادارة رفضت العرض، لانه لا يستجيب لجوهر الازمة، وكرروا القول بان لا حل للازمة الا من خلال قرارات مجلس الامن الدولي، والتي تنص على انسحاب القوات العراقية وعودة الشرعية الكويتية.

واعترف كبار المسؤولين في الادارة بوجود الكثير من «العروض والمبادرات المطروحة» في اطار الجهود التي تبذل على صعيد «الجبهة الدبلوماسية» بحثا عن مخرج سلمي، واشاروا الى عرض قدمه

التتمة .... ص ٤

الشيخ صباح الاحمد لدى وصوله الى القاهرة امس لحضور اجتماع وزراء الخارجية العرب وفي استقباله الدكتور عصمت عبد المجيد (رويتر)

بحضور وزراء خارجية وممثلي ١٣ دولة عربية
بحث تقرير الأمين العام عن خريطة المواقف

القاهرة من جمال عنايت

علمت «الشرق الاوسط» ان التقرير الذي قدمه السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية خلال الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية الذي بدأ في القاهرة امس اشتمل على عدة نقاط ابرزها تحديد موقف كل دولة عربية من القرارات التي اصدرتها القمة الطارئة وما اتخذته كل دولة من اجراءات لتنفيذ هذه القرارات.

كما اشتمل على اسباب تغيب بعض الدول المشاركة في اجتماع وزراء الخارجية وعرض لكافة الردود التي حصل عليها الامين العام من الدول العربية بشأن قرارات القمة. وعرض شامل للخريطة العربية تشمل الموافقة والرفض لكل دولة عربية التي سيتخذ على اساسها الخطوات التالية لحل الازمة.

وكان من المقرر ان يضم الاجتماع العادي لوزراء الخارجية العرب المقرر عقده يوم ٥ سبتمبر (ايلول) المقبل في تونس الى هذا الاجتماع الطارئ الا ان ١٤ دولة عربية لم توافق على الحضور كما ينص الميثاق وبذلك سيظل الاجتماع طارئا وسيعقد الاجتماع العادي في موعده.

وقد بدأت اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية الذي دعت اليه مصر طبقا للفقرة السابعة من قرار القمة العربية غير العادية التي عقدت في القاهرة بحضور وزراء خارجية وممثلي كل من مصر والمملكة العربية السعودية والمغرب وسورية ولبنان وجيبوتي والصومال والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان وليبيا.

وترأس الاجتماع دولة قطر نظرا لعدم حضور الوفد الفلسطيني الذي كان مقررا ان يرأس تلك الاجتماعات.

والقى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح كلمة اعاد فيها التذكير بالادعاءات التي تذرع بها العراق لتبرير عدوانه مشيرا الى ان بغداد كشفت نواياها الحقيقية حين اعلنت ضم الكويت.

وقال: لم يكتف جند النظام العراقي باغتصاب الكويت واحتلال اراضيها بل عمدوا الى شن حملة منظمة لترويع السكان العزل الابرياء اذ اتبعت القوات الغازية اساليب وحشية لا انسانية وقتلوا الابرياء وشردوا الاسر الآمنة ودمروا المنشآت التجارية والاقتصادية والصناعية وسلبوا

التتمة .... ص ٤

صدام يستقبل عباس مدني

بغداد - وكالات الانباء: اعلنت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي صدام حسين استقبل امس في بغداد عباس مدني رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية وبحث معه التطورات في منطقة الخليج.

وحضر اللقاء النائب الاول لرئيس الوزراء طه ياسين رمضان ووزير الاوقاف والشؤون الدينية عبد الله فاضل.

ثاني وفد من الكونجرس يبحث في القاهرة آثار ازمة الخليج

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان وفداً كبيراً من اعضاء الكونجرس الامريكي سيصل الى القاهرة بعد غد لاجراء مشاورات مع المسؤولين المصريين حول تطورات الوضع في المنطقة نتيجة لاحداث الخليج ويعتبر هذا هو ثاني وفد من الكونجرس يزور مصر خلال اسبوع واحد.

يضم الوفد ٢٠ عضواً من مجلس النواب و١٠ اعضاء من مجلس الشيوخ وهم ينتمون الى الحزبين الديموقراطي والجمهوري.

وذكرت مصادر مطلعة في الخارجية المصرية ان زيارة الوفد تأتي في اطار بحث التأثيرات والانعكاسات السلبية التي تركتها ازمة الخليج على الاقتصاد المصري.

العراق يعيد نشر قواته في الكويت
حملة اعتقالات مكثفة ضد الشباب بتهمة الانتماء للمقاومة الوطنية

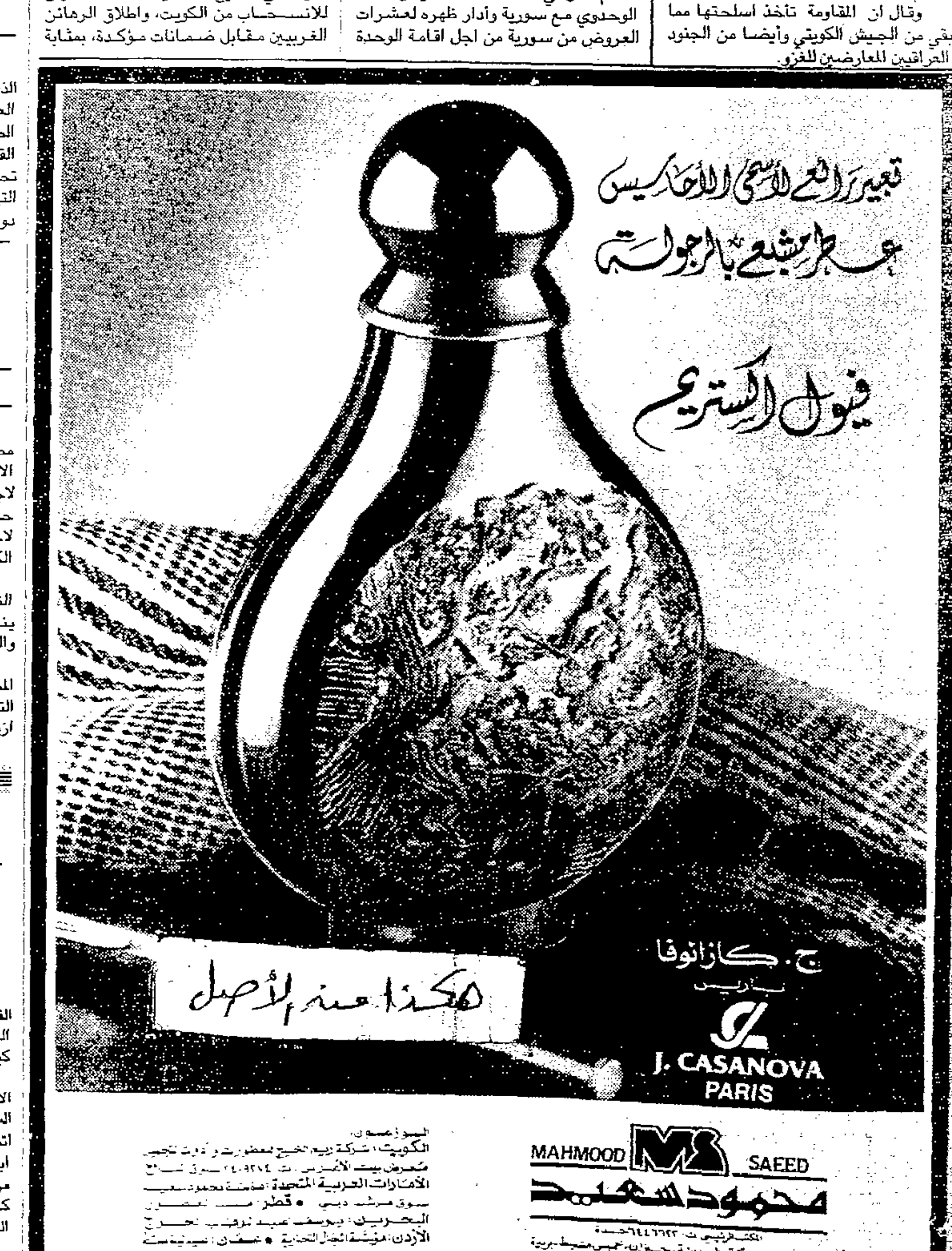
ابوظبي - كونا: انسحبت وحدات من القوات العراقية التي كانت مرابطة في الحدود الكويتية السعودية حوالي ٣٠ كيلومتراً باتجاه اراضي الكويت المحتلة.

اكد ذلك مواطنون كويتيون افلتوا من الاحتلال العراقي ووصلوا الى الاراضي السعودية امس وذكر هؤلاء المواطنون خلال اتصال بمكتب وكالة الانباء الكويتية في ابوظبي ان القوات العراقية الغازية تكثف من عمليات حفر الخنادق واحاطتها بكميات كبيرة من الرمال في انحاء متفرقة من الكويت المحتلة.

واشار المواطنون الكويتيون الذين وصلوا الى حفر الباطن امس الى ان القوات العراقية تعتقل الشبان الكويتيين وتنقلهم الى بغداد بتهمة انتمائهم الى المقاومة الوطنية السرية للغزو العراقي وهي المقاومة التي تصعد عملياتها المنظمة ضد جنود وعتاد الاحتلال. وقال هؤلاء انه يجري اعتقال الشبان الكويتيين دونما اية ادلة على اشتراكهم في اعمال المقاومة.

من جانب اخر اكد المواطنون الكويتيون القادمون من الكويت امس ان عمليات جريئة اسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى العراقيين نفذها رجال المقاومة الكويتية بنجاح خلال الايام القليلة الماضية.

كما اكدوا تدمير عدد من آليات جيش الاحتلال ومدرعاته.



وزير الدفاع المصري: الأمن القومي العربي امتداد لأمن مصر

القاهرة - «الشرق الاوسط»

اكد الفريق اول يوسف صبري ابو طالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري ان الامن القومي العربي هو الامتداد الطبيعي للأمن القومي المصري.

وقال ان مصر تقف مع الحق الذي يتفق مع المبادىء ومع مصداقيتها عربياً وعالميا.

جاء هذا في اعقاب لقاء وزير الدفاع المصري مع قادة وضباط المنطقة الشمالية العسكرية المصرية حضره كبار قادة القوات المسلحة المصرية.. وتم خلاله استعراض جهود الرئيس حسني مبارك لاحتواء ازمة الخليج.

وتفقد وزير الدفاع الانشطة المختلفة في المنطقة الشمالية كما حضر احدى مراحل المشروع التدريبي الذي يجريه احد التشكيلات المدرعة.

تأتي الزيارة في اطار زيارات الوزير المصري لمختلف الجيوش والمناطق العسكرية.

سفارتا سويسرا والنمسا بالكويت لم تغلقا

فيينا - كونا : ذكرت وزارة الخارجية النمساوية امس ان السفارتين السويسرية والنمساوية في الكويت لم تغلقا وان السفير النمساوي لدى الكويت مازال على رأس بعثته.

جاء ذلك في بيان للوزارة ردا على تصريحات عراقية رسمية امس الاول ذكرت ان السفارتين اغلقتا ابوابهما منذ يوم الجمعة الماضي.

وقال البيان ان السفير هانز ديميل مازال يقوم بأداء عمله ومنصبه كسفير للدولة لدى الكويت.

وهو على اتصال يومي بالحكومة النمساوية التي طلبت بقاءه بالسفارة بالرغم من قطع جنود الاحتلال العراقي الكهرباء والماء عن السفارتين والسفارات الغربية والعربية الاخرى في دولة الكويت.

سفراء عرب في الجزائر يدعون لانسحاب العراق

الجزائر - وكالات : طالبت سفراء سورية وخمس من دول الخليج في الجزائر بالانسحاب الفوري غير المشروط للقوات العراقية من الكويت لتجنيب المنطقة اهوال الحرب.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية امس ان سفراء الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر وسورية اصدروا بيانا مشتركا طالبوا فيه بضرورة السعي الى تسوية للازمة في اطار عربي تحت رعاية جامعة الدول العربية.

وجاء في البيان الذي صدر عقب اجتماع السفراء الليلة قبل الماضية ان الانسحاب الفوري غير المشروط للقوات العراقية سيؤدي بلا شك الى رحيل القوات الاجنبية من المنطقة.

واجتمع السفراء بدعوة من الرابطة الشعبية للوحدة والعمل وهي منظمة ثقافية جزائرية.

وكانت الحكومة الجزائرية قد ادانت الغزو العراقي للكويت وشجبت حشد القوات الاجنبية في الخليج.

رغم اعلان العراق انهاء القيود على مغادرتهم
المجموعة الأولى من النساء والأطفال الغربيين في بغداد لن تتمكن من انهاء اجراءات السفر قبل السبت

العواصم - وكالات الانباء: ذكرت الانباء في لندن امس ان المجموعة الاولى من النساء والاطفال الرهائن الذين سيطلق سراحهم بناء على اوامر الرئيس العراقي صدام حسين قد يبدأون في مغادرة البلاد في عطلة نهاية الاسبوع الحالي.

وصرح السفير البريطاني هارولد ووكر لهيئة الاذاعة البريطانية انه يتعين ان تؤخذ جوازات سفر اولئك الذين يقدمون طلبات للمغادرة الى سفاراتهم في بغداد، ثم يتم بعد ذلك تحويل جوازات السفر الى وزارة الداخلية العراقية لختمها بتأشيرات الخروج الضرورية.

وقال ووكر ان هذه العملية تستغرق يومين على الاقل وهكذا لن يتمكن أي شخص من مغادرة البلاد قبل يوم السبت على احسن تقدير. ولم تتوفر لدى السفير معلومات عن المكان الذي سيغادر منه الرهائن المفرج عنهم او ما اذا كانوا سيغادرون عن طريق البر او البحر او الجو.

وقال وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد ان حكومته ستبذل كل ما في وسعها لاعادة نحو ١٥٠٠ بريطاني محتجزين الا انه اتهم صدام بالمراوغة.

وقال هيرد في مؤتمر صحافي «هذه لعبة القط والفأر. بعض الرحمة حينا ثم قليل من القسوة حينا آخر. وبطبيعة الحال هذا امر غير مقبول».

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر التي تقوم الآن بزيارة لهلسنكي انه يجب ان يسمح للرجال الاجانب بالسفر ايضا.

وفي واشنطن قال السفير العراقي محمد المشاط ان بغداد قد تطلق سراح الرهائن الاجانب من الرجال ايضا اذا تعهدت الولايات المتحدة بعدم مهاجمة العراق.

وتقف شركات الطيران البريطانية حاليا على اهبة الاستعداد لنقل الآلاف من النساء والاطفال من العراق الا ان الغموض لا يزال يحيط بموعد السماح لهؤلاء بالسفر.

وقالت شركة الخطوط الجوية البريطانية انها ستوفر خمس طائرات لاعادة النساء والاطفال الى بلادهم.

اما شركة فيرجن اتلانتيك للخطوط الجوية فقد قدمت طائرة بوينج ٧٤٧ تقف على اهبة الاستعداد في مطار جاتويك بلندن.

وكان العراق قد اعلن ان على النساء والاطفال الذين يريدون السفر الحصول على تأشيرة خروج، وان على السفارات الاجنبية ايضا ان تقدم قوائم باسماء رعاياها الذين يريدون مغادرة البلاد وكان ناجي الحديثي مدير الاعلام العراقي قد اعلن في بغداد امس ان العراق سيسمح لطائرات شركات الطيران الغربية بالهبوط في بغداد لاجلاء نساء واطفال من بين الغربيين المحاصرين في العراق والكويت وقال الحديثي ايضا لرويتر في حديث بالتليفون انه يتوقع ان يسافر بعضهم عن طريق البر الى الاردن بعد لقاء الصحافيين في وقت لاحق.

وسئل الحديثي عما اذا كان العراق سيسمح لطائرات شركات الطيران الغربية بالهبوط فقال «لا ارى سببا يمنع ذلك اذا كان هذا لا ينتهك الحظر».

ويشمل الاجراء العراقي ما يقدر بنحو ٣٠٠٠ شخص من زوجات واطفال الغربيين المحاصرين في العراق والكويت.

وسئل الحديثي عما اذا كان العراق سيقدم ضمانات بأن افراد اطقم الطائرات الاجنبية التي ستأتي لنقل السيدات والاطفال لن يتم احتجازهم فقال «لا اعتقد اننا سنأخذ افراد الطاقم من الطائرة».

وقد تمكنت من الوصول الى عمان امس فتاة بريطانية عمرها ١٧ عاما وسيدة اسبانية حامل قادمتين من بغداد.

وقالت الفتاة البريطانية «مي بركات» للصحافيين في المطار «انني سعيدة للغاية. كان كل ما اريده هو الخروج».

وقالت انها كانت في اجازة وكانت مقيمة مع اصدقاء لها في بغداد.

ورفضت السيدة الاسبانية التحدث الى الصحافيين. غير ان صحافيا بريطانيا وصل على متن الرحلة نفسها قال انها حامل في الشهر السابع. ورفضت سيدة لبنانية تحمل جواز سفر فرنسيا التحدث الى الصحافيين ايضا.

وسافر ايضا العديد من البرازيليين على متن رحلة الخطوط الجوية العراقية ولكن لم يشاهد غربيون آخرون على متنها.

وقال الصحافي البريطاني كريستوفر ووكر الذي يعمل في صحيفة «التايمز» اللندنية ان اقارب الاجانب في العراق قد يسافرون في وقت لاحق من نفس اليوم.

وأضاف قوله انه تم استدعاء صحافيين غربيين الى فندق شيراتون في بغداد لمقابلة بعض المحتجزين.

وقال ووكر ان جميع الامريكيين الذين تحدث اليهم في بغداد ذكروا انهم يرغبون في المغادرة.

وقال ان «هدفهم الرئيسي هو الخروج وهم يبحثون عن تذاكر للسفر الى خارج البلاد».

غير انه اضاف قوله «ان النساء الغربيات لسن كلهن راغبات في المغادرة وبعضهن يردن البقاء مع عائلاتهن».

كذلك عبرت زوجة دبلوماسي هولندي في الكويت واطفالها الثلاثة الحدود الى تركيا. وابلغ مسؤول عراقي السفير الهولندي في بغداد ان النساء والاطفال الهولنديين لهم الحرية في مغادرة البلاد.

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الهولندية ان زوجة السكرتير الاول بالسفارة جوزيف داموازو واطفالها الثلاثة عبروا الحدود مساء يوم الثلاثاء وقاد داموازو السيارة التي اقلت اسرته من بغداد الى الحدود التركية يرافقه مستشار السفارة الهولندية في الكويت. وعاد الرجلان في وقت لاحق الى العاصمة العراقية تاركين السفير جوب فلينج ليكون الممثل الوحيد لهولندا في الكويت.

وابلغ نزار حمدون نائب وزير الخارجية العراقي سفير هولندا في بغداد في ساعة متأخرة من ليلة امس ان جميع النساء والاطفال الهولنديين في العراق والكويت وعددهم ٤٨ شخصا احرار في العودة الى بلدهم اذا رغبوا في ذلك.

مشهد لنقطة على الحدود العراقية - الايرانية حيث استخدم النازحون من العراق والكويت اغطية الأسرة في صنع سواتر تقيهم الشمس لحين تمكنهم من مواصلة الرحلة. (رويتر)

هيرد يتشكك في امكان نجاح دي كويلار في دفع العراق للالتزام بالقرارات الدولية

لندن - وكالات الانباء: أعرب وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد عن تشككه امس في ان ينجح الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريس دي كويلار في اجبار العراق على الالتزام بقرارات الأمم المتحدة لانهاء ازمة الخليج.

ولجتمع دي كويلار في عمان امس مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز. وكان قد صرح بأن على العراق ان ينسحب من الكويت المحتلة ويفرج عن الرعايا الاجانب المحتجزين تمشيا مع قرارات الامم المتحدة التي صدرت بعد غزو العراق للكويت في الثاني من اغسطس (آب).

وقال هيرد في برنامج اخباري تلفزيوني لهيئة الاذاعة البريطانية «أشك ان يجد الامين العام العراقيين في جولة «المحادثات» هذه راغبين في الالتزام بالقرارات». وقال هيرد ان دي كويلار لن يتجاوز الخط الفاصل بين الحوار والمفاوضات خلال اجتماعه مع عزيز.

وأضاف قوله «انه رجل ذو خبرة كبيرة ويعرف المنطقة جيدا ولا اعتقد انه سيفعل ذلك».

وقال هيرد «اعتقد انه يجب ان يبذل كل جهد ممكن لاختبار الموقف على مستوى عال ليعرف ما اذا كان العراقيون يظهرون ولو بشكل غير رسمي اية بوادر للتحرك في اتجاه موقف الامم المتحدة.

وأضاف قوله «عموما اشك في ان دي كويلار سيحقق نجاحا خلال هذه الجولة» وحين سئل عما اذا كان هناك خطر من رفض المجتمع الدولي التفاوض مع العراق عقد هيرد مقارنة مع شخص يسرق مالا وقال «يدخل لص منزلك ويأخذ الف جنيه. ثم يحبس نفسه داخل حمامك ويقول لك: أنا مستعد لاعطائك ٥٠٠ جنيه اذا تركتني اخرج بالخمسمائة جنيه الاخرى. هذه محاولة لجس النبض. ولكنها لن تجدي».

وقال هيرد ان معالجة الغزو العراقي للكويت يجب ان تتم «من خلال استخدام قوي للعقوبات».

وأضاف قوله «هناك فرصة معقولة لأن تنجح العقوبات على المدى الطويل في ان تثبت للعراقيين ان العدوان لم يكن يستحق كل هذا وانه من الافضل ان يوقفوا هذا العدوان. هذه هي السياسة البريطانية».

وقال وزير الخارجية الذي يبدأ اليوم جولة في الخليج ان هذه الاستراتيجية تتطلب «قدرا كبيرا من الثبات والصبر».

وفي ما يتعلق بقرار الرئيس العراقي صدام حسين اطلاق سراح النساء والاطفال الغربيين قال هيرد انه لم ترد بعد اية تفصيلات اخرى عن كيفية وموعد عودة العائلات الى بلادها.

ثاتشر تنتقد حلفاءها الاوروبيين بشأن دعم واشنطن في الخليج

هلسنكي - وكالات: انتقدت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر معظم الحلفاء الاوروبيين الغربيين امس لانهم لم يعطوا الولايات المتحدة سوى «الحد الادنى» من المساندة في ازمة الخليج.

واعلنت ان الولايات المتحدة لا يمكنها ان تتحمل لأجل غير مسمى عبء القيام بدور «رجل الشرطة الدولي».

وقالت ثاتشر في كلمة القتها في اجتماع لاحزاب يمين الوسط الاوروبية ان بريطانيا وفرنسا هما الدولتان الوحيدتان في اوروبا اللتان ردتا ردا عسكريا مرضيا على الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب).

وقالت ثاتشر انها تعرضت للهجوم لتحذيرها في اجتماعات عقدها حلف شمال الاطلسي في بريطانيا في الآونة الاخيرة من انه على الرغم من الاصلاحات الديمقراطية في اوروبا الشرقية فإنه لا تزال هناك اخطار على الامن الاوروبي لا سيما من الخليج.

وأضافت قولها «لقد انتقدني البعض في ذلك الوقت قائلين انني متطرفة لأنني اقترحت ان يتدخل حلف شمال الاطلسي في مشكلات خارج نطاقه. لكن الاحداث التي وقعت منذ ذلك الحين لقنتنا درسا وهو ان امن اوروبا يتأثر بصورة حيوية بالاحداث خارج نطاق حلف شمال الاطلسي».

وقالت «لا يمكننا ان نقبل ان تزحف دولة ببساطة على بلد مجاور وهو دولة مستقلة وعضو كامل العضوية في الامم المتحدة وتضمه. ولو افلت العراق بذلك لن تصبح أي دولة صغيرة بعد اليوم آمنة».

واستطردت ثاتشر تقول في ختام زيارة استغرقت ثلاثة ايام لفنلندا ان اعتماد العالم على نفط الشرق الاوسط سيزيد في المستقبل وان على اوروبا ان تبحث بجدية في كيفية حماية «المصالح الاقتصادية الحيوية التي يتوقف عليها رخاؤها».

جورباتشوف يعرب عن قلقه إزاء أزمة الخليج

باريس - وكالات الانباء : اعرب الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عن قلقه البالغ إزاء الازمة الراهنة في الخليج.. مؤكداً ان بلاده على استعداد للقيام بدور الوساطة وبذل كل ما في وسعها من جهود لتحاشي اي انفجار في المنطقة يمكن ان يؤدي الى نتائج خطيرة.

وقال جورباتشوف في حديث لمجلة «باري ماتش» الفرنسية الاسبوعية في عددها الصادر امس ان هناك ضرورة ملحة لتنسيق الجهود والمساعي الدبلوماسية بين بلاده والولايات المتحدة والدول الاوروبية الغربية من اجل إعادة الاوضاع الى طبيعتها في منطقة الخليج لأن في ذلك تحقيقاً للمصالح المشتركة لنا جميعاً.

وأشار الى استعداد بلاده لاستمرارية التعاون مع جميع الدول في إطار الامم المتحدة من اجل ايجاد مخرج دبلوماسي للأزمة.

ودعا الولايات المتحدة الامريكية الى عدم التسرع واللجوء لاستخدام القوة في هذا النزاع.. مؤكداً ان الاتحاد السوفياتي هو شريك للدول الغربية في المصالح.

ديستان يطالب الاسرة الدولية باحترام قرار الحظر ضد العراق

باريس - وكالات : طالب الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان الاسرة الدولية بالالتزام بقرار مجلس الامن الدولي فرض الحظر الكامل ضد العراق، معتبراً ان هذا الامر هو الوسيلة الوحيدة الفعالة لحمل العراق على تنفيذ قرارات مجلس الامن.

وقال ديستان في حديث للقناة الاولى في التلفزيون الفرنسي: ان العراق يعتمد على البترول بنسبة ٩٧٪ من موارده، وأن الالتزام بقرار الحظر العالمي عليه سيدفعه في النهاية الى الالتزام بالقرارات الدولية.

وأشار الى اهمية الإجماع الدولي داخل مجلس الامن لتبني قرار الحظر ضد العراق وقال: ان هذا يدعو الى التقيد بهذا القرار وعدم استخدام القوة العسكرية إلا لتحقيق احترام القرار ذاته.

من جهة ثانية أيد ٥٣٪ من الفرنسيين في استطلاع للرأي العام نشرته صحيفة «لوفيجارو» استمرارية تضامن فرنسا مع الولايات المتحدة وتأييدهم لموقف فرانسوا ميتران من قضية الخليج.

القوى العمالية والسياسية المصرية تشيد بموقف السعودية من العائدين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اشادت الدوائر السياسية والقوى العمالية في مصر بوقفة المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مع المصريين العائدين من الكويت والعراق فارين من جحيم القوات العراقية والتي تمثلت في قراره بتخصيص مائة مليون دولار واربع سفن لتعويضهم عن الاضرار التي لحقت بهم والمساهمة في نقلهم الى الوطن الام.

واكد الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري ان هذه المساهمة السعودية تعكس حقيقة عمق الروابط التي تجمع بين القيادتين المصرية والسعودية والشعبين الشقيقين.

واشاد مختار عبد الحميد نائب رئيس الاتحاد العام لعمال مصر بموقف السعودية حكومة وشعبها.. وقال ان ما قام به خادم الحرمين الشريفين من اجراءات عاجلة امر غير مستغرب على شقيق يعرف معنى الاخوة الصادقة ويسرع الى نجدة الاشقاء ومعاونتهم.

واضاف مختار عبد الحميد ان مثل هذه المواقف القومية بين الاشقاء السعوديين يقدرها المجتمع المصري وان ذلك يحدد معيار الاخوة التي يجب ان تربط بين الشعوب العربية ومؤكدا ان موقف العمال المصريين ثابت ويتفق مع القيادة السياسية في رفض العدوان في مختلف صوره واشكاله وطالب بضرورة عودة الشرعية الكاملة للكويت.

واوضح ايهاب مقلد الوكيل العمالي بالبرلمان المصري ان هذا الموقف السعودي ومساندته في التخفيف عن العمال المصريين انما يعكس مدى عمق العلاقات بين البلدين لا على المستوى الرسمي فقط ولكن على مستوى القاعدة العريضة الشعبية.. وقال ان ذلك كان واضحا في موقف السلطات السعودية منذ اللحظات الاولى لتدفق المصريين الى منطقة حفر الباطن ورعايتها لهم حتى عودتهم الى مصر.

واشار مقلد الى ان هذا الموقف يعبر ايضا عن مدى الاتفاق الكامل بين البلدين حول القضايا المصيرية المطروحة على الساحة وحرص الزعيمين مبارك وفهد على احتواء الازمة في مهدها.

واشاد عبد الفتاح منجي امين عام مساعد في الاتحاد العام لعمال مصر بالموقف السعودي الذي اثبت بما لا يدع مجالا للشك حرص عاهل السعودية الكامل على رعاية الاشقاء المصريين والمشاركة في احتواء ما ألم بهم من مصائب وكوارث من جراء معاملة العراقيين.

واكد ان هذا الموقف يعتبر استمرارية لتلك المواقف السعودية الجليلة للمعاونة في نجدة الاشقاء ولم تكن مصر بطبيعة الحال بمفردها في هذا الموقف الصعب في نقل جموع المصريين وكان للتعاون المصري السعودي مع الدول الاوروبية الصديقة اثر في تخفيف المعاناة عن العائدين الى ارض الوطن.

واشاد الدكتور عبد المنعم النمر وزير الاوقاف الاسبق بموقف العاهل السعودي وقال ان السعودية وهي تحمي الحرمين الشريفين ومقدسات المسلمين فهي لا تألوا جهدا في معاونة المسلمين في كل مكان وكان اسراعها الى نجدة المصريين والحفاظ عليهم في حفر الباطن وتقديم الخدمات العاجلة لهم ثم المعاونة في نقلهم الى مصر وتقديم المعونات لهم اكبر دليل على ذلك.

وقال سعيد جمعة سكرتير عام الاتحاد العالي ان موقف السعودية يعتبر عكس الصورة التي ظهر بها الآخرون في سوء معاملة المصريين وارهابهم واضطهادهم. واوضح ان المملكة وقفت مع المصريين بصورة مشرفة عبرت عن مدى الرباط الذي يجمع بين المصريين والسعوديين في كافة المواقف ومختلف المحافل. واكد ان ادل شيء على ذلك انه لم يصل الى الاتحاد العام او اي جهة في مصر شكوى واحدة من العمالة المصرية الموجودة في السعودية منذ سنوات طويلة.

واكد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ان موقف السعودية وسلطاتها المشرف مع المصريين منذ اللحظات الاولى التي بدأت فيها العودة الى مصر لم تكن الا وقفة شرفاء واشقاء.

وقال ان لخادم الحرمين الشريفين وقفات يذكرها الشعب المصري بكل تقدير واعزاز.

واكد عبد العزيز مصطفى وكيل لجنة القوى العاملة بالبرلمان المصري ان وقفة السعودية الشقيقة مع العاملين المصريين جاءت في وقت فقد فيه البعض مصداقيتهم وعروبتهم نتيجة معاملاتهم اللاانسانية للمصريين العائدين وكان لتلك الوقفة اكبر الاثر في نفوس المصريين.

وقالت نوال عامر نائبة عن العمال في البرلمان المصري ان وقفة السعودية الشقيقة هي وقفة الاصدقاء الحقة في ظل محنة وكارثة تعرضت لها جموع العاملين واسرهم من النساء والاطفال.

وقالت ان هذه الوقفة النبيلة درس قاس ومفيد في الوقت نفسه لاولئك الذين باعوا اسلامهم وسيطرت عليهم الشياطين ورلحوا ينكلون بالعاملين ويرتكبون في حقهم ابشع الممارسات.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

واشنطن ترفض عرض صدام ربط اطلاق سراح المحتجزين من الرجال بتعهد امريكي بعدم الاعتداء

واشنطن - وكالات: تأمل الولايات المتحدة ان يفي العراق بوعده الافراج عن النساء والاطفال الاجانب المحتجزين كوسيلة لتخفيف حدة التوتر في الخليج لكنها رفضت عرضا اوليا من العراق بالافراج عن الرجال ايضا مقابل تعهد امريكي بعدم الاعتداء.

وابلغ السفير العراقي محمد المشاط الولايات المتحدة رسميا بانه سيتم السماح لجميع النساء والاطفال الاجانب بالسفر. بل وأشار ايضا في تصريحات للصحافيين خارج وزارة الخارجية الى ان بغداد مستعدة لمبادلة جميع المحتجزين بمن فيهم الرجال بتعهد امريكي بعدم الاعتداء. وقد رفضت الولايات المتحدة العرض على الفور. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية مارجريت توتوايلر «نحن نرفض أي فكرة لالحاق اي شروط بالسماح لجميع الرعايا الاجانب - بمن فيهم الامريكيون - الراغبين في مغادرة العراق او الكويت بالسفر سالمين».

من ناحية اخرى توجه امس ٣٦ دبلوماسيا عراقيا وعائلاتهم الى الاردن بعد ان طردهم الرئيس الامريكي جورج بوش من الولايات المتحدة ردا على احتجاز العراق لنحو خمسين دبلوماسيا امريكيا في بغداد.

وقد أستقل ٩١ شخصا طائرة بوينج ٧٤٧ تابعة لشركة الخطوط الملكية الاردنية من مطار جون كنيدي الدولي في نيويورك في رحلة الى عمان تستغرق ١٣ ساعة.

وكان بوش قد قلص عدد الدبلوماسيين العراقيين يوم الاثنين الماضي واعطى الدبلوماسيين المبعدين وعددهم ٣٦ دبلوماسيا مهلة ٧٢ ساعة لمغادرة الولايات المتحدة.

وكان الدبلوماسيون وعائلاتهم قد وصلوا في وقت سابق في رحلتين اضافيتين من واشنطن. وخلال وجودهم في مطار كنيدي وضعوا تحت الحراسة بعيدا عن الركاب العاديين.

ولا يزال في واشنطن ١٩ من العاملين في السفارة العراقية قيدت حركتهم داخل المدينة ردا على الاجراءات التي اتخذها العراق ضد الاجانب خاصة اغلاقه بالقوة السفارة الامريكية في الكويت المحتلة.

وقرر العراق بدوره طرد عدد لم يحدده من الدبلوماسيين الامريكيين من بغداد رداً على قرار واشنطن طرد الدبلوماسيين العراقيين.



احد الدبلوماسيين العراقيين الذين طردتهم الولايات المتحدة عند مغادرته واشنطن مع اسرته امس. (رويتر)

موجز

اليابان تقدم مليار دولار للقوات المساندة

طوكيو - وكالات: اعلنت الحكومة اليابانية امس انها قررت تقديم مليار دولار لدعم القوات المساندة في منطقة الخليج.

وعلل توشيكي كايفو هذا الدعم المالي للرئيس الامريكي جورج بوش في مكالمة هاتفية جرت بينهما بأنه يستهدف إعادة إحلال السلام في منطقة الخليج وكان كايفو رئيس الوزراء قد اعلن يوم الاربعاء ان اليابان سترسل طائرات وسفينة للمساهمة في نقل البضائع غير الحربية للقوات متعددة الجنسيات المنتشرة في منطقة الخليج في اعقاب قيام العراق بغزو وضم الكويت.

كما سترسل اليابان مائة طبيب وممرضة ومترجم الى المملكة العربية السعودية والاردن للعناية باللاجئين النازحين من الكويت التي تحتلها العراق.

تجربة لصفارات الانذار في دمشق

دمشق - وكالات : اطلقت امس صفارات الإنذار في مختلف انحاء العاصمة السورية لمدة خمس دقائق بصفة متواصلة.

وكانت مديرية الدفاع المدني قد اعلنت منذ يومين انها ستجري تجربة لصفارات الانذار حيث تطلق هذه الصفارات بصورة متواصلة، ونبهت المواطنين من انه في حال حصول إنذار حقيقي خلال التجربة فإن الصفارات ستطلق بصفة متقطعة.

ميتران يستقبل الملك حسين يوم الاثنين

باريس - وكالات : علم من مصدر موثوق به في باريس، ان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران سيستقبل العاهل الاردني الملك حسين الاثنين المقبل.

وقد قام العاهل الاردني بجولة في المغرب العربي وبدأ امس جولة اوروبية لإيجاد حل للأزمة الناجمة عن الاجتياح العراقي للكويت، من المقرر ان يزور خلالها مدريد ولندن وبون قبل انتقاله الى باريس.

رئيس أركان الامارات يلتقي مسؤولا عسكرياً فرنسياً

ابوظبي - وكالات : اعلن مصدر رسمي ان سكرتير الدولة الفرنسي لشؤون الدفاع جيرار رينون بحث امس في أبوظبي مع الفريق محمد سعيد بادي رئيس اركان القوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة.

وأوضح المصدر نفسه ان المحادثات تناولت تطورات الوضع في الخليج ومسائل ذات اهتمام مشترك.

استجابة هائلة لدعوة خادم الحرمين الشريفين للشباب السعودي بالتطوع للتجنيد والتدريب

الرياض - وكالات : استجابة للدعوة التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لاخوانه وابنائه المواطنين حول فتح ابواب التجنيد والتطوع امام كل مواطن راغب في الالتحاق بصفوف القوات المسلحة، توافد خلال اليومين الماضيين آلاف المواطنين على مختلف مراكز التجنيد في المملكة للانضمام الى اخوانهم في القوات المسلحة.

وامام ضغط الاعداد الكبيرة من المتقدمين، باشرت مراكز تدريب المتطوعين عملها منذ يوم الثلاثاء الماضي، وتقوم هذه المراكز بتزويد المتطوعين بالملابس العسكرية الميدانية ومحاضرات للمواد التي يتم تدريسها لهم وتشمل اعمال المشاة واستخدام الاسلحة الخفيفة اضافة الى التدريب الميداني العملي.

وتستغرق دورات المتطوعين مدة اربعة اسابيع يمنح المتطوع بعدها شهادة تدريب المتطوعين.

اما في ما يتعلق بالتجنيد لفروع القوات المسلحة فيتم حاليا تسجيل الراغبين للعمل بشكل دائم في القوات المسلحة وتحويلهم الى مدارس ومراكز التدريب التخصصية التابعة للقوات البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي التي صدرت لها الاوامر بتكثيف برامج التدريب والتوسع في قبول للتقدمين. وذكر مدير مركز الاستقبال والتجنيد بالطائف العقيد حسن محمد الحربي في تصريح لوكالة الانباء السعودية «ان المركز يشهد اقبالا شديدا من قبل المواطنين الذين يحدوهم الامل بان يكون لهم شرف الخدمة العسكرية وتدعيم قواتنا المسلحة الباسلة بالطاقات البشرية للدفاع عن الدين ثم المليك والوطن».

وقال العقيد الحربي ان هذا الاقبال الشديد يدل على مدى التلاحم الكبير بين القائد والمواطن.

واشار الى ان المتقدمين معظمهم من الشباب المؤهلين الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٧ و٢٤ سنة.

من جهة اخرى اعربت مجموعة من الشباب المتطوعين السعوديين في مقابلات مع مندوب وكالة الانباء السعودية في الطائف عن سعادتهم الكبيرة بالانضمام الى صفوف المدافعين عن الوطن.

وقالوا ان حبنا الكبير لوطننا هو الدافع الذي من اجله نرغب في التجنيد لكي يكون لنا شرف الخدمة في صفوف القوات المسلحة للذود عن حياض المملكة وردع المعتدين.

فرنسا لا تعلق أوهاماً على نتائج مهمة دي كويلار

باريس- من قصي صالح الدرويش:

قالت مصادر فرنسية مسؤولة لـ «الشرق الاوسط» ان فرنسا لا تعلق اية اوهام على نتائج محادثات بيريز دي كويلار مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في عمان، وان الجانب العراقي سيحاول استخدام هذا اللقاء في حملته الاعلامية السيكولوجية للعب على اعصاب الغربيين حول الرهائن.

وأضافت هذه المصادر بأن دي كويلار نفسه لم يشجع على بناء آمال في غير محلها من زيارته، وقد صرح بعد لقائه بوزير الخارجية الفرنسي رولان دوما بأنه ليس مؤهلا لمناقشة قراري مجلس الامن في ما يتعلق بانسحاب القوات العراقية من الكويت، وفي اطلاق سراح الرهائن الغربيين المحتجزين من قبل السلطات العراقية، وقال ان قرارات مجلس الامن هي قراراته الشخصية ايضا وانه في خدمتها.

ولكن على الرغم من هذه التصريحات، وعلى الرغم من تشاؤم المسؤولين الفرنسيين وفي مقدمتهم الرئيس فرنسوا ميتران ووزير الخارجية من امكانية ايجاد حل دبلوماسي لأزمة الكويت. فان الرأي العام الفرنسي بدأ يؤمن بامكانية هذا الحل كما اوضح آخر استطلاع للرأي، حيث تبين ان قرابة نصف الفرنسيين بدأوا يعتقدون بذلك. وتفسير هذا التحول في بعض شرائح الرأي العام الفرنسي يعود الى كثافة الحركة الدبلوماسية خلال الايام الاربعة الماضية، والى كثرة الاستعراضات الاعلامية للرئيس العراقي والتي استهدفت التأثير على الرأي العام الغربي. وحول هذه النقطة فان الحديث الصحافي الذي بثته القناة التلفزيونية الاولى مع الرئيس العراقي قد اثار عاصفة من الانتقادات في الوسط الصحافي الفرنسي، وبالأخص داخل جمعية الصحافيين في القناة الاولى نفسها، والذين اتهموا مقدم نشرة الاخبار باتريك بوافر دافرور بأنه كان متواطئا مع النظام العراقي، وأنه قبل بشروط اللعبة التي وضعها الجانب العراقي، وأن حديثه الصحافي تجاوز الحدود الاخبارية الى القيام بدعاية سياسية لقوة اجنبية معادية للغرب ومصالحه وقيمه، وتحتجز مواطنيه كرهائن.

ومن جهة ثانية لاحظ وزير الخارجية الفرنسي الاسبق جان فرنسوا بونسيه - والذي قام بدور مبعوث للرئيس الفرنسي الى بعض الدول حول الموقف في الخليج - بأن الجميع يتحدث عن شرطين اساسيين للحل هما انسحاب القوات العراقية واطلاق الرهائن، ولكن هناك شرط ثالث يفكر فيه الجميع من دون الحديث عنه، وهو انه حتى في حال قبول العراق لهذين الشرطين كيف يمكن ايقاف تهديد العراق للمنطقة في المستقبل بالقوة العسكرية التي يملكها.

دي كويلار يحيي الصحافيين الذين تجمعوا حوله في باريس امس قبل توجهه الى عمان في مهمته الصعبة، والى جواره رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي. (ا.ب)

محادثات سعودية - فرنسية حول الوضع في الخليج

باريس - وكالات الانباء: استقبل رئيس الوزراء الفرنسي ميشال روكار صباح امس الخميس سفير المملكة العربية السعودية في باريس السيد جميل الحجيلان حيث استعرضا الوضع في الخليج.

وقال السفير السعودي اثر اللقاء الذي استغرق نصف ساعة أنه نقل الى روكار مشاعر امتنان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والحكومة السعودية لمضمون اعلان الحكومة الفرنسية على لسان رئيس الوزراء الاثنين الماضي خلال الجلسة الطارئة للبرلمان وهو الاعلان الذي وصفه بأنه جريء.

وأشار الى ان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل كان قد نوه من جانبه خلال اجتماعه مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الاثنين الماضي بموقف فرنسا الداعم للمملكة العربية السعودية.

وقال السفير الحجيلان لاذاعة اوروبا ان على العراق ان يغادر الكويت دون التحدث في اي شيء آخر لأنه هو المعتدي ولا يحق له أن يضع شروطا.

وأضاف الحجيلان ان فكرة القضاء على رئيس دولة عربية ليست من القيم العربية ولا من المعتقدات الاسلامية والمهم ليس انتهاء صدام حسين وانما انتهاء سياسته.

وتابع: عليه أن يعلم انه لم يعد سيد العالم وان عليه منع حلول كارثة بالشعب العراقي الذي لم يسأله رأيه.

محادثات بين الحسن الثاني وحسين واجتماع وزراء الخارجية المغاربة بعد غد

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

أجرى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ثلاث جولات من المحادثات مع الملك حسين ، ملك الأردن، الذي كان قد وصل الرباط في وقت سابق في ختام جولة قام بها في دول المغرب العربي، وتوجه بعدها الى مدريد في بداية جولة اوروبية.

ولم تعط اية ايضاحات حول محادثات العاهل المغربي مع الملك حسين التي جرت على انفراد، بيد ان المصادر أشارت الى انها تركزت على أزمة الخليج وبحث خيارات الحل السلمي لهذه الازمة.

وكان الملك حسين قد صرح خلال جولته الحالية أنه ليس لديه اي مشروع لحل سلمي.

من جهة أخرى تقرر تأجيل اجتماع لوزراء دول اتحاد المغرب العربي الذي كان يفترض عقده امس في العاصمة الجزائرية الى بعد غد. ويعتقد ان سبب التأجيل مرده الى مشاركة بعض وزراء خارجية دول المنطقة في اجتماع المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية . وكانت الجزائر قد أعلنت انها لن تشارك في هذا الاجتماع.

وفي السياق نفسه عبر عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب لدى وصوله الى القاهرة عن أسفه لما حدث لاعضاء السفارة المغربية في الكويت والذين رحلوا الى بغداد واسقطت عنهم الحصانة الدبلوماسية. وحول قرار السلطات المغربية بطرد اثنين من المسؤولين العراقيين كانا في المغرب قال الفيلالي ان الشخصين المذكورين استغلا الجو الديمقراطي لاجراء اتصالات مع الاحزاب السياسية المغربية غير ان اتصالاتهما ونشاطهما تجاوز الحدود المعقولة، ونفى الفيلالي أن يكونا من الدبلوماسيين العاملين في السفارة العراقية في المغرب.

على صعيد آخر عقد في مجلس النواب المغربي اجتماع مشترك لثلاث لجان برلمانية متخصصة بهدف دراسة الاوضاع في منطقة الخليج، وخلال هذا الاجتماع قدم كل من ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام، وأحمد الشرقاوي كاتب الدولة في الشؤون الخارجية عرضا حول موقف المغرب من تطورات الازمة، وعقب ذلك أصدرت اللجان البرلمانية بيانا يندد باحتلال الكويت ودعت الى الانسحاب اللامشروط للقوات العراقية كما تم التنديد بتصرفات السلطات العراقية تجاه اعضاء السفارة المغربية في الكويت واعتبروا ان تلك التصرفات تعد بمثابة اهانة لكرامة المغرب.

من جهة أخرى استقبل احمد عصمان رئيس البرلمان المغربي علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية في المغرب، وجرى خلال اللقاء استعراض الوضع الراهن في الخليج، وكان السفير السعودي قد أجرى محادثات مع المعطي بوعبيد رئيس الاتحاد الدستوري (حزب الاغلبية) حول الموضوع نفسه.

وأوضح أحمد رمزي سفير المغرب لدى السعودية ان الجالية المغربية في السعودية تعيش في امان واطمئنان، ونسبت اليه وكالة الانباء المغربية قوله ان اعضاء الجالية يقومون بأعمالهم المعتادة بما في ذلك الذين يقيمون في المنطقة الشرقية.

وأشار الى ان ١٢ مواطنا مغربيا فروا من الكويت عقب الغزو العراقي ولجأوا الى سفارة المغرب التي تكفلت بايوائهم قبل عودتهم على متن الخطوط المغربية مجانا الى المغرب.

وأضاف ان هؤلاء فروا من الكويت عبر المناطق الصحراوية وتركوا في الكويت كل أموالهم وممتلكاتهم، مشيرا الى أنهم وجدوا استقبالا طيبا من جانب السلطات السعودية.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

مستقبل صدام بين «التسوية» والضربة العسكرية الحاسمة

واشنطن : «الشرق الاوسط»

موضوعان تتداولهما اوساط واشنطن هذه الايام: الحديث عن احتمال «تسوية» في اطار عرض تقدم به العراق. والتخمين بخصوص مستقبل الرئيس العراقي صدام حسين. ومع ان المخيلة خصبة في كلا الموضوعين فان مشاركة بعض نجوم الامن القومي في المساجلات بين الصحافيين توحي بانه لا دخان بلا نار.

بالنسبة لموضوع «التسوية» مع العراق يتحدث بعض الصحافيين عن محاولات عراقية لجس نبض واشنطن حول ايجاد مخرج للازمة القائمة عن طريق وضع صيغة وفاق بين بغداد وواشنطن يضمن بموجبها العراق تزويد الولايات المتحدة بكميات ضخمة من النفط بسعر متهاود، ويوضع قوات دولية في الخليج لضمان سلامة سائر الدول المنتجة للنفط. وهناك مشروع «صيغة» اخرى يكتفي العراق بموجبها باقتطاع جزيرتي بوبيان ووربة الى جانب احتفاظه بكامل حقل الرميلة النفطي الذي يقع طرفه الجنوبي داخل الكويت.

وتلتزم الادارة الامريكية الصمت حيال مختلف مشاريع «التسوية» التي يجري تداولها وان كان بعض المسؤولين يكتفي بالقول: «اننا نسمع وندرس ولا نعلق في الوقت الحاضر». غير ان الرئيس بوش يبقى قاطعا في تصريحاته بالقول ان واشنطن تصر على انسحاب العراق من الكويت واعادة الحكومة الشرعية الى ربوعها.

وبينما يدور حديث «التسويات» على اشده تجري مباراة بين بعض المحللين والصحافيين حول الاهداف التي ستقوم القوة الجوية والصاروخية الامريكية بتدميرها في العراق. ويعتقد خبراء استراتيجيون ان الاهداف المفضلة ستكون القواعد الجوية النائية وقواعد الصواريخ ومراكز الاسلحة الكيماوية ومستودعات الاسلحة الثقيلة.

غير ان البعض الآخر يتجاوز هذه الاهداف المنطقية ويجزم بان هجوما مركزا سوف يستهدف ايضا القصر الجمهوري في بغداد. والقصر الجمهوري، في حديث المحللين، هو مجرد رمز الى مركز قيادة صدام حسين. فقد يكون مركز القيادة في القصر الجمهوري او في سواه. بل يمكن ان يكون له عدة قوات داخل بغداد وخارجها الامر الذي يعقد مسألة القضاء عليه بضربة واحدة.

ويقول المحللون ان قصف مركز قيادة صدام امر مباح قانونيا وعرفا ولا سيما في الميدان العسكري، خاصة وان صدام حسين ليس رئيسا للجمهورية فحسب بل هو ايضا القائد العام للجيش العراقي ومن الطبيعي ان يتواجد في مقر القيادة العامة او في اي مقر عسكري بديل.

ويقول وليم كوانت، مستشار الامن القومي في عهد الرئيس كارتر انه يسمع كثيرا لغطا حول ضرورة ان يتسلل طيار بطائرته لقصف القصر الجمهوري العراقي، وان آخرين يشددون على ضرورة قصف مقر القيادة ومراكز الضبط والربط. الا ان الاهم والارجح في رأيه هو توجيه ضربة الى قواعد صواريخ ارض - ارض من اجل ضمان سيطرة امريكا الجوية على اجواء العراق والكويت.

ولكن قصف المقرات القيادية ومراكز الضبط والربط يمكن ان يلحق بالعراق خسائر بشرية كبيرة كما يقول جويس ستار المستشار المختص بقضايا الشرق الاوسط، ذلك لان العديد منها قائم في قلب العاصمة العراقية.

ويعتقد باري روبن، الخبير في معهد الشرق الادنى للدراسات السياسية ان الهدف الاول للامريكيين سيكون قصف الطيران العراقي على الارض لمنعه من اطلاق الصواريخ التي تحملها الطائرات المقاتلة والقاذفة.

ويميل بعض المحللين الى الاعتقاد بان تشديد الحصار الاقتصادي على العراق واقامة جبهة سياسية وعسكرية تضم بين اعضائها مصر وسورية وربما ايران من شأنه ان ينشيء ميزان قوى جديدا في المنطقة. وهذا بدوره يؤدي ليس الى انسحاب صدام من الكويت فحسب بل انعدام هامش المناورة امامه، بحيث لا يستطيع بعد ذلك ان يقوم باي تحرك يهدد الدول المجاورة.

ويتفق خبراء آخرون مع هذا التحليل، لكنهم يشددون على ضرورة تدمير قوة الجيش العراقي كي لا يتمكن صدام، اذا ما بقي في السلطة من انتهاز فرصة أخرى في المستقبل القريب والبعيد للعودة الى استخدام قوته العسكرية لتهديد دولة او اكثر في الجوار الجغرافي او تهديد المصالح الحيوية للعالم الصناعي.

الرئيس بوش خلال اجتماعه امس مع وزير المالية نيكولاس برادي قبل مؤتمره الصحفي (ا.ب)

فكرة

مصطفى امين

صرح صدام حسين بانه على استعداد لان يجتمع بالرئيس بوش ومسز ثاتشر وتلقف السذج هذا التصريح وقالوا: ان معناه انه تجري في السر مفاوضات للصلح، وانه لولا هذا لما وافق صدام حسين على هذا التصريح، واهتزت البورصات وانخفضت اسعار البترول، وارتفعت الاسهم والسندات.

ولكن لم تمض ساعة واحدة على هذا التصريح حتى أعلن الرئيس بوش ومسز ثاتشر انهما يرفضان هذا الاجتماع.

وتوارت الشائعة خجلا وكسوفا، ثم ظهر ان الحكاية ان صحافيا سال الرئيس صدام حسين هل يمانع في ان يظهر في مناظرة تليفزيونية مع بوش ومسز ثاتشر، فقال انه يرحب بمناظرتهما واللقاء معهما.

ولم تكتف الشائعة بهذا الرد الحاسم وعادت تنطلق وتقول ان امريكا تتفق سرا مع صدام. وان الاتفاق هو ان تكون العراق الدولة الاولى في الشرق الاوسط وان تكون مصر والسعودية وسورية هي الذيول!

ويظهر ان الذين يطلقون هذه الاكاذيب لا يعرفون حقيقة الموقف الدولي، وهو ان لا احد يريد ان يتحالف مع العراق، بعد ان لدغ المؤمن من العقرب عدة مرات، وان الاتجاه العالمي هو ان من الخطورة على السلام العالمي بقاء مغامر مثل صدام يلعب بالنار في منطقة الشرق الاوسط المغطاة بالبترول، وان دول العالم الكبرى ترى انه اذ خرج صدام حسين من ازمة الكويت فسوف يشعل ازمة اخرى، ويستدلون عل ذلك بانه ما كاد يخرج من حرب ايران حتى أشعل النار في الكويت، وان من طبيعة الديكتاتور ان يحدث ضجة في كل مكان، فهو لا يمكن ان يعيش على الهدوء، فلا بد من الطبل والزمر واطلاق الصواريخ. وهذه حقائق لا يريد ان يفهمها الدكتاتور العراقي.

فالخلاف مع صدام ليس خلافا شخصيا، انما هو الرغبة في التخلص من رجل يهدد كل بلاد العالم، فلن يكتفي صدام حسين بالكويت، بل سوف ينشب اظافره في السعودية، واذا انتهى من الاستيلاء على بترول السعودية اتجه الى سورية لينتقم من الذين طردوه من حزب البعث، واذا انتهى من سورية ابتلع الاردن، فالرجل له مطامع امبراطورية ويتوهم ان جيشه يستطيع ان يفتح العالم ويصبح هو الاسكندر الاكبر او نابليون بونابرت.

وتعتقد واشنطن ان لصدام جيشا قويا بالنسبة لجيوش الشرق الاوسط، ولكن لا قيمة لهذا الجيش امام الاسلحة الحديثة والمخترعات الالكترونية التي ستخرج للمعركة لاول مرة، ان جنرالات الشارع ينتظرون هذه الايام ويتصورون معارك وهمية ونرجو الا يكون صدام حسين احد هؤلاء الجنرالات.!

سفير الكويت في بون: الاوضاع الشرعية ستعود الى الكويت

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

في اطار التحرك الدبلوماسي والسياسي والاعلامي التي تقوم به سفارة الكويت في العاصمة الالمانية بون التقى سفير الكويت في المانيا الاتحادية السيد خالد البابطين عددا من الصحافيين ورجال الاعلام العرب والالمان في مقر السفارة الكويتية في بون حيث شرح لهم ابعاد الغزو العراقي لبلاده والازمة الخطيرة التي اثارها هذا الغزو في منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط مؤكدا تعلق شعب الكويت بدولته وحكومته، معربا عن امله في عودة الحق الى نصابه وانسحاب القوات العراقية من الكويت، وعن تفاؤله في التوصل الى حل عاجل للمشكلة.

عمليات يومية ومزعجة لقوات الاحتلال

المقاومة الكويتية تقتل وتصيب ٢٠٠ جندي عراقي في الكويت المحتلة

واشنطن - وكالات الانباء: اكدت مصادر حكومية امريكية ان المقاومة الكويتية التي تدربها وتزودها بالمعدات قوات امريكية خاصة قتلت وأصابت نحو ٢٠٠ جندي عراقي ودمرت دبابات وعربات عسكرية اخرى.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» امس عن مسؤول حكومي لم تذكر اسمه قوله ان معظم الخسائر في الارواح حدثت بين جنود حراسة او جنود آخرين كانوا بمفردهم او في جماعات صغيرة.

ونقلت الصحيفة عن المسؤول قوله ان «المقاومة الكويتية اصبحت تقلق القوات العراقية فعلا وتمكنت اخيرا من نصب كمائن لقوافل قوات عراقية وجرى تخريب عدد من الاهداف المهمة مثل المخازن في الغارات التي تتم بشكل يومي».

وكان رجل اعمال بريطاني تمكن من الهرب من الكويت بعد ايام من الغزو العراقي قد تحدث يوم الخميس الماضي عن تنامي المقاومة المنظمة في الكويت المحتلة.

ومن جانبها اكدت شبكة التلفزيون الامريكية «ان بي سي» ان جيشا من المقاومة الكويتية تدعمه وكالة المخابرات المركزية الامريكية ورجال «القبعات الخضر» وهي قوة خاصة في الجيش البري الامريكي يشن يوميا عمليات ضد قوات الاحتلال العراقية في الكويت.

وأوضحت الشبكة نقلا عن مصادر في وزارة الدفاع الامريكية ان هذه القوة تنصب كمائن للقوافل العراقية وتقوم بعمليات تخريب لبنى عسكرية عراقية.

وأضافت الشبكة ان هذا الجيش الذي تموله السلطة الشرعية الكويتية تدربه وحدات «القبعات الخضر» على استخدام الاسلحة وتكتيكات التسلل. ولكن الجنود الامريكيين لا يشاركون في المعارك.

وتابعت ان وكالة المخابرات الامريكية تقدم معلومات وخرائط واسلحة خاصة ومعدات اتصال لاسلكي.

ويتألف هذا الجيش حاليا من الآف من الجنود الكويتيين الذين نجحوا في الافلات من الجيش العراقي ويضم مدنيين متطوعين من دول الخليج.

وصرح مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية لشبكة «ان بي سي» رفض الكشف عن اسمه ان هذا الجيش يكبر وقد يصبح مصدر ازعاج حقيقي للرئيس العراقي صدام حسين».

طائرتان امريكيتان من طراز اف - ١٥ لدى هبوطهما في احدى القواعد الجوية في السعودية امس بعد طلعة تدريبية. (رويتر)

العراق يهدد بالانتقام من تايلاند

بانكوك - وكالات الانباء : هدد العراق بالانتقام من تايلاند اذا ما تأكدت الشائعات بان الولايات المتحدة تستخدم قاعدة جوية تايلاندية كنقطة انطلاق لحشودها العسكرية في الخليج.

وكانت كل من الحكومة التايلاندية والسفارة الامريكية في بانكوك قد نفيا شائعة بان عشر طائرات من طراز «سي ٥ جالاكسي» تستخدم قاعدة يورتاباو الجوية الواقعة على مسافة ١٢٥ كيلومترا جنوب شرق بانكوك كنقطة انطلاق للحشود العسكرية الامريكية ضد العراق.

وقال متحدث باسم السفارة «ان طائرات الولايات المتحدة تتوقف بشكل روتيني في المنشآت التايلاندية. ومع ذلك فان الحكومة الامريكية لم تطلب استخدام قاعدة يورتاباو كنقطة انطلاق.

وقد هدد خلف خطاف ممثل الحزب الحاكم في العراق الذي يزور تايلاند حاليا لصحيفة بانكوك بوست بقوله «اذا ما تأكدت تلك الانباء فسنضطر للرد».

آثار الحظر على العراق بدأت في الظهور

ميناء العقبة شبه مهجور والشاحنات فارغة ومخاوف اردنية من ارتفاع جنوني للاسعار

الرويشد (الاردن) - د. ب. ا: يشعر الاردن بانه بات تحت الحصار اذ تكاد العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق أن تكون قد عزلت الاردن بالكامل عن العالم الخارجي.

واصبح ميناء العقبة بعد اربعة اسابيع من الغزو العراقي للكويت خاليا تقريبا. ولا يوجد بالميناء سوى ثلاث سفن شحن في حين يتم في اي يوم عادي شحن او تفريغ ما يتراوح بين عشرين وثلاثين سفينة.

اما عربات اللوري على الطريق الذي يبلغ طوله ثمانمائة كيلومتر تقريبا الى الحدود العراقية والتي يمكن حصرها على جانبيه فقد اصبحت الان تسير عادة وهي فارغة في كلا الاتجاهين. ويقول سائق سيارة لوري يدعى قاسم بينما ترتسم على وجهه ابتسامة الاجهاد يقول انه لم يعد يوجد هناك ما يمكن حمله.

وهناك في العقبة كل شيء اصبح مغلقا والى الشمال عند نقطة عبور الرويشد الحدودية لا تسير حركة المرور الا في اتجاه واحد. وكل ما يأتي من العراق في الوقت الراهن هو السيارات الخزانات المحملة ببترول لا يرغب الاردنيون في الاستغناء عنه.

كما يفد بطبيعة الحال اللاجئون القادمون من الكويت الذين يمثلون عبئا اضافيا على البلاد.

واضير الاردن بشدة من جراء الحظر. وقال محمد تيدشاني رئيس غرفة التجارة والصناعة في الاردن أن الصادرات قد انخفضت بنسبة ثمانين في المائة ونشعر باننا في حالة حصار.

وعلى مدى عشرة أيام حتى الان لم تكد تمر اية سفن عبر مضيق تيران التي تجوبها بوارج حربية امريكية وقد ردت على اعقابها شاحنتين بحريتين كانت احداهما محملة بقطع غيار السيارات.

وقد اصبحت عربات النقل التي يبلغ عددها تقريبا عشرة آلاف سيارة والتي تقوم عادة بنقل البضائع على مدى الساعات الاربع والعشرين بين العقبة والعراق اصبحت الان تتعي حظها في ساحات لا حصر لها لوقوف السيارات. وينتظر سائقوها بلا عمل تماما مثل الشحن والتفريغ البالغ عددهم ٢٥٠٠ عامل في ميناء العقبة.

ويقول عواد التل رئيس هيئة الميناء: ان اعمالنا في الشحن البحري ستعاني لن عاجلا أو آجلا.

وبالاضافة الى ذلك فان شركات التأمين العالمية قد رفعت اقساط التأمين على السفن المتجهة الى العقبة بنسبة خمسين في المائة.

وقال تيدشاني انه لا توجد جوانب نقص او عجز في الاردن حتى الان وسوف يأتي فيما بعد وعلى اية حال فان لدى عمان احتياطي من المواد الغذائية يكيفها لمدة ستة اشهر.

غير ان جميع الخبراء يشعرون بانه من الصعب على البلاد ان تتكيف مع ارتفاع الاسعار مع زيادة حجم البطالة التي تقدر الان باربعة وثلاثين في المائة.

وقد يتضح قريبا ما اذا كان عدم الاستقرار السياسي والاحتجاجات قد جاءت نتيجة لهذا الوضع. واعلنت الحكومة الاردنية يوم الاربعاء انها ستلغي الدعم المخصص للمواد الغذائية اعتبارا من الاول من سبتمبر (ايلول).

وسيوزع على اصحاب الدخل المخفوض الذين يمثلون عددا كبيرا في الاردن بطاقات لصرف المواد الغذائية للحماية من موجة ارتفاع الاسعار والبطالة ومع ذلك فان الخبراء الاردنيين يعتقدون بانه في حكم المؤكد تقريبا ان تطرأ بعد ذلك زيادات كبيرة في الاسعار.



مدرعات امريكية من المانيا الغربية الى الخليج

بون - ر: قالت السفارة الامريكية في بون امس ان الولايات المتحدة سترسل قوات مدرعة وطائرات هليكوبتر هجومية تتخذ من المانيا الغربية مقراً لها الى المملكة العربية السعودية.

وقالت السفارة في بيان ان وحدات من لواء الطيران الثاني عشر والفرقة المدرعة الثالثة ستنضم الى «عملية درع الصحراء».

ولم تذكر السفارة عدد الجنود الذين سيتم إرسالهم او موعد ذلك ولكنها اضافت قولها انهم سيأخذون طائرات هليكوبتر هجومية من طراز أباتشي «اي اتش - ٦٤» بالاضافة الى طائرات هليكوبتر للنقل من طرازي هوي وتشينوك. ولم يذكر البيان تفصيلات اخرى.

رسالة لعبد المجيد من شيفارنادزه حول أزمة الخليج

القاهرة - ق. ن. ا: تلقى الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري امس رسالة من ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي تتعلق بتطورات الموقف في منطقة الخليج.

وقد تسلم وزير الخارجية المصري الرسالة خلال اجتماعه في مطار القاهرة امس مع فلاديمير بولياكوف سفير الاتحاد السوفياتي في القاهرة حيث تصادف ان كان الدكتور عبد المجيد موجودا في المطار لاستقبال وزراء الخارجية العرب الذين يتوافدون على القاهرة.

نفي انباء استشهاد نجل الشيخ سالم

القاهرة - ق.ن.ا: نفى الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء الانباء التي ذكرت ان باسل النجل الاكبر للشيخ سالم صباح السالم وزير الداخلية الكويتي قد استشهد.

وقال الدكتور العوضي لمراسل وكالة الانباء القطرية بالقاهرة انه اجرى اتصالا تليفونيا بالحكومة الكويتية التي اكدت له ان نجل وزير الداخلية بخير.

أمام معطيات جديدة أوجدها العدوان

حلف الأطلسي يبحث تعديل الميثاق للتعامل مع واقع التهديد العراقي

لندن - «الشرق الاوسط»
بروكسل - ي.ب.ا:

طالب الجهاز السياسي لحلف شمال الاطلسي بتعديل ميثاق التأسيس للحلف في اطار للعطيات التي اوجدها الغزو العراقي للكويت، خاصة وان تركيا هي العضو الوحيد الذي له حدود برية مشتركة مع العراق وتطلب من القيادة العسكرية للحلف ان تعلن موقفا واضحا تجاه بغداد.

وقال اعضاء مجلس شمال الاطلسي - وهو الجهاز السياسي للحلف - ان ميثاق التأسيس المبرم عام ١٩٤٩ يضع القيود على التحرك العسكري ويحدد النطاق المكاني لتطبيق مبدأ الدفاع المشترك بمنطقة الامتداد الجغرافي للدول الاعضاء. وأوضح الاعضاء ان من الضروري في ضوء المعطيات الجديدة ان يعدل ميثاق التأسيس لأن التطورات العالمية قد استبقته وان الاحكام التي تفرض قيودا بالغة على الانتشار العسكري لاعضاء الحلف خارج منطقة عملياته اصبحت اليوم تضر كثيرا بفاعليته.

يضم مجلس الحلف النواب البرلمانيين من الدول الاعضاء الـ ١٦ فيه..

وصرح رئيس المجلس، باتريك دافي، امس بقوله ان التحولات العالمية تستوجب تعديل الميثاق على النحو الذي يمكن الحلف من المواجهة بشكل مباشر وفي الوقت الملائم امام اي تهديد لأمن الدول الاعضاء ايا كان مصدر هذا التهديد.

تقييم التهديد

وأشار دافي الى ان معايير تقييم التهديد التي تحددت لحلف شمال الاطلسي اصبحت بالية الآن ويتعين مراجعتها. وتناول التهديد العراقي تحديدا فقال ان لدى العراق الآن من الاسلحة ما يضاهي ترسانة الاسلحة في حلف وارسو او حلف شمال الأطلسي، ومعنى ذلك ان التفرقة بين ما هو داخل منطقة الامتداد الجغرافي وما هو خارجها اصبحت تفرقة غير ذات موضوع وآن الأوان لمراجعتها.

وأكد على تصور دافي كل من السيناتور الامريكي ويليام روث، وعضو البرلمان التركي زكي يافوزتوك، نائبي رئيس مجلس شمال الاطلسي.

وتلتي هذه التصريحات صدى لاحساس مماثل متزايد لدى عدد من الدوائر الاوروبية لمسه كل من دافي واعضاء آخرين في مجلس شمال الاطلسي لثناء زياراتهم خلال الاسابيع القليلة الماضية لتركيا وايطاليا.

صعوبات

لكن الخبراء يرون ان احداث مثل هذه التعديلات لن يكون امرا سهلا بالنظر الى صعوبات تتعلق بآلية الاتفاق داخل الحلف. فمثلا يتوقع لفرنسا بشكل خاص ان تعترض على اي توسيع لدور الحلف، وهي الدولة التي سبق لها ان انسحبت من بنية القيادة العسكرية للحلف عام ١٩٦٦.

وكان وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي قد اجتمعوا في بروكسل يوم ١٠ اغسطس (آب) الجاري، اي بعد ثمانية ايام من غزو العراق للكويت. وصادق الوزراء على العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الامم المتحدة على العراق لكنهم لم يطوروا موقفا عسكريا مشتركا تجاه الازمة في الخليج بسبب القيود التي يفرضها مبدأ خارج النطاق.

اتحاد غرب اوروبا

لكن دول اتحاد غرب اوروبا التسع حاولت من جانبها ملء الفراغ الذي لحدثه هذا الشلل من جانب حلف شمال الاطلسي واتفقت يوم ٢١ اغسطس الجاري في باريس على تنسيق النشاط العسكري لقوات الدول الاعضاء التي وصلت الى الخليج في اطار القوة المساندة.

والمعلوم ان دول اتحاد غرب اوروبا المشاركة بقوات في الخليج هي بريطانيا وفرنسا وبلجيكا واسبانيا وهولندا وايطاليا. وقد بعثت المانيا الغربية بقوات الى البحر الابيض المتوسط وليس الخليج، بسبب قيود دستورية تحظر على حكومتها ارسال قوات عسكرية الى منطقة تقع خارج نطاق الاطلسي. وذكر في حينه ان حكومة بون تبحث تعديل الدستور الالماني الغربي على النحو الذي يمكنها من المساهمة في القوات المساندة في الخليج.

واجمالا فقد اشاد اعضاء اعضاء مجلس الاطلسي برد الفعل الذي صدر عن الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا تجاه ازمة الخليج، لكنهم عبروا عن قناعتهم ايضا بأنه لا يتوجب على الحلف ان يبقى على موقفه الحالي مقيدا ببند «خارج النطاق» في التعامل مع ازمة الخليج. وانه حتى قبل البت في تعديل الميثاق يتعين اعتبار ازمة الخليج حالة خاصة.

وأوضح الاعضاء ان العجز عن تعديل الميثاق من شأنه ان يعكر العلاقات بين دول الحلف، وحجتهم في ذلك ان الولايات المتحدة لن ترتاح لاعتماد الآخرين عليها بشكل متكرر في الاضطلاع وحيدة بمهمة «رجل البوليس الدولي».

يضاف الى ذلك ان دول الجناح الجنوبي للحلف ستجد انها مضطرة للتساؤل حول قيمة العضوية في حلف يعتبر نفسه غير قادر على التعامل المباشر مع ما يهدد سلامة مواطني هذه الدول.

اللجنة الاوروبية تنتقد فالدهايم

● من ناحية اخرى، انتقدت اللجنة الاوروبية امس المسعى الفردي للرئيس النمساوي كورت فالدهايم مع الرئيس العراقي صدام حسين على النحو الذي اتاح مغادرة جميع النمساويين المحتجزين في العراق.

واعرب المفوض الاوروبي للمواصلات كارل فان ميرت للصحافيين عن اسفه باسم اللجنة في لقاء مع القائم بالاعمال النمساوي في بروكسل لقلة التضامن الذي ابدته النمسا.

ويذكر ان النمسا مرشحة للدخول الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وقال المفوض الاوروبي «من الثابت ان هناك تضامنا بين الدول الاعضاء في المجموعة الاقتصادية والكثير من الدول الاخرى في العالم. لكنه لم يكن كذلك بالنسبة لهذا المسعى الذي قام به فالدهايم بصفة فردية».

وكان وزير الخارجية البلجيكي مارك اسكينز قد انتقد ايضا يوم السبت الماضي مبادرة كورت فالدهايم.

وقال ان «مثل هذه الزيارات ليست بدون مخاطر وتشكل احيانا فخا».

واضاف ان «التضامن يجب ان يكون شاملا بين الدول التي لديها رهائن وان انقاذ كل بلد لنفسه ليس فعالا جداً».

الانجليز في ميناء بورتسموث، جنوبي انجلترا، يلوحون للمدمرة «جلوستر» اثناء اقلاعها امس قاصدة الخليج (اب).

المدمرة جلوستر تغادر الى الخليج

بورتسماوث (بريطانيا) - ا ف ب: غادرت المدمرة «جلوستر» التابعة للبحرية الملكية البريطانية بأفراد طاقمها الـ ٣٠٠ امس مرفأ بورتسماوث (جنوب انجلترا) الى الخليج حيث ستنضم الى السفن البريطانية الاربع (مدمرة وفرقاطتان وسفينة تموين).

وذكرت وزارة الدفاع ان المدمرة «جلوستر» المجهزة بصواريخ «سي دارت» لن تصل الى الخليج قبل منتصف الشهر المقبل.

وستمضي المدمرة الايام المقبلة قبالة بورتلاند (الشاطيء الجنوبي لانجلترا) لأداء مناورات.

ويذكر ان ثلاث كاسحات الغام بريطانية في طريقها ايضاً الى الخليج.

بوش سيطلب تعاون الحلفاء والاصدقاء في تحمل تكاليف عملية درع الصحراء

واشنطن - ر : قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس انه من المتوقع ان يطلب الرئيس الامريكي جورج بوش من حلفائه الاشتراك في تحمل نفقات العمليات العسكرية الامريكية في الخليج وتقديم مليارات الدولارات على شكل مساعدات للدول التي اضيرت من العقوبات ضد العراق. وأكد المتحدث باسم البيت الابيض رومان بوبايدوك ان الحكومة الامريكية تدرس خطة لتقاسم النفقات تشمل حلفاء الولايات المتحدة وقال ان المسألة لا تزال قيد البحث. ونقلت الصحيفة عن مسؤول في الحكومة لم تذكر اسمه ان بوش قد يقدم هذه الخطة قريبا.

وقال مسؤول للصحيفة ان مسألة المساعدات مسألة حرجة اذا كان الحظر التجاري على العراق سيستمر.

واضاف من المهم ان نوضح للدولة التي اضيرت بالحظر اننا ستستجيب لاحتياجاتها.

وذكرت الصحيفة انه وفقا لخطة بوش فان اليابان ستقدم ١.٣ مليار دولار والمانيا ٦٠٠ مليون ودولة الامارات العربية المتحدة مليارا والكويت ثلاثة مليارات وكوريا الجنوبية مبلغا لم يحدد وذلك في اطار صندوق للمساعدات الاقتصادية.

وستذهب هذه الاموال الى بنجلادش واوروبا الشرقية ومصر والهند والاردن والمغرب والفيليبين وتركيا.

وفي حالة الاردن ستكون هذه المساعدات حافزا للملك حسين ملك الاردن على قطع علاقاته العسكرية مع العراق ووقف اي تسرب للبضائع عبر بلاده الى العراق.

وقالت الصحيفة انه سيطلب من الحلفاء ارسال ما لا يقل عن ١.١ مليار دولار شهريا الى الولايات المتحدة للمساهمة في تمويل قوات عملية «درع الصحراء» في الشرق الاوسط. وقد بدأت العملية في اطار مساندة الجهود ضد خطر هجوم عراقي في اغسطس (آب) بينما كان الكونجرس في عطلة. ومع عودة اعضاء الكونجرس الى واشنطن قد يستطيع بوش تفادي اي انتقاد لتحمل الولايات المتحدة العبء المالي الاكبر للعملية اذا توصل سريعا الى اتفاق لاشراك الحلفاء في تحمل النفقات.

وابلغت دول في الشرق الاوسط تأثرت بتوقف التجارة مع العراق البيت الابيض انها ستكون اكثر قدرة على الالتزام بعقوبات الامم المتحدة اذا عوضها الحلفاء عن خسائرها.

واعلنت اليابان انها ستقدم مليار دولار للقوات المتعددة الجنسيات في الشرق الاوسط. وفي وقت سابق من الاسبوع الحالي ضاعفت وزارة الدفاع الامريكية تقديراتها لنفقات نشر القوات الامريكية لتصل الى ٢.٥ مليار دولار بنهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

ومن جهة اخرى قال دبلوماسيون في طوكيو امس ان الغرب سيعتبر المساعدات اليابانية للقوات المتعددة الجنسيات في الخليج ضئيلة جدا ومتأخرة جدا كما انها ستغضب الكونجرس الامريكي.

وكان رئيس الوزراء توشيكي كايفو قد اعلن في التلفزيون ان اليابان ستساعد الاردن وتركيا ومصر ماليا وسترسل ١٠٠ طبيب وممرض وطائرات مدنية وسفنا الى المنطقة.

وقال وزير المالية ريوتارو هاشيموتو للصحافيين ان اليابان ستخصص مليار دولار للشرق الاوسط.

وقال مسؤولون ان هذه الاموال ستكون على شكل مساعدات غير عسكرية للقوات المتعددة الجنسيات.

ولم يخف دبلوماسيون غربيون في اليابان خيبة املهم.

وقال احد الدبلوماسيين الغربيين سيكون رد الفعل في الولايات المتحدة واوروبا سلبيا فبرنامج المساعدات هزيل للغاية.

واضاف حتى في اطار القيود التي يفرضها الدستور كان بوسعهم ان يفعلوا اكثر من ذلك. كان بوسعهم ان يرسلوا مزيدا من الافراد.

قتلى وجرحى في ثكنة تابعة لعون

مصادر الهراوي تؤكد بدء الاستعداد لانهاء التمرد بالوسائل العسكرية

بيروت - ا ف ب : اكد مصدر قريب من رئاسة الجمهورية اللبنانية في بيروت امس ان الجيش اللبناني التابع للرئيس الياس الهراوي بدأ استعدادات بالتنسيق مع قيادة القوات السورية في لبنان لوضع حد لتمرد العماد ميشال عون.

واوضح المصدر نفسه ان احتمال عملية عسكرية لازاحة العماد عون من القصر الرئاسي في بعبدا في ضاحية بيروت بحث خلال الزيارة القصيرة التي قام بها الهراوي الاربعاء الى دمشق.

وذكرت مصادر مطلعة في بيروت الغربية التي ينتشر فيها الجيش السوري وحيث يقيم الرئيس اللبناني ان الوية عدة من الجيش اللبناني الموالي للرئيس (حوالي عشرة الاف جندي) وضعت في حالة تأهب وان الاذونات علقت.

الا ان خبراء عسكريين غربيين في بيروت اشاروا الى «صعوبة انجاح هجوم خاطف على بعبدا التي يدافع عن اطرافها اكثر من الفي جندي شديدي الولاء للعماد عون».

ولاتزال خمسة من الوية الجيش اللبناني العشرة وهي الاكثر تدريبا وتجهيزا تحت قيادة العماد عون الذي يرفض الاعتراف بشرعية الرئيس الهراوي.

واشار مصدر مقرب من الرئاسة امس الى ان اتفاق الوفاق ينص على امكان الاستعانة بالجيش السوري الذي ينتشر ٣٥ الف جندي من رجاله فوق ثلثي الاراضي اللبنانية، لمساعدة الشرعية على بسط سلطتها. واضاف المصدر نفسه : «انطلاقا من الوضع المأسوي للبلاد وخصوصا على المستوى الاقتصادي فان المأزق السياسي الحالي لا يمكن ان يستمر اكثر وان على العماد عون ان يغادر قصر بعبدا في اسرع وقت».

وقد ادت الازمة في الخليج الى تسريع الانهيار الاقتصادي في لبنان حيث فقدت الليرة اللبنانية خلال شهر ثلاثة ارباع قيمتها حيال الدولار وتعزو ادارة الهراوي ذلك الى «تمرده العماد عون.

على صعيد آخر علم من مصدر في اجهزة الامن ان ٧ جنود من الجيش اللبناني التابع للعماد ميشال عون قتلوا وسقط «العديد من الجرحى» امس الاول في انفجار لم يحدد سببه في المنطقة الشرقية في بيروت.

اضاف المصدر ان الانفجار وقع نحو الحادية عشرة والنصف ليلا بالتوقيت المحلي قرب بلدة رومية التي تبعد عن بيروت حوالي خمسة عشر كيلومترا في منطقة تنتشر فيها بطاريات مدفعية لجيش عون.

وتابع المصدر الذي لم يكن بامكانه تحديد عدد الجرحى ان الضحايا نقلوا الى مستشفى عسكري قريب من العاصمة.

بعد اغتيال عضوين لها:

فتح تعتقل عشرين من أنصار أبو نضال

صيدا - أ ف ب: علم من مصادر فلسطينية ان حركة فتح، بزعامة ياسر عرفات، اعتقلت امس حوالي ٢٠ شخصا من أنصار فتح (المجلس الثوري، بزعامة ابو نضال)، بعد اغتيال اثنين من أعضائها في مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان.

وذكرت المصادر نفسها ان عضوا في حركة فتح يدعى إبراهيم حوراني اغتيل فجر امس واصيبت ابنته البالغة من العمر خمسة اعوام بجروح خطيرة على ايدي اشخاص امطروه بوابل من الرصاص في فراشه.

كما اغتيل عضو آخر في فتح يدعى خليل قبيلي قبل ثلاثة أيام وخطف ابنه في المخيم نفسه. وانتشر صباح امس حوالي ٥٠٠ رجل من القوة (١٧) التي كانت تتولى في السابق مسؤولية الحراسة الشخصية لياسر عرفات في المخيم وقامت بمداهمات اعتقلت خلالها حوالي ٢٠ شخصا من (فتح - المجلس الثوري).

ازمة تحيط بمغادرة السفير الليبي كوريا الجنوبية

سيول - ا ف ب: علم من مصدر رسمي ان سفير ليبيا في سيول غادر ليلة امس العاصمة الكورية الجنوبية على عجل عائداً الى طرابلس بعد ان نسبت اليه تصريحات اعتبرت معادية للولايات المتحدة خلال لقاء مع منشقين كوريين جنوبيين.

واوضح مسؤول في السفارة ان السفير عبد الحميد فرحات لم يستدع ولكنه غادر الى ليبيا لحضور احتفالاتها باليوم الوطني في الفاتح من سبتمبر (ايلول) المقبل. واضاف ان تاريخ عودته الى سيول لم يحدد.

ويلاحظ المراقبون ان رحيل السفير الليبي يأتي غداة استدعائه من قبل نائب وزير الخارجية الكوري الجنوبي لي جونغ بين الذي على إطلاقه نعت «امبريالية» على الولايات المتحدة خلال لقاء جمعه الاسبوع الماضي مع عدد من المنشقين من جنوب كوريا.

وكان فرحات قد قرر الاسبوع الماضي الغاء حفل استقبال كانت ستقيمه السفارة الليبية في الثالث من سبتمبر بمناسبة اليوم الوطني دعا اليه العديد من المنشقين الكوريين الجنوبيين. وعلل السفير قراره بأزمة الخليج.

واكدت السفارة الليبية اجتماع فرحات بعدد من المنشقين ولكنها نفت اي ذكر للولايات المتحدة خلال ذلك اللقاء.

مغامرة صدام الفاشلة والفاتورة المصرية

الرياض: «الشرق الاوسط»
من شيام باتيا

مع عدم ظهور اي مؤشرات في الافق على انتهاء ازمة الخليج، تحتشد الاسرة الدولية خلف مصر التي برزت كأحد اقرب الحلفاء للغرب واقوى المعارضين لصدام حسين في الشرق الاوسط.

فقد امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بتحويل مبلغ ١٠٠ مليون دولار الى مصر لتخفيف المعاناة التي تعرض لها العائدون المصريون الى وادي النيل دون مدخرات بعد الغزو العراقي للكويت.

واعلنت اليابان ايضا انها ستقدم مساعدات لكل من مصر وتركيا والاردن. وخلال الاسبوع الماضي، اعلنت حكومة الكويت في المنفى، التي تملك موجودات في الخارج، انها ستمد يد المساعدة الى رعاياها اللاجئين الى دول اخرى، ممن فقدوا اموالهم نتيجة الغزو العراقي. وصرح متحدث باسم الحكومة بالقول ان مصر التي تساهم بقوات مساندة الى الخليج، هي احدى الدول التي تستحق اقصى قدر ممكن من المساعدة.

ومصر التي وصفت مرة بانها «اغنى الدول المفلسة في العالم» بسبب ديونها الخارجية البالغة ٥٠ مليار دولار، يعاني اقتصادها من ضربة جديدة الآن، بعودة مئات آلاف العمال المصريين فرارا من الكويت والعراق. وكانت تحويلاتهم السنوية البالغة حوالي مليار دولار موردا مهما للتبادل النقدي الخارجي للبلاد.

السياحة المصرية ايضا ستتضرر كثيرا. فأنباء الفنادق والرحلات الجماعية المنظمة تتحدث عن خسائر ضخمة. كما ان قرار شركات الطيران اضافة رسوم تأمينية الى اسعار رحلاتها الى المنطقة، سيصبح سببا آخر في امتناع السياح عن زيارة مصر التي يمكن ايضا ان تجر الى حرب اقليمية ضروس.

وحتى قناة السويس التي تعتبر مصدر دخل دائم من السفن التي تمر بها، يتوقع لها ان تشهد خسائر كبيرة بسبب الحظر على السفن العراقية والكويتية التسجيل.

لكن هناك الزيادة العالية في صادرات النفط (من ١٣ دولارا للبرميل في الثاني من الشهر الجاري الى حوالي ٣٠ دولارا في الآونة الاخيرة). وكانت حقول النفط المصرية في المناطق المطلة على البحر الاحمر قد ادخلت على الخزينة ملياري دولار العام الماضي.

ازمة الخليج ايضا ستعزز من ساعد مصر في تعاملها مع صندوق النقد الدولي الذي كان يضغط على القاهرة لتطبيق الاصلاح الاقتصادي قبل اعادة جدولة بعض ديون البلاد. واستمرت المفاوضات حول هذا الامر عامين على الاقل بسبب رفض السلطات المصرية رفع الدعم عن السلع وموارد الطاقة.

وقد وصل الى القاهرة فريق من صندوق النقد يوم الاحد الماضي لاجراء مزيد من المحادثات على ضوء الاحداث الاخيرة ومترتباتها التي تطرح على مائدة البحث اعتبارات جديدة. وتقول مصادر مطلعة ان الصندوق قرر الاعتدال في تناول مسألة ديون مصر الخارجية.

لكن معظم الاقتصاديين يعتقدون انه حتى لو تم التوصل الى اتفاق مع الصندوق، فان مستوى التضخم المالي سيرتفع وسيكون اثر ذلك على الاسعار، بمرور الاسابيع، هو احد اقسى الاعراض الجانبية لمغامرة صدام حسين الفاشلة.

تتمات الصفحة الاولى

واشنطن ترفض

الملك حسين للرئيس جورج بوش وينص على انسحاب القوات العراقية من الكويت مقابل تشكيل حكومة كويتية جديدة، واجراء انتخابات وما الى ذلك.

وقالوا: ان الادارة رفضت هذا الاقتراح وسترفض كل اقتراح او عرض او مبادرة لا تستجيب لجوهر الازمة وفي مقدمتها الانسحاب العراقي الكامل وعودة الشرعية الكويتية وتأمين الاستقرار في المنطقة وانهاء العدوان الذي يشكله الرئيس صدام حسين ونظامه.

ورغم اهتمام كبار المسؤولين بما يبذل «على الجبهة الدبلوماسية» فانهم لا يزالون متمسكين باعتقادهم القائل بانه لا امل كبيراً يرجى منها، ومن غير المتوقع ان تسفر عن نتائج ايجابية ما دام صدام ونظامه يصران على الاستمرار في العدوان والتشبث بجني ثمار ذلك العدوان، وهو امر مرفوض على الاطلاق من جانب الادارة والمجتمع الدولي باسره.

وتطرقوا في حديثهم عن الجهود السلمية، التي يتابعونها، الى محادثات دي كويلار مع وزير خارجية العراق ولجتماع مجلس وزراء خارجية الدول العربية في القاهرة وجولة الملك حسين على عدد من الدول.

وشدد المسؤولون على انه لا امل في نجاح اي جهد ما لم يستجب صدام ونظامه للارادة والشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن.

ورأى المسؤولون ان ما يعزز موقف الادارة وصحته، هو تصريحات الرئيس العراقي التي تكررت في الايام الاخيرة والتي يصر فيها على احتلال الكويت وضمها.

وفي هذا الخصوص، كرر صدام حسين امس الاول في مقابلة مطولة مع محطة تلفزيون «سي. بي. اس» الامريكية اجرتها معه في قصره الرئاسي في بغداد، مزاعمه «بان الكويت جزء من العراق» وغير ذلك من الاساليب الدعائية «المريضة» على حد ما قاله المسؤولون الامريكيون، ومنها عرضه الحوار مع الرئيس بوش عبر التلفزيون، والمفاوضات مع الولايات المتحدة.

وقد عبر بعض زعماء الكونجرس ومسؤولون في الادارة في تعليقهم على المقابلة، عن الاسف لان تتيح وسائل الاعلام الامريكية، خصوصاً التلفزيون، الفرصة لصدام ليتحدث الى الشعب الامريكي، في محاولة منه للتأثير عليه.

وقال عضو الكونجرس جوزف بايدن: «ان الانطباع الذي خرجت به من المقابلة هو ان الرجل محشور في زاوية، ومرعوب، يحاول البحث عن مخرج. وعلينا الا ندعه يحقق ذلك، وعلينا الاستمرار في الضغط عليه».

وكذلك قال السناتور ريتشارد لوجار: انه محاصر وهو يرى العقوبات تطبق عليه، وكذلك القوة العسكرية التي تحتشد مضيقة الحصار عليه، ويجب الا تتاح الفرصة لمثل ما يقال عنه من مبادرات وعروض لانها محاولات للخروج من المأزق. وعليه الانسحاب من الكويت والافساح لعودة الشرعية الكويتية.

وقال مسؤولون في البيت الابيض في تعليقهم على المقابلة، انها شيء لا يستحق الاهتمام، وان صدام حسين يعرف جيداً ما يطلبه منه المجتمع الدولي.

وعلى صعيد الرهائن، وعدم التزام صدام بالبدء باطلاق سراح النساء والاطفال اعتباراً من امس لاسباب فنية كما زعم، قال المسؤولون: انه من الصعب تصديق صدام، ان لم يكن من المستحيل، بعد انتهاء اية مصداقية له. وكرروا ان عليه اطلاق جميع الرهائن فوراً ودون شروط.

وعلى الصعيد العسكري، قال قادة عسكريون في وزارة الدفاع: ان كل يوم يمضي، هو لصالح القوة المتعددة الجنسيات في المنطقة ويساعد في تعزيز مواقعها واستكمال قوتها.

واكدوا ان المقاومة الكويتية للاحتلال تتصاعد وانها تتلقى دعماً من الاجهزة العسكرية الامريكية وغيرها لزيادة فعاليتها.

والى عمان وصل دي كويلار امس وكان في استقباله وزير الخارجية الاردني السيد مروان القاسم وعدد من المسؤولين.

وتوقعت مصادر مطلعة ان يصل عزيز في غضون ساعات وان تبدأ المحادثات اليوم. وفي تصريحات ادلى بها في باريس قبل مغادرته الى العاصمة الاردنية وصف دي كويلار مهمته بانها «عسيرة وحساسة» مشيراً الى ضيق «مجالات المرونة» والى ان مهمته كامين عام تنحصر في السعي الى تطبيق قرارات مجلس الامن.

وفي بغداد بثت الاذاعة امس ان ٢٣٧ امرأة وطفلاً من المحتجزين الغربيين اختاروا مغادرة العراق وان ٢٨ امرأة قررن البقاء مع ازواجهن المحتجزين في منشآت مدنية وعسكرية رئيسية.

ونقل امس عدد من النساء والاطفال الغربيين من اماكن احتجازهم السابقة الى فندق منصور ميليا في بغداد للافراج عنهم. لكن مصادر غربية استبعدت ان يغادر هؤلاء قبل مطلع الاسبوع المقبل بسبب الوقت الذي تستلزمه الاجراءات.

واستقبل وزير الخارجية العراقي امس القس الامريكي جيسي جاكسون الذي يزور العراق كصحافي لاجراء مقابلة مع الرئيس صدام حسين لشبكات تلفزيون امريكية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية امس عن احد قادة السلاح الجوي ان العراق سيشن هجمات بالطائرات والصواريخ على اكثر من جهة في حالة اندلاع حرب بين العراق والقوة المتعددة الجنسيات المنتشرة في الخليج.

وفي تونس بحث وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل مع وزير الخارجية التونسي الحبيب بولعراس الجهود الرامية لحل ازمة الخليج.

وعلم امس ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قرر ارسال مبعوثين الى دول عربية وغربية وكذلك الصين لشرح موقف بلاده من ازمة الخليج.

وفي القدس المحتلة اصدرت حركة «حماس» امس بيانا شددت فيه على ضرورة «اتاحة الفرصة للكويتيين لتقرير مستقبلهم» في انتقاد جديد للغزو العراقي للكويت.

ولاحظ المراقبون ان الايام القليلة الماضية اظهرت تمايزا متزايداً بين موقف «حماس» من جهة وموقف «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة» الموالية لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي بروكسل ذكرت مصادر دبلوماسية ان دول المجموعة الاوروبية توصلت الى اتفاق مبدئي على الحد من تنقلات الدبلوماسيين العراقيين في دول المجموعة. الا انها لن تعلن قرارها قبل عودة النساء والاطفال الاجانب المحتجزين في العراق.

وقال احد الدبلوماسيين ان القرار قد يعلن رسميا خلال اجتماع للجنة السياسية للمجموعة الاقتصادية الاوروبية. وتضم هذه اللجنة المديرين السياسيين لوزارات خارجية الدول الاثنتي عشرة.

وفي موسكو ذكرت وكالة «تاس» ان اعضاء لجنة الشؤون الخارجية التابعة للبرلمان السوفياتي اوصوا امس بان تبحث الحكومة سحب الخبراء السوفيات من العراق. وقالت ان النواب اعربوا عن تأييدهم للتوصل الى تسوية سياسية للأزمة.

وزراء الخارجية

المخازن والمحلات التجارية واستولوا على العديد من ممتلكات المواطنين والمقيمين كما اوسعوا الناس اذلالاً وتنكيلاً دون مراعاة حرمة للنساء او كرامة مسنين او صغر اطفال.

كما جلب النظام العراقي شرائم من المرتزقة من اجل احلالهم محل المواطنين الابرياء لتغيير التركيبة السكانية للكويت بهدف ترسيخ الاحتلال وتثبيت الظلم وتغيير معالم البلاد في ممارسات شبيهة بممارسات عرفناها في اعداء امتنا العربية ومن سخرية الزمن يطبقها العراق على دولة شقيقة.

واضاف: اننا اهل السلام ونريد السلام ونتمنى السلام للجميع وهو لن يتأتى الا بتعاوننا جميعاً بتنفيذ قرارات الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز وقرارات مجلس الامن خاصة القرارات ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٤، ٦٦٥ ليتحقق السلام والامن في منطقتنا.

وفي الختام اود التأكيد والتذكير بأن التاريخ لن يغفر لأولئك المترددين او المناورين والمتخاذلين عن اتخاذ موقف واضح وحازم لاخطر قضية امام عالمنا العربي المعاصر والتي انتهكت مواثيقه واعرافه وقيمه، هذه القضية العادلة للكويت والساطعة كالشمس في وضح النهار والتي حازت على اجماع شامل وكامل من قبل الاسرة الدولية قاطبة.

ومما يثير استغرابنا تركيز الاهتمام والحديث عن التواجد الاجنبي في المنطقة. واننا لنسأل ما هو السبب لهذا التواجد وهل اثارة مثل هذا الحديث ناتج عن حسن نية ام محاولة لطمس حقيقة اجتياح القوات العراقية للكويت واحتلاله لاراضيه وتهديده لاراضي عربية اخرى مجاورة.

وان الحقيقة الواضحة للجميع ان السبب الاساسي لتواجد هذه القوات انما كان نتيجة للسياسة العدوانية والتوسعية للعراق في المنطقة وغياب المقدرةالعربية الذاتية في مواجهة هذا العدوان. واننا لنؤكد للاخوة العرب وفي حال التأكد من زوال هذه الاسباب فانه لن يكون هناك مبرر لاي تواجد اجنبي في المنطقة.

واننا ندعو الله عز وجل ان ينقذ امتنا من كل شر ومن كل معتد مريب.

كما قال الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري في كلمة في الاجتماع امس ان انسحاب القوات العراقية من الكويت يمكن ان يهيء الفرصة لبداية جديدة تحافظ على العمل العربي المشترك.

وقالت مصادر مؤتمر مجلس الجامعة العربية ان ليبيا هي الدولة الوحيدة المؤيدة للعراق التي تشارك في المحادثات التي تحضرها ١٢ دولة تطالب بانسحاب القوات العراقية من الكويت كخطوة اولى نحو اي تسوية سلمية للأزمة.

وقال عبد المجيد: انما نلتقي وهدفنا وغايتنا جمع شمل الاسرة العربية مرة اخرى بعيدا عن الفرقة والتجزئة والتشرذم.

واضاف: أن اللجوء للقوة او التهديد باستخدامها لتسوية الخلافات والنزاعات بين الدول هو الطريق الى الدمار والهلاك.

وقال: نحن لا نجتمع اليوم من اجل تكريس خصومة او بهدف استعداء اي طرف عربي.

وقال: أن انسحاب القوات العراقية يمكن ان يهيء الفرصة لبداية جديدة تحافظ على العمل العربي المشترك.

الحكومة الكمبودية ترحب بخطة السلام الدولية بتحفظ • وتشترط حياد الأمم المتحدة ونزع سلاح "الخمير الحمر"

بنوم بنه (كمبوديا) - بانكوك (تايلاند) - وكالات الانباء:
ردت الحكومة الكمبودية بالايجاب امس على خطة السلام التي اتفقت عليها الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي لانهاء النزاع الكمبودي باشراف الامم المتحدة. لكنها بالمقابل طالبت بضمانات، لاسيما ازاء عدم انحياز الامم المتحدة وازاء تجريد ثوار «الخمير الحمر» من السلاح. جاء رد الفعل الرسمي الاول للحكومة الكمبودية على لسان الوزير المفوض بشؤون مجلس الوزراء هورنام هونغ اذ قال «نحن لا نرفض هذه المقترحات لاننا لا نعارض تولي الامم المتحدة دورا مهما في كمبوديا، لكن عليها قبل ان تتولى هذا الدور ان تثبت عدم انحيازها وذلك بتغييرها هوية تمثيل كمبوديا في هيئاتها بجانب ضمان تجريد «الخمير الحمر» من السلاح». وأضاف هونغ ان نص الخطة «لا نعرف عنه في الوقت الحاضر سوى الخطوط العريضة ومع انه يمكن ان يشكل قاعدة اتفاق، فمن الواجب بحثه بصورة مفصلة جدا وخصوصا الشق العسكري منه لأن «الخمير الحمر» سيستغلون ادنى نقطة ضعف عندنا».

في هذه الاثناء في العاصمة التايلاندية بانكوك اعربت فصائل المعارضة الكمبودية على استعدادها للبدء بمحادثات مع الحكومة الكمبودية المدعومة من فيتنام على اساس خطة الامم المتحدة الجديدة التي تتضمن قيام سلطة جديدة باشراف الامم المتحدة.

ومن جهة ثانية حثت الصين، وهي المصدر الرئيسي الداعم للمعارضة بالسلاح والمواقف، فيتنام والحكومة الكمبودية للقبول بالخطة، وجاء على لسان المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الصينية لي جينهوا قولها: «اننا نؤمن بأن الشروط المناسبة لتحقيق تسوية سياسية قد تحققت وان الوقت بات مؤاتيا لذلك».

من ناحية اخرى لاحظ مراقبون غربيون ان فيتنام لم تعلق بعد على خطة السلام، كما يبدو ان عناصر اساسية منها لا تحظى بقبول الحكومة الكمبودية، التي تريد ان تحتفظ بالسلطة في الفترة الفاصلة بين اعلان الهدنة واجراء الانتخابات.

ويذكر ان الخطة تنص على ان توضع خمس حقائب وزارية حساسة في يدي الامم المتحدة خلال هذه الفترة.

صورة معبرة للحياة.. والموت جنباً الى جنب في شاتوجاي قرب معزل قبيلة الموهوك على مسافة قصيرة من مونتريال... (سي . ب)

نكسات للجيش السري لانكي في مواجهة الانفصاليين التاميل

كولومبو - أ ب: اعترف متحدث عسكري سري لانكي امس بأن متمردي «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» الانفصالية التاميلية اعطبوا طائرتي هليكوبتر عسكريتين، ونجحوا في افشال محاولة للجيش السري لانكي لانقاذ ٤١ عسكريا جريحا في حامية محاصرة في شمال البلاد.

المتحدث قال ان نيران مدفعية الهاون التي اطلقها المتمردون اصابت الطائرتين وهما امريكيتا الصنع من نوع «بل» بينما كانتا جاثمتين على ارض ثكنة عسكرية في مدينة مولاتيفو (على بعد ٢٨٧ كلم الى الشمال الشرقي من العاصمة كولومبو».

وذكر ان خمسة جنود قتلوا وأصيب ٤١ آخرون بجروح منذ بدء حصار حامية الثكنة قبل عشرة اسابيع.

وبينما امكن نقل اكثر من ٥٠ عسكريا بطريق الجو يوم الاحد الماضي تعذر نقل الجرحى وبينهم ٢٠ في حالة الخطر بسبب كثافة نيران المتمردين.

في هذه الاثناء تعرضت محاولات قوات الجيش لنكسة جديدة على جبهة قلعة مدينة جافنا المحاصرة في اقصى شمال البلاد. اذ تمكن المتمردون التاميل من نسف جسور ومعابر اخرى يوم اول من امس كانت القوات تأمل في تجاوزها في طريقها الى القلعة عبر بحيرة جافنا.

وفي انحاء اخرى من البلاد ابلغ امس عن مقتل مواطن سنهالي في الحرس الداخلي، وهي منظمة حكومية مسلحة للشباب، ومواطنين آخرين في شمال سري لانكا وشرقها حيث معاقل التاميل. كما عثر على جثتي اثنين من المتمردين.

في ذكرى تأسيس «التضامن»

فاليسا يقاطع الاحتفالات وينتقد بطء الديمقراطية

جدانسك (بولندا) - اب: قال الزعيم النقابي البولندي ليخ فاليسا امس عشية احتفالات الذكرى العاشرة لتأسيس نقابة «التضامن» المستقلة في مؤتمر صحافي في ميناء جدانسك انه لايزال يناضل من اجل تحقيق المطالب الـ ٢١ التي تقدم بها العمال المضربون منذ عشرة سنوات.

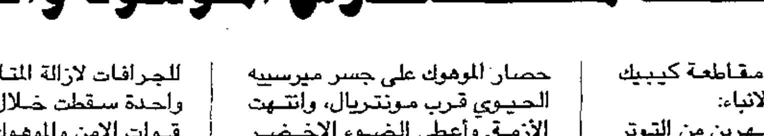
واضاف ان هذه المطالب تتلخص بالقضاء النهائي على الشيوعية في بولندا واقامة نظام حكم ديمقراطي. واوضح انه نجح في تحقيق الجزء الاول من هذا الهدف - اي القضاء على الشيوعية - ولكن الجزء الثاني لم يتحقق بعد.

ومما قاله فاليسا ايضا انه لن ينضم لرئيس الوزراء تاديوش مازوفيتسكي في الاحتفالات المقامة في المناسبة بحوض بناء السفن في جدانسك حيث ابصرت نقابة «التضامن» النور.

والمعروف ان فاليسا و مازوفيتسكي الذي هو الآخر من قياديي «التضامن» على خلاف سياسي مستحكم حول سرعة تطبيق التغييرات السياسية والاقتصادية في البلاد ومسعى فاليسا لترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية.

كنـدا تتنفس الصعداء

سقطت متارس الموهوك وانتهت الأزمة



سانت كاترين (مقاطعة كيبيك الكندية) - وكالات الانباء:
بعد اكثر من شهرين من التوتر والمقاومة الشرسة انتهت الأزمة التي اثارتها مطالب قبيلة الموهوك بأراض لها قرب مدينة مونتريال الكندية بسلام ولكن امام قوة سلاح الجيش. فمساء اول من امس نجحت المفاوضات المكثفة الرامية الى قطع الطريق على المواجهة المسلحة بين قوات الجيش التي استدعيت لفك حصار الموهوك على جسر ميرسيه الحيوي قرب مونتريال، وانتهت الأزمة. وأعطي الضوء الاخضر للجرافات لازالة المتاريس. ضحية واحدة سقطت خلال المجابهة بين قوات الامن والموهوك وكانت رجل شرطة من شرطة مقاطعة كيبيك اطلقت عليه النار ولم تقرر اي ملاحقة بحق قاتليه.

مستشار أكينو لشؤون الأمن الوطني يعارض فتح حوار مع المتمردين

مانيلا - اب: صرح رافاييل ايليتو مستشار الرئيسة الفيليبينية كورازون اكينو لشؤون الامن الوطني، انه يعارض التفكير بأي هدنة مع العسكريين المتمردين برغم موجة التفجيرات التي تعرضت لها العاصمة في الآونة الاخيرة والشائعات السارية عن حدوث انقلاب عسكري.

واضاف ايليتو الذي كان يتحدث في برنامج تلفزيوني، انه يفضل اعلان حالة الطوارىء اذا تهدد مصير النظام.

ثم قال انه لا يرى حاجة لهذا التدبير في الوقت الحاضر لأن الحكومة مازالت قادرة على ضبط الأمن والنظام.

جاء هذا التصريح بعدما نقل عن الرئيسة اكينو قولها انها مستعدة للتحاور والتباحث مع كل من العسكريين المتمردين ومع الثوار الشيوعيين وانها ستدعو معارضها الرئيسي السناتور هوان بونسي ازيلي للانضمام الى المباحثات.

موجز

فقر بلغاري حقيقة واقعة

صوفيا - وكالات الانباء: صرح الرئيس البلغاري جيليو جيليف ان بلغاريا تسعى الآن لاعانات اقتصادية من الدول الغربية «لان الفقر بات حقيقة واقعة». في البلاد.

بابا الفاتيكان غدا في افريقيا

دار السلام - وكالات الانباء: يصل باب الفاتيكان يوحنا بولس الثاني يوم غد الى العاصمة التنزانية دار السلام غدا في مستهل جولة افريقية تشمل اربع دول.

ديون دول امريكا اللاتينية

كراكاس - وكالات الانباء: في نشرة اقليمية اقتصادية حول وضع المديونية في امريكا اللاتينية، افيد ان الدول الأمريكية اللاتينية المدينة لم تتمكن من الوفاء بالتزاماتها البالغة ١٨،٠١ مليار دولار، وذلك برغم محاولات لجم مشاكلها.

تظاهرات احتجاجية على معارك السود

كيب تاون - وكالات الانباء: تصدت قوات الامن الجنوب افريقية بالغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية والخرطوش مساء اول من امس لتظاهرات كبيرة نظمها طلبة جامعة الكاب الغربية في بيلفيل - وهي مدينة قريبة من كيب تاون - .
التظاهرة نظمت احتجاجا على معارك السود التي اتهمت الشرطة بالتواطؤ فيها والتي راح ضحيتها اكثر من ٥٠٠ قتيل. وقد ابلغ عن وقوع عدة اصابات في صفوف المتظاهرين.

طومسون يتفقد المناطق المنكوبة

بلينزفيل (ولاية ايلينوي) - وكالات الانباء: تفقد جيم طومسون حاكم ولاية ايلينوي المناطق التي نكبت بعواصف مدمرة منذ يومين في شمال الولاية وراح ضحيتها اكثر من عشرين قتيلا ودمر خلالها اكثر من ٩٠ منزلا.
وقد زار طومسون البلدين اللذين تعرضا لاكبر الخسائر وهما بلينزفيل وكريست هيلز.

اتفاق شامل حول اجراءات اللقاء التاريخي بين الكوريتين في الاسبوع المقبل

سيوول - اف ب: علم من مصادر رسمية أن كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية اجتازتا امس مرحلة جديدة نحو اللقاء التاريخي المتوقع الاسبوع المقبل في سيوول عاصمة الجنوب بين رئيسي وزراء البلدين وذلك بالتوصل الى اتفاق شامل حول اجراءات هذا اللقاء.

وذكرت المصادر ان مسؤولين كوريين شماليين سلموا السلطات الكورية الجنوبية خلال لقاء استغرق ساعتين ونصف الساعة في قرية بانمونجوم الحدودية لائحة باسماء المندوبين الكوريين الشماليين الذين سيشاركون في اللقاء.

وهو اللقاء الهادف الى تهدئة المواجهة بين البلدين الاول منذ تقسيم شبه الجزيرة الكورية بعد الحرب الدامية من ١٩٥٠ الى ١٩٥٣.

وحسب المصادر نفسها فإن الوفد الشمالي الذي سيرأسه رئيس الوزراء يون هيونغ موك يضم تسعين زائرا بينهم سبعة مندوبين من مستوى رفيع وثلاثة وثلاثون عضوا مرافقا وخمسون صحافيا. وتوافق الطرفان في بانمونجوم على أن يبدأ اللقاء الذي سيستغرق اربعة ايام الثلاثاء المقبل مثلما كان متوقعا.

وأضافت المصادر ان رئيسي الحكومتين سيجريان سلسلتين من المباحثات الاولى مفتوحة امام الصحافة في الخامس من سبتمبر (ايلول) والثانية تكون مغلقة وتعقد في اليوم التالي. وقد ضمن الكوريون الجنوبيون خطيا امن الوفد الكوري الشمالي.

المانيا الموحدة ستحدد قواتها العسكرية بـ ٣٧٠ ألف جندي

فيينا - د ب أ: ابلغ كل من هانز ديتريتش جينشر وزير خارجية المانيا الغربية ولوثار دي مايزيير رئيس وزراء المانيا الشرقية مؤتمر فيينا حول تخفيض القوات التقليدية في اوروبا امس ان مجموع القوات العسكرية لالمانيا سيكون ٣٧٠ ألف شخص.

ويذكر ان عدد القوات الالمانية الغربية عام ١٩٨٩ بلغ كما جاء في الاحصاءات الرسمية ٤٩٥ ألف شخص وبلغ عدد قوات المانيا الشرقية في نفس العام ١٧٠ ألف شخص حسب تقديرات الخبراء الغربيين.

وقال جينشر انه تم الاتفاق على البيان الذي ادلى به مع المانيا الشرقية وانه اصبح بذلك ملزما عن الناحية الدولية. وحث على ضرورة الانتهاء بأسرع ما يمكن من الجولة الحالية لمؤتمر فيينا، الذي يضم ٢٣ دولة قائلا انه يجب ان تكون النتائج جاهزة لعرضها على اجتماع وزراء الخارجية لمؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي الذي يضم ٣٥ دولة والذي يعقد في اول اكتوبر (تشرين الاول) في نيويورك.

وصرح جينشر بأن المانيا الغربية تتوقع أن تعلن دول اخرى الآن ايضا اجراء تخفيضات في قواتها المسلحة، وأوضح ان القوات الالمانية في زمن السلم خفضت بمقدار النصف.

وأضاف انه يجب تكثيف محادثات فيينا لكي يفرغ منها قبل شهر اكتوبر (تشرين الاول)، كما ان هناك قضية اخرى يجب حلها هي قصر حجم القوات العسكرية على مقتضيات حماية الاراضي.

وذكر جينشر انه يجب اعداد مجموعة جديدة من اجراءات بناء الثقة من اجل مناقشتها في قمة مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي. وجدد الدعوة لتشكيل مؤسسات جديدة للمؤتمر.

من جهته حث دي مايزيير الذي تنتهي فترة شغله منصب رئيس الوزراء في غضون خمسة اسابيع تقريبا باعادة توحيد المانيا رسميا على ضرورة الانتهاء من اتفاقية خفض القوات كي يصار الى توقيعها في قمة مؤتمر الامن والتعاون، وأوضح أن اراضي المانيا الشرقية ستظل رغم ادماجها في حلف شمال الاطلسي خالية من الاسلحة النووية ولن تخضع القوات الالمانية المتمركزة فيها على الفور لسلطة الحلف.



جينشر يتحدث في فيينا (رويتر)

جورباتشوف يبحث مستقبل الاتحاد السوفياتي والتحول الى الاقتصاد الحر

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

بدأ في الكرملين صباح امس الاجتماع المشترك لمجلس الرئاسة السوفياتية والاتحاد برئاسة ميخائيل جورباتشوف. ويبحث الاجتماع عددا كبيرا من قضايا السياسة الاقتصادية والأوضاع العامة في الاتحاد السوفياتي ومسألة المعاهدة الاتحادية الجديدة وسبل تطبيق قوانين الاقتصاد الحر. وأشارت المصادر الرسمية السوفياتية الى أن أمام الاجتماع ايضا نتائج عمل اللجنة التي اتفق الرئيس جورباتشوف مع بوريس يلتسين رئيس السوفيات الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية على تشكيلها لبحث جوانب تنفيذ خطة التحول الى الاقتصاد الحر.

جورباتشوف ويلتسين كانا قد قالا في حديث تليفزيوني لهما معاً مساء الأربعاء عقب اجتماعهما الذي استغرق قرابة الخمس ساعات أن برنامج التحول الى الاقتصاد الحر سيكون جاهزا في غضون اسبوع، وسيرسل الى الجمهوريات الاتحادية لمناقشته في برلماناتها.

هذا ولم تعلن بعد مدة استمرار انعقاد الاجتماع المشترك الذي يشارك فيه كبار المسؤولين في الحكومة الاتحادية وحكومات الجمهوريات السوفياتية. على صعيد آخر استدعى جورباتشوف اثنين من نواب رئيس مجلس الوزراء السوفياتي ورئيس وزراء روسيا الاتحادية ونائبه الاول وعقد معهم اجتماعا مطولا لبحث جوانب أزمة السجائر في الاتحاد السوفياتي. وتقول المصادر الرسمية ان جورباتشوف رفض المبررات التي قدمها المسؤولون السوفيات وقال انها غير مقنعة، وحاورهم بلهجة تتسم بالحدة. وجدير بالذكر ان النقص الحاد في السجائر يفتح الباب امام ازدهار السوق السوداء التي تباع فيها العلبة الواحدة بما يعادل ١٥ - ٢٠ جنيها استرلينيا.

وقد اعلن رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف في حديث تليفزيوني ان السبب في نقص السجائر يعود الى ان معظم مصانع السجائر توقفت عن العمل بسبب اجراءات الاصلاحات والتجديد. وأشار الى ان ١٨ مصنعا من اصل ٢٤ في روسيا الاتحادية لا تعمل لهذا السبب، و٢٤ من ٥٠ مصنعا تعيش ظروفا مماثلة على مستوى الاتحاد السوفياتي كله. ووعد بتعويض النقص عن طريق استيراد السجائر من الهند وبلغاريا ويوغوسلافيا.

وقد وصل اول قطار من بلغاريا بالفعل حاملا شحنات السجائر التي رافقتها حراسة مسلحة بمجرد تخطيها الحدود السوفياتية. من جهة صرح جافريل بوبوف عمدة مدينة موسكو ان سلطات المدينة وجدت الحل المناسب للأزمة في العودة الى السجائر اللف بسبب وجود التبغ بكميات كافية في الجنوب (أبخازيا). وذكر انه يجري مباحثات مع المسؤولين في ابخازيا لقاء امداد العاصمة بالتبغ مقابل بضائع توفرها لهم موسكو، فيما ستتولى موسكو صناعة ورق السجائر في محاولة لامتصاص الطوابير التي بلغ احدها ٣ آلاف امام احد اكشاك بيع السجائر في موسكو. وأشار المسؤول السوفياتي الى ان السجائر «الماكينة» ستوزع حتى نهاية هذا العام «بالكوبونات». اما غير المدخنين فيمكن ان يستفيدوا من هذه الكوبونات لشراء السكر، او تجميعها لشراء هدايا رأس السنة الغربية الجديدة في آخر العام!!!

جورباتشوف ويلتسين امام عدسات المراسلين. (رويتر)

استسلام رجال «الجيش الوطني الارمني»

■ موسكو - وكالات الانباء: اكدت التقارير الواردة من جمهورية ارمينيا السوفياتية امس ان رجال ميليشيا الجيش الوطني الارمني المتشددة استسلموا امس في يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا بعد محاصرة قوات الجيش والامن لهم طول الليل.

وذكرت وكالة «تاس» الرسمية ووكالة انباء «انترفاكس» المستقلة ان نحو مائتين من قياديي الميليشيا التي نظمت ابان التوتر مع جمهورية اذربيجان المجاورة «استسلموا طواعية» وبدأوا في تسليم اسلحتهم.

ونقلت «تاس» عن وزير الداخلية السوفياتي قوله انه تم القاء القبض على اعضاء القيادة العامة للميليشيا بمن فيهم القائد اسميك فاسيليان.

وجاءت عملية الاستسلام بعد اندلاع قتال مساء اول من امس في يريفان راح ضحيته نائب في البرلمان.

وقد اعلنت قوات وزارة الداخلية السوفياتية حالة الطوارىء بين صفوفها في كافة ارجاء الجمهورية وفرضت القوات حظر التجول في يريفان واغلقت المنطقة التي تضم مقر الميليشيا، فيما صرح ليفون تير بيتروسيان رئيس برلمان ارمينا الذي قام بدور الوساطة في عملية التوصل الى شروط الاستسلام امام هيئة السوفياتي الاعلى في موسكو ان وحدات الميليشيا في اجزاء اخرى من ارمينيا استسلمت ايضا.

وذكر تير بتروسيان ان المقاتلين الذين سلموا اسلحتهم الى السلطات جاز اطلاق سراحهم. واوضح ان قراري حظر التجول وفرض حالة الطوارىء سيسري مفعولهما حتى يعم السلام والهدوء ارجاء ارمينيا».

بوتو: المحاكم الجديدة تهدف إلى عزلي سياسيا

اسلام اباد - ي ب ا: كررت رئيسة وزراء باكستان المعزولة بي نظير بوتو قولها بأنها لن تسمح للحكومة المؤقتة المدعومة من الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان بإبعادها عن الساحة السياسية في البلاد. وقالت انها ستتصدى لكل المحاولات الجارية حاليا ضدها، بما في ذلك المحاكم التي شكلت اخيرا لمحاكمة انصارها بتهم «باطلة».

وأوضحت بوتو أن الهدف من انشاء هذه المحاكم هو الضغط عليها لكي تعتزل العمل السياسي. مضيفة «ان المحاكم تستهدف في الاساس زوجي وانصاري في محاولة لعزلي سياسيا». واكدت انها لن ترضخ ولن تستسلم لهذا الاسلوب.

هذا ويواجه زوج رئيسة الوزراء المعزولة آصف علي زرداري تهمة الفساد من قبل الحكومة المؤقتة، ومن المتوقع ان يكون اول من سيمثل امام المحاكم الجديدة.

الاحرار الالمان يتابعون لعبة «التوازن والحكم»

جنشر يسجل ارقاما قياسية جديدة كأقدم وزير خارجية في العالم

بون - من احمد كمال حمدي

قبل ايام قليلة اعلن الحزب الديمقراطي الحر، الذي يرأسه وزير الاقتصاد الالماني الاسبق اوتوجراف لامبسدورف، ويتزعمه في الواقع وزير الخارجية الالماني «الدائم» هانز ديتريش جنشر، اتحاده مع «شقيقه» الحزب الديمقراطي الحر في المانيا الشرقية، فكان بذلك اول حزب الماني يخطو هذه الخطوة ويعلن وحدته مع الحزب التوأم له في برلين الشرقية، بعد اقتراب موعد اعلان الوحدة الالمانية التي حدد في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وبداية معركة الانتخابات العامة التي ستجري في جميع انحاء المانيا، الشرقية والغربية، في الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، ففي المؤتمر العام الذي عقده الاحرار الالمان، من الدولتين الالمانيتين، مؤخرا في مدينة هانوفر، تم الاتفاق على اعلان وحدة هذا الحزب الالماني الليبرالي، وانتخاب لامبسدورف رئيسا للحزب في الدولة الالمانية الموحدة.

والواقع ان هذا الحزب الالماني الصغير الذي لا يتجاوز عدد ناخبيه سوى اكثر من الحد الادنى الذي يسمح للاحزاب الالمانية دخول البرلمانات المحلية ومجلس البندستاج الالماني في بون وهو ٥٪، قد اتقن اللعبة السياسية والدستورية في المانيا الغربية منذ قيامها في عام ١٩٤٩. فقد استطاع هذا الحزب الصغير الذي يمثل تيار الوسط في السياسة الالمانية، ان يمارس دوره الكبير والمهم في ترجيح كفة احد الحزبين الالمانيين الكبيرين، الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار هيلموت كول والديمقراطي الاشتراكي الذي يرأسه هانز يوفل فوجل، والبقاء في الحكم والمشاركة في صنع القرار السياسي في المانيا، وعلى مستويات عليا، طيلة الاربعين سنة الماضية بصورة شبه مستمرة مع انقطاع وجيز، حيث احتفظ خلال هذه الفترة الطويلة بأهم المناصب الوزارية في الحكومات، المسيحية او الاشتراكية، التي تعاقبت على بون، كالخارجية والداخلية والاقتصاد والتربية والتعليم... بل ان رئيس الحزب الديمقراطي الحر الاسبق فالتر شيل تولى منصب رئيس جمهورية المانيا الاتحادية بعد ان امضى عدة سنوات وزيرا لخارجيتها. كما سجل وزير الخارجية الالماني الحالي ورئيس الحزب الديمقراطي الحر السابق، حتى الآن، رقما قياسيا عاليا في الاستمرار في منصبه الرفيع هذا خلال فترة تزيد على ١٨ سنة!!

ويبدو ان رئيس الحزب الليبرالي الالماني الحالي لامبسدورف، الذي انتخب رئيسا للاحرار في الالمانيتين مؤخرا، ينوي الاستمرار في ممارسة دور «السياسي المتأرجح» في الدولة الالمانية الموحدة في المستقبل ايضا، وخاصة مع بداية المعركة الانتخابية العامة التي ستجري في مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

فعلى الرغم من ان الحزب الديمقراطي الحر يشارك في حكومة المستشار كول الائتلافية ويسير في خط سياسي واقتصادي محافظ اقرب الى الديمقراطيين المسيحيين منه الى الديمقراطيين الاشتراكيين الذين يجلسون في مقاعد المعارضة منذ عام ١٩٨٢، فإن رئيس الاحرار لامبسدورف لم يتخل عن سياسة الحزب المتأرجحة، فبعد انتخابه رئيسا للحزب الديمقراطي الحر في الدولتين الالمانيتين معاً مباشرة، شن حملة عنيفة على الجناح اليميني من الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم





جنشر

الذي يمثله الحزب الاجتماعي المسيحي، الذي يرأسه وزير المالية الالماني تيو فايجل، ساخرا من احلامه في حصول المسيحيين على الاغلبية المطلقة في الانتخابات العامة المقبلة، والانفراد في الحكم بدون مشاركة الاحرار، ومن اقتراحه تولي فايجل نفسه منصب نائب المستشار الالماني، الذي يحتله اليوم وزير الخارجية جنشر، دون ان ينسى ان يوجه بعض عبارات «الغزل» الى المعارضة الاشتراكية، محافظة منه على خط الرجعة، وخوفا من مفاجآت سياسية وانتخابية غير متوقعة، على الرغم من ان مؤشرات الرأي العام الالماني تشير بوضوح الى رجحان كفة الديمقراطيين المسيحيين على الديمقراطيين الاشتراكيين في الانتخابات العامة المقبلة.

وقد واجه الاحرار الالمان خلال السنوات القليلة الماضية، وفي ظل قيادة لامبسدورف، عدة هزائم في عدد من الانتخابات الاقليمية والبلدية التي جرت خلال السنوات الاربع الماضية في بعض الولايات الالمانية الاتحادية التي كان يتألف الاحرار فيها مع الديمقراطيين المسيحيين، وخاصة في ولايتي شلزفيج - هولشتاين، وسكسونيا السفلى، التي خسر فيها الحزب الديمقراطي المسيحي، ومعه الاحرار، مقاعد الحكم لحساب المعارضة الديمقراطية الاشتراكية، ولكن يبدو ان الاحرار الالمان مازالوا على تفاؤلهم الدائم، اذ ان احلامهم المحدودة، التي لا تتجاوز اكثر من الحصول على نسبة ٥٪ من اصوات الناخبين الالمان، تؤمن لهم مقاعد مريحة في الحكم داخل المانيا، في نفس الوقت الذي ابقوا فيه باباً صغيراً مفتوحاً مع المعارضة، اذ انهم يشاركون الحزب الديمقراطي الاشتراكي في الحكم بولاية هامبورج، وفقاً لسياسة «التوازن والتأرجح» الليبرالية المعروفة، وعندما اعلن الحزب الديمقراطي الحر في المانيا الشرقية انسحابه من حكومة دو ميزيير، قبل اسابيع قليلة، ظل وزراء الحزب يمارسون مهامهم الوزارية «بصورة فعلية»!!

والواقع ان عملية انتخاب لامبسدورف رئيسا للحزب الديمقراطي الحر في المانيا الموحدة، مؤخرا في هانوفر، لم تكن سهلة، اذ مازالت تحيط به علامات استفهام كبيرة حول دوره في فضائح الرشوة التي كانت بعض الاحزاب الالمانية تتلقاها من المؤسسات الاقتصادية والصناعية الكبرى ورجال الاعمال الالمان، والتي كلفت لامبسدورف منصبه الوزاري قبل خمس سنوات، لذلك فإن انتخابه هذا يعتبر اعادة اعتبار له، وشبه تكليف رسمي من الاحرار بتولي قيادة معركتهم الانتخابية القريبة، والحصول على الحد الادنى من اصوات الناخبين، لاستئناف لعبة «التوازن والحكم» مرة اخرى خلال التسعينات الحالية.

ولا شك ان وصول الاحرار الالمان الى تحقيق هدفهم «المتواضع» هذا يعني، بكل بساطة، ان وزير خارجية الدولة الالمانية الموحدة القادم، هو نفس وزير خارجية المانيا الغربية الحالي: هانز ديتريش جنشر، الذي لعب دورا كبيرا في تحقيق مسيرة الوحدة الالمانية وازالة مخاوف الاتحاد السوفياتي من المانيا الموحدة، وفي اقناع الغرب بجدية عروض جورباتشوف السلمية وفوائد البيريسترويكا للقارة الاوروبية، بحيث سجل جنشر رقما قياسيا جديدا آخر في توليه منصبه الوزاري هذا، يتجاوز الرقم الحالي، بما لا يقل عن اربع سنوات اخرى، أي موعد الانتخابات الالمانية بعد القادمة في عام ١٩٩٤!!

مزارع في طرفان، احدى الواحات الاسلامية في سنكيانج، يتقل محصوله من البطيخ الى السوق.

هل تتراخى قبضة المركز على الاطراف؟

بكين تعيش هاجس «الانشقاقية»

لندن - من جوناثان ميرسكي:

لعدة قرون، كان خوف اباطرة الصين الاعظم هو انشقاق جزء من الامبراطورية وانفصاله عن السلطة المركزية. ويسمى هذا الامر في عرف الحزب الشيوعي الآن «الانشقاقية»، ويظل مصدر قلق بالغ لدى قادته.

وفي قلب هذا القلق اقليم التيبت وسكانه البوذيون، واقليم سنكيانج في اقصى الغرب. ولذلك صرح جيا شنوانج وزير امن الدولة لدى زيارته التيبت هذا الاسبوع بالقول: «ان النشاط التآمري للقوى الاجنبية المعادية والانشقاقيين في البلاد الرامي الى تخريب الصين والتأثير سلبا على تطورها السلمي مازال بالغ الخطورة. ويجب علينا ان نتهيأ عقليا لنضال طويل الامد ضد هذا».

لكل عبارة في حديث الوزير مغزاها: «القوى الاجنبية المعادية» ظلت تستخدم منذ احتلال الصين للتيبت عام ١٩٥٠ لتبرير قبضة بكين الحديدية عليها. وهي تشمل الآن الدالاي لاما في مقره بالهند، وجهات اجنبية مثل الكونجرس الامريكي الذي ادان مرارا وتكرارا الحكم الصيني في التيبت.

و«الانشقاقيون» مصطلح تستخدمه بكين لوصف المعارضين داخل التيبت، خاصة في المعابد البوذية التي تمثل رأس الرمح في مقاومة الاحتلال.

اما «التطور السلمي» فهو مصطلح جديد نسبيا، ويشير الى الخطة التي نشأت في الغرب الرأسمالي (خاصة الولايات المتحدة في الخمسينات) لتدمير الشيوعية عبر الوسائل الاقتصادية والثقافية. ويسمى هذا في بعض الاحيان «التلوث المعنوي».

وتبلغ مخاوف الصين الى حد انه، برغم رفع الاحكام العرفية التي كانت قد فرضت في مارس (آذار) ١٩٨٩ بعد اضطرابات في العاصمة لاسا قتل فيها العديد من السكان، تظل قوات الامن على اهبة الاستعداد لمواجهة اي تحركات، ويسمح للاجانب بدخول البلاد فقط اذا كانوا في صحبة اعوان بكين على الدوام.

وفي سنكيانج حيث يقطن ١٧ مليون شخص اغلبهم مسلمون، يشار الى «الانشقاقية» باعتبارها التهديد الاكبر. ففي حديث في الآونة الاخيرة لوانج اينماو، احد كبار المسؤولين الحزبيين في الاقليم لاعوام عديدة، ورد ان «محاربة الانشقاقية مبدأ استراتيجي على قدر عال من الاهمية. وهي التي تحدد وضع الاقليم ككل... وعلينا الا نقلل من هذا الخطر ابدا». وأقر الحزب بأن النشاطات الاسلامية في الاقليم ظلت مصدر قلق عميق لمائة وخمسين سنة» ويشير الحزب الى هذه النشاطات باعتبارها «ذنبا عظيما».

ولعل ما حفز بكين لمزيد من اليقظة والحذر، الانتفاضة الكبرى التي شهدها الاقليم في اجزائه الغربية في ابريل (نيسان) الماضي، خاصة في المناطق المتاخمة للاتحاد السوفياتي، حيث استطاع المسلمون اجبار موسكو على ارخاء قبضتها على مصائرهم. وقمعت السلطات الصينية الانتفاضة بعنف دموي. سلطات الامن قالت وقتها انها افشلت محاولة لتأسيس «جمهورية تركستان الشرقية» على غرار محاولة اخرى عام ١٩٣٣. وقالت ان المسلمين المنتمين الى جماعة عرقية تركية هي الويجور، كانوا يتحركون بناء على اوامر من الخارج.

وقرر الحزب الشيوعي الصيني من جانبه صراحة ان يكون النشاط الديني تحت الرقابة اللصيقة. ومن الملاحظ انه بينما تفرض رقابة مماثلة في التيبت فان اللهجة الرسمية حيال ما يحدث اكثر حصافة عنها في سنكيانج.

وفي تعميم صدر منذ فترة قريبة في سنكيانج شدد على ان الشعائر الدينية يجب ان تمارس في ظل الحدود التي يسمح بها القانون، وان على المساجد ان تكون «مكتفية ذاتيا» بمعنى ان عليها تجنب اجراء اي اتصالات مع اي مؤسسات دينية في الخارج، وانه «من الضروري تعزيز القيادة والادارة في تسيير الشؤون الدينية».

شاهد عيان:

موزامبيق وكابوس التعذيب والقتل والجرائم المفزعة

مابوتو (موزامبيق): من بروس ورسلي:

قبل عامين، اختطفت مجموعة من «حركة المقاومة الوطنية لموزامبيق»، التي تصفها الحكومة بأنها مجموعة من قطاع الطرق المسلحين، طفلة في التاسعة من عمرها مع ابيها واخيها من قريتهم الصغيرة.

واقتيد الثلاثة الى قاعدة للحركة، وشاهدت وهي في طريقها الى هناك المتمردين يقطعون يدي ابيها. وشاهدت ايضا في ما بعد الكثير من الاعمال الوحشية بما فيها القتل، كما اجبرت على الاشتراك في مهاجمة قرى اخرى. وضربت وجوعت. لكنها استطاعت الهرب مع ابيها بعد ثلاثة اشهر، دون اخيها الذي لا تعرف مصيره.

ولآن وقد بلغت الحادية عشرة من العمر، صار هاجس العنف الذي شاهدته مسيطرا على حواسها. فهي تعاني من صداع مزمن، وتبدو خائفة طول الوقت تصرخ لأقل حركة فجائية، كما تبدو هلعة بشكل خاص من الرجال.

التجربة البشعة لهذه الطفلة الموزامبيقية مضمنة في تقريرين سيطرحان هذا الاسبوع امام ندوة دولية للاطباء واطباء نفسيين في عاصمة اقليم موزامبيق الشمالي كويليمين. وهي تجربة واحدة من اخريات عديدة مر او يمر بها الكثير من اطفال هذه البلاد.

وعملا على حمايتهم من مزيد من الاستجواب من قبل الاكاديميين والصحافيين، فإن ٧٦ طفلا ومدرسا ومدرسة سيعرفون فقط بالحروف الاولى من اسمائهم الاولى ايضا.

والتقريران المبنيان اللذان يتناولان تجارب الاطفال والمدرسين اعدهما طبيب الاطفال النفسي البريطاني البارز ناومي ريتشمان مع انابيلا راتيلال وايرس ايلي وهما موزامبيقيان يكملان آخر اعوام الماجستير في الطب النفسي. ويعمل الثلاثة في قسم التعليم الخاص بوزارة التعليم البريطانية.

ومن بين ٥٠ طفلا مستجوبين - تتراوح اعمارهم بين السابعة والخامسة عشرة ومتوسطها الحادية عشرة - قال ٤٢ على الاقل انهم فقدوا اقارب لهم او فصلوا عن عائلاتهم. وشاهد ١١ منهم مقتل احد ابويه، و١٢ مقتل احد افراد الاسرة، و٢٣ مقتل شخص خارجها.

ويعيش الآن ٣٥ منهم مع اقارب لهم، و٦ مع أسر تبنتهم، و ٨ في ملجأ او نزل، واحدهم في مسكن يخلو من الكبار.

وتصنف الدراسة الاطفال الخمسين في ثلاث فئات تبعا لشدة التأثير النفسي للتجربة: القاسية والمتوسطة والطفيفة. وتشمل هذه الاخيرة ٢٠٪ فقط وتشمل الاولى ٢٥٪، والبقية تقع في الفئة الوسطى.

وتتعرض الدراسة لحالة اخرى اشارت اليها بالحرف «أ»، وهي لطفلة اختطفت مع امها وخالتها. وقالت الطفلة انها جردت من ملابسها والقيت على الارض، ثم امتنعت عن وصف ما حدث بعد ذلك. وهناك «س» ١٢ عاما، التي تعيش مع اسرة تبنتها. وكانت قد اختطفت مع بقية افراد اسرتها الذين لا تعلم مصيرهم. وقالت انها ضربت وحرمت من الطعام وشاهدت اعمال القتل والتعذيب والاغتصاب. وأضافت ان أبشع ما شهدته هو كومة من الهياكل العظمية البشرية.

«د»، ٧ أعوام، سمعت صوت الرصاص الذي قتل عمها وخالها. وسيطر هاجس الحادث عليها الى حد انها بكت بتشنج عندما حاول فريق المحققين سؤالها عنه.

وكل الاطفال تقريبا يحمل آثاراً نفسية عميقة من جراء تجربته. وكلهم يخاف الاصوات المرتفعة والغرباء، ويعاني من عدم النوم والكوابيس لذا تام من الآلام العضوية. ويقضي احدهم الليل في الغابة طلبا للأمان، كما ان آخرين على استعداد للفرار من مساكنهم لدى سماع اي صوت غير عادي. أما محنة المدرسين فمضمنة في الدراسة الثانية. وتبعا لها فإن «المدارس وكليات تدريب المعلمين عرضة للنهب والتدمير باستمرار، كما ان المعلمين مستهدفون بشكل خاص ويقتلون عادة اذا تعرف عليهم «قطاع الطرق».

وقد حاور فريق التحقيق ٢٦ مدرسا بين سني الخامسة والعشرين والثالثة والخمسين، بمتوسط يبلغ الثلاثين. ويعمل معظم هؤلاء في ظروف بالغة العسر، وتكتظ فصولهم بما بين ٧٠ الى ٨٠ تلميذا، كما انهم مجبرون على زيادة مداخليهم المالية عن طريق زراعة الخضار وفواكه وبيعها.

ومن بين المدرسين الستة والعشرين، قال ثلاثة فقط انهم لم يتعرضوا لهجوم من حركة المقاومة. اما البقية فقد هوجم افرادها مرة على الاقل كما ان معظمهم نجا من محاولة الهجوم عليه خمس مرات. وقال ١٩ منهم انهم فقدوا اقارب لهم، وقال اربعة انهم شهدوا مقتل احد افراد الاسرة، و١٠ شاهدوا مقتل احد خارجها. ونجا ٨ منهم من القتل، لان المحتجزين معهم امتنعوا عن كشف مهنتهم.

وتعرضت المدرسة التي يعمل فيها «ج»، ٢٨ عاما، للهجوم اربع مرات، كما لحرق منزله تماما. وقبض عليه وفقئت عينه بالسكين. وهو يعاني الآن من حالة نفسية من الفزع ويجد صعوبة في الحركة والسير ومن «شعور بأنه مشرف على الموت».

كما انه لا يعلم مكان اسرته وما اذا كان افرادها احياء ام امواتاً.

«ب» لم يسمع اخبارا عن اسرته منذ خمسة اعوام ويسيطر عليه هاجس مصيرهم. وهو يعلم ان واحدا على الاقل من اخوته قد قتل على يد حركة المقاومة. كما انه نادرا ما ينام بين الثالثة والسادسة صباحا، ويقول انه مهيأ للفرار عند سماع اي صوت غريب.

هذه العينة المؤلفة من ٧٦ شخصا من مختلف انحاء موزامبيق، قد لا تمثل بالضرورة حال البلاد بكاملها. لكن الباحثين يذهبون الى عكس ذلك بقولهم: في رأينا، تمثل هذه العينة ما يحدث في موزامبيق كلها».



جندي موزامبيقي


رعايا سوفيات لحظة وصولهم الي موسكو بعد الخروج من الكويت يوم الاربعاء الماضي

الكسندر جراسنوف رئيس تحرير القسم العربي في وكالة الأنباء السوفياتية:

موسكو لم تُبلغ بنيّات بغداد ولا مفاوضات قبل الانسحاب من الكويت

● العراق يبحث عن مخرج من الوضع الحالي ● قبل اية مفاوضات لا بد من الانسحاب وعودة الشرعية الى الكويت ● الخبراء السوفيات لم يشتركوا في الاعمال العسكرية ● موسكو مستعدة لتقديم معلومات عن الاسلحة للامم المتحدة ● لموسكو دور مهم مع الدول العربية ● لا نرى ان الطرف العراقي يرغب في الحل السلمي حتى الآن ● ممكن للعراق ان يتراجع عن طلباته في الخليج كما فعل مع ايران ● مطلوب من الدول الكبرى التحلي بالصبر وتجنب الانفجار العسكري ● طلب الرئيس العراقي المفاوضات المباشرة مع بوش وثاتشر من اجل كسب الوقت ● رسالة غورباتشوف اصطدمت برفض صدام حسين الاستماع

● الوجود العسكري الامريكي سببه احتلال العراق للكويت ● المطلوب اقامة نظام امني جديد في منطقة الشرق الاوسط على الطريقة الاوروبية ● لا نفرق بين الرهائن السوفيات والغربيين ● السفارة الكويتية موجودة في موسكو ولم نقطع علاقاتنا الديبلوماسية ● هزيمة الجيش العراقي تعرض النظام السياسي العراقي للخطر ● النظام السياسي الجديد في العالم لا يسمح باجراء تغييرات جغرافية بالقوة ● على البلدان العربية مسؤولية كبيرة لان الازمة سببها بلد عربي ● غزو الكويت اثر سلبيا على المشكلة الفلسطينية ● عامل الوقت يلعب لصالح المجتمع الدولي ● الناس البسطاء تأثروا بالدعاية العراقية ● ٤٧ في المائة من السوفيات يدعمون القيادة السوفياتية ● لماذا نجري استفتاء في الكويت والحكومة الشرعية قائمة ● الشعب السوفياتي لم يرحب باسلوب صدام حسين الاعلامي ● لا ارحب بموقف منظمة التحرير الفلسطينية من هذه القضية



حوار
هدى الحسيني

مع استمرار ازمة الخليج، ينشط الدور السوفياتي عبر اتصالات مع كل الاطراف، بحيث تحولت موسكو الى نقطة لقاء وانطلاق. فقد زارها وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد، ومنتظر ان يصلها الوزير اليمني الارياني، وكانت قد استقبلت وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما وقبله نائب رئيس الوزراء العراقي سعدون حمادي، كما عقد وزير الخارجية السوفياتي اجتماعات مطولة مع الامير بندر بن سلطان السفير السعودي في واشنطن. ثم ان المبعوثين السوفيات منتشرون ينقلون الرسائل. وكان الرئيس غورباتشوف قد اجرى اتصالا مع الرئيس التركي تورغوت اوزال ويستعد الوزير شيفارنادزه لزيارة اليابان كما يستعد خلال عطلة الاسبوع للقاء الزعماء الصينيين.

عن الدور السوفياتي النشط ووجهات نظر القيادة السوفياتية، اجرت «الشرق الاوسط» حوارها الاسبوعي مع الكسندر جراسنوف عضو مجلس ادارة وكالة نوفوستي السوفياتية ورئيس تحرير القسم العربي (الشرق الاوسط) والافريقي في الوكالة، الذي تحدث عن ضرورة العمل بقوة من اجل الحل السلمي وتجنب الانفجار العسكري. وتحدث عن ضمانات تقدمها الدول الكبرى لفرض نظام امني جديد في الشرق الاوسط يمنع احتلال دولة لدولة اخرى، ورفض توقعات التغيير الجغرافي لان النظام السياسي الجديد في العالم يمنع هذا.

قال بضرورة انسحاب العراق من الكويت قبل اي خطوة ثانية، مؤكدا ان احتلال الكويت ادى الى مجيء القوات الاجنبية الى المنطقة. واكد ان السوفيات يعترفون فقط بالحكومة الكويتية التي كانت قائمة قبل الغزو، باعتبارها الحكومة الشرعية الوحيدة.

وقال ان ٤٦ في المائة من الشعب السوفياتي يؤيدون خطوات الحكومة السوفياتية في الخليج، مقابل ٧٪ يقفون ضد و٤٦٪ بدون اي رأي. وتوقع وصول النساء والاطفال السوفيات الى موسكو من العراق خلال اسبوع.

وهنا نص الحوار:

● هل تدعم موسكو الامين العام للامم المتحدة في مهمته، وهل تتوقع لها النجاح؟

- ان موسكو تدعم بعثة الامين العام لهيئة الامم المتحدة، والسبب، ان موسكو تعتبر ان الوسائل السياسية لحل ازمة الخليج لم تستخدم بعد استخداما كاملا، وترى انه على كل الاطراف ان تعمل كل ما في وسعها لاستخدام هذ الوسائل السياسية والوسائل الديبلوماسية، ولهذا فهي تطلب من كل الاطراف بذل الجهود الهائلة، لان الامكانيات موجودة.

من هنا، فان موسكو تقدر تقديرا عاليا جهود الامم المتحدة في حل هذه المشكلة، وخاصة مبادرة السكرتير العام بيريز دي كويلار الذي قرر المجيء الى المنطقة للبحث مع العراق ومع كل الاطراف الاخرى المعنية في هذا النزاع.

● هل تشعر بان العراق يرغب في حل سلمي، اذ جعل الكويت الرقم ١٩ بين محافظاته وغير اسمها؟

- أعتقد ان العراق الآن، يبحث عن مخرج من الوضع القائم في الخليج، وكل تصعيداته الآن هي من اجل دعم موقفه في المستقبل. فأنا اعتقد ان النظام العراقي اساء تقدير ردة فعل المجتمع الدولي لهجومه ولاحتلاله الكويت. وحاليا، يصطدم العراق بالتنسيق المشترك المتكامل للمجتمع الدولي، وبهذا الصدد فانه يبحث عن مخرج شرط ان يحفظ ماء الوجه، من وجهة نظر العراق. وفي رأيي انه ممكن الوصول الى اتفاق مع النظام العراقي.

● على اي اساس ممكن ان يكون الاتفاق مع النظام العراقي؟

- المهم تحقيق النقطة الرئيسية وتتضمن انسحاب القوات العراقية من الكويت، مع عودة الحكومة الكويتية الشرعية. واذا وافق العراق على الالتزام بتنفيذ هذه المهمة، ممكن بعدها اجراء مباحثات في بعض الامور لتنفيذ هذا الطلب الاساسي.

● اي، هل ممكن اجراء مباحثات قبل الانسحاب؟

- اذا أعلن النظام العراقي انه يعترف بقرارات الامم المتحدة ويؤكد نواياه في الانسحاب، فممكن اجراء المباحثات.

● ما قصة الخبراء السوفيات الموجودين في العراق وترفض موسكو سحبهم؟

- هناك الكثير من الاشاعات حول هذه الموضوع في الصحافة، الخبراء السوفيات لم يشتركوا اطلاقا في الاعمال العسكرية. والاولوية التي يهتم بها الاتحاد السوفياتي هي عودة النساء والاطفال السوفيات من العراق، وقد وصل امس ٢٤٠ شخصا، وننتظر اليوم وصول اكثر من ٢٠٠. بعد ان تعود النساء والاطفال، من الممكن ان نتحدث عن الخبراء الموجودين في العراق، حسب الضروريات.

● ما صحة ما تردد عن تنسيق سوفياتي - امريكي في مجالات التعاون العسكري لجهة ما يحدث في الخليج؟

- ان الاتحاد السوفياتي يؤيد كل قرارات الامم المتحدة، وبالنسبة لاشتراكه مع القوات المتعددة الجنسيات الموجودة في الخليج، فاذا صدر عن الامم المتحدة قرار تشكيل هذه القوات فاننا على استعداد للاشتراك فيها، اي ان يتم كل شيء ضمن اطار قرارات الامم المتحدة.

● يقال انكم اطلعتم الامريكيين على تفاصيل الاسلحة السوفياتية الموجودة لدى العراق؟

- ان المسؤولين في وزارة الدفاع السوفياتية نفوا مثل هذه الاقوال، وقالوا بان هذا ليس صحيحا، ولكن، اذا صار مثل هذا الامر ضروريا، فان الاتحاد السوفياتي على استعداد لتقديم المعلومات عن الاسلحة السوفياتية الموجودة في العراق الى اللجنة العسكرية التابعة للامم المتحدة، واذا طلبت لجنة رؤساء اركان الحرب التابعة لمجلس الامن، ايضاحات وتفاصيل فان الاتحاد السوفياتي على استعداد لتقديم ذلك.

● اتهمت بعض وسائل الاعلام الاتحاد السوفياتي بانه كان على علم مسبق بالغزو العراقي للكويت ما مدى معرفتكم بنوايا العراق؟

- هذا ليس صحيحا، ولقد سألت الكثيرين من المسؤولين في وزارتي الخارجية والدفاع، ورفضوا هذا النوع من الاتهام. ولم يكن الاتحاد السوفياتي يعرف نوايا العراق.

● بعد موافقة مجلس الامن على السماح باستعمال الحد الادنى من القوة لفرض العقوبات الاقتصادية على العراق، لماذا تفضل موسكو المشاركة على الورق وترفض المشاركة الفعلية؟

- نحن موافقون على كل قرارات الامم المتحدة. ولكن، لم يرغب الآن الاتحاد السوفياتي في استعمال القوة والاشتراك في عملية حصار العراق، انما سيفعل ذلك ضمن قوات تشكلها الامم المتحدة او ترفع علم الامم المتحدة.

● هل ترون الآن ان الابواب مفتوحة والاطراف مستعدة لحل سلمي في المنطقة؟

- بالنسبة الى الاتحاد السوفياتي، فاننا مستعدون لاجراء اتصالات مع كل الاطراف، مع العراق والآخرين. ونحن نعتبر ان الدور المهم ممكن ان نقوم به مع البلدان العربية. فمثلا سيصل في اليومين المقبلين الى موسكو وزير خارجية اليمن، ومبعوث الاتحاد السوفياتي زار العراق اخيرا، وهناك اتصالات مع اطراف كثيرة، ونحن نعتبر ان موسكو مكان مفتوح للاتصالات الديبلوماسية ونحن نرحب بها.

● من خلال هذه الاتصالات هل شعرتم ان الجميع يرغب في حل سلمي؟

- كل الاطراف بما فيها الطرف العراقي تقول انها مع الحل السلمي، لكننا نحكم على الوضع بالاعمال وليس بالاقوال، وأذا كنا نرى لدى بعض الاطراف العربية وبعض الاطراف الغربية رغبة في الحل السلمي، الا اننا لا نرى ان الطرف العراقي يرغب في الحل السلمي حتى الآن.

● الذين يعرفون الرئيس العراقي يقولون ان صدام حسين لا يمكن ان يتراجع، وانه اذا شعر انه محاصر فانه مستعد ان يحرق المنطقة. فما هي باعتقادك الخطوات التي يمكن ان يقدم عليها الرئيس العراقي؟

- انا لا اوافق على هذا الرأي. فالخطوات الاخيرة التي اقدم عليها صدام حسين بالنسبة لعلاقاته مع ايران، هي دليل على انه ممكن ان يتراجع عن طلباته السابقة، لان الخطوات الاخيرة برهنت ان العراق تراجع عن كل الطلبات التي كانت اثناء الحرب بين العراق وايران. وبالطبع ككل رجل سياسي، فان صدام حسين يحتاج الى التراجع، انما ليس تحت ضغوط القوة عليه، او تحت ظروف اضطرارية، انما يتراجع مع حفظ كرامته. ولهذا، فانا مرتاح جدا لبعثة امين عام الامم المتحدة بيريز دي كويلار الذي يقول انه يحمل اقتراحات لصدام حسين بهذا الخصوص.

● هل اطلعتم على هذه الاقتراحات؟

- كلا.

● لكن يؤكد البعض ان العراق دخل ولن يخرج من الكويت في هذه الحالة ماذا تستطيع الدول الكبرى ان تفعل؟

- في هذه الحالة، على الدول الكبرى ان تتمتع بالصبر ولا تقدم على اية خطوات تؤدي الى الانفجار العسكري، لانه لا يمكن توقع نتائج الانفجار العسكري في المنطقة. لهذا على الدول الكبرى ان تبحث الطرق السياسية لحل هذا النزاع، وتستخدم استخداما تاما الامكانيات التي تتضمنها قرارات الامم المتحدة، حتى قرار الحصار الاقتصادي الكامل للعراق.

● هل تكتفي موسكو بالانسحاب العراقي من الكويت واطلاق سراح المحتجزين الاجانب، ام ان هناك شروطا اخرى؟

- ان موسكو تطلب انسحاب العراق من الكويت بدون اي شروط، هذا هو الطلب الرئيسي ويطلبه الجميع على كل المستويات. وطبعا نحن نطلب اخراج كل المواطنين الاجانب الموجودين في العراق والكويت.

بعد هذه الطلبات الرئيسية، فان الامور الاخرى ستوضع للمناقشة.

● طالب الرئيس العراقي بمفاوضات مباشرة مع الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر فما رأيك بهذا الطلب؟

- اعتقد ان هذا الطلب، يدخل ضمن اللعبة السياسية لكسب الوقت. وكلنا نعرف انه لا بوش ولا ثاتشر يرغبان في اجراء مفاوضات مع الرئيس العراقي قبل الافراج عن كل الرهائن، وبالطبع قبل الانسحاب من الكويت الذي هو الطلب الرئيسي قبل اجراء اية مفاوضات.

● ما هي الاقتراحات التي حملها مبعوث الرئيس غورباتشوف الى العراق، وما كان الجواب الذي ادى بموسكو الى التصويت على قرار مجلس الامن الاخير؟

- اعرف معنى تلك الاقتراحات، التي تدعو الى استخدام الوسائل السياسية، وعدم الاتجاه الى الاصطدام العسكري. والمعروف، قبل ان يقرر الاتحاد السوفياتي التصويت على القرار الاخير، كان القادة السوفيات قد استخدموا كل ما كان في وسعهم من امكانيات لاقناع العراق ان يأخذ في عين الاعتبار طلبات المجتمع الدولي، وارسل الرئيس جورباتشوف رسالة شخصية الى صدام حسين، لكن العراق رفض الاستماع، ولهذا قرر الاتحاد السوفياتي التصويت على القرار الاخير.

● هل ترى ان باستطاعة العراق تحويل انظار العالم عن القضية الاساسية وهي احتلاله للكويت، وجعل القضية وكان القوات الامريكية تهدد وجوده، كما يقول الرئيس صدام حسين؟

- العراق يستخدم هذه الحجة، ولكن كلنا نعرف ان السبب الرئيسي للوجود العسكري الامريكي في المنطقة هو احتلال العراق للكويت. اذا انسحبت القوات العراقية من الكويت، لم يعد هناك اي تبرير للوجود العسكري الاجنبي في المنطقة. انها امور متصلة بعضها ببعض.

● اذا انسحبت القوات العراقية من الكويت وانسحبت القوات الاجنبية من الخليج، ما هي الضمانة ان العراق لن يعيد الكرة ويحتل مرة اخرى الكويت وربما غيرها؟

- الضمانة لعدم معاودة العراق لاحتلال دول اخرى، تكون في اقامة نظام امني ليس فقط في منطقة الخليج انما في منطقة الشرق الاوسط كلها، يتضمن في ما يتضمن ايجاد حل للنزاع العربي - الاسرائيلي، كما يحدث في اوروبا التي صارت قادرة الآن على اقامة نظام امني جديد، بدون تكتلات حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو. وهذا النموذج ممكن استخدامه في منطقة الشرق الاوسط والخليج، اي اقامة الامن المشترك بضمانات من الدول الكبرى.

● يتهمكم البعض انكم تخرجون رعاياكم من العراق ولا تفعلون شيئا لاطلاق سراح الرعايا الغربيين؟

- اطلاق سراح الرهائن الغربيين طلب موجود في كل طلبات وتصريحات الحكومة السوفياتية والقادة السوفيات. ونحن لا نفرق بين السوفيات والاجانب، ولا نفضل السوفيات على الاجانب.

● لماذا اغلقتم سفارتكم في الكويت اذا كنتم تدينون الاحتلال العراقي لهذا البلد؟

- اغلاق السفارة السوفياتية في الكويت، لا يعني قطع العلاقات الديبلوماسية بين الكويت والاتحاد السوفياتي. هذه العلاقات موجودة والسفارة الكويتية موجودة في موسكو، وموسكو على اتصال دائم مع الكويتيين في البلدان الاخرى ايضا. لكن قررنا سحب كل الديبلوماسيين السوفيات من الكويت كي لا نعرض حياتهم للخطر.

● اذا انفجر الوضع عسكريا، ما هو سيناريو الحرب الذي تتوقعه؟

- انا لست خبيرا عسكريا، وفي الصحافة الكثير من السيناريوهات للحرب المقبلة. لكن في رأيي اقناع كل الاطراف ان تعمل كل ما في وسعها لتجنب الانفجار العسكري، لان نتائجه ستكون وخيمة.

● اذا انفجر الوضع هل ممكن ان يتاثر الاتحاد السوفياتي؟

- طبعا، ان الاتحاد السوفياتي دولة مجاورة للعراق ولمنطقة الخليج، وسيترك الانفجار انعكاسا سلبيا على الاتحاد السوفياتي.

● هل تعتقد ان الجيش العراقي قادر على تحمل ضربة عسكرية من تلك التي يتحدثون عنها الآن؟ واذا هزم هذا الجيش ما هو انعكاس الهزيمة على النظام السياسي في بغداد؟

- ان الجيش العراقي يعتبر رابع الجيوش في العالم من حيث العدد، وله خبرة في القتال، وفي هزيمته ستكون حالة خطيرة جدا. وهزيمة الجيش العراقي تعرض النظام السياسي للخطر، ينتهي النظام السياسي العراقي، ولهذا، على النظام في العراق القيام ببعض الخطوات لابعاد الانفجار العسكري، وذلك لمصلحته.

● الرئيس غورباتشوف يطالب بجهود اضافية لتجنب الانفجار العسكري. فما هي هذه الجهود ومن هو المطالب بتنفيذها؟

- اولا، استخدام الوسائل السياسية، وثانيا: استخدام امكانيات هيئة الامم المتحدة، ثم انه في رأي غورباتشوف ضرورة استعمال الجهود العربية ودفعها وتركيزها لحل هذه المشكلة، وفي بعض التصريحات يؤكد الرئيس غورباتشوف هذا الامر ويكرر بان على البلدان العربية المسؤولية الكبيرة في حل هذه الازمة، لان هذه الازمة سببها هجوم دولة عربية (العراق) على دولة اخرى (الكويت)، وهذه الازمة تؤثر سلبيا على المشكلة الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط كلها.

اذن الدول العربية مطالبة بالعمل الاكبر والجهود الكبيرة ومطالبة بنشاط اكثر.

● بما فيها العراق؟

- طبعا بما فيها العراق.

● لصالح من يلعب عامل الوقت الآن؟

- ان الوقت الآن يلعب لصالح المجتمع الدولي، ولكن في بعض الامور يلعب الوقت ضد هذه المصالح، مثلا، في الولايات المتحدة الآن الكثيرون يدعمون وجود القوات الامريكية في منطقة الخليج، ولكن اذا طال الوقت قد يبدأ تململ بعض الاصوات، وايضا قد يزداد عدد الدول الذي يعتبر ان موضوع احتلال الكويت هو مشكلة عربية، وربما يزداد عدد الناس البسطاء في الشارع العربي، الذين يتأثرون بالدعاية العراقية، فيتظاهرون لصالح النظام العراقي.

● هل يدعم الرأي العام السوفياتي، القيادة السوفياتية في كل خطواتها بالنسبة الى الخليج؟

- اغلبية الرأي العام السوفياتي، تؤيد القيادة السوفياتية وتقف الى جانب هذه الخطوات. وقد جرى اخيرا استفتاء فظهر ان ٤٧ في المائة يؤيدون الموقف السوفياتي، و٤٦ في المائة لا راي لهم في الموضوع، اي لم يعلقوا، و٧ في المائة وقفوا ضد اجراءات القيادة.

● احد الخبراء السوفيات في شؤون الشرق الاوسط توقع انسحابا عراقيا من الكويت خلال اربعة اسابيع، وقال ان مشكلة العراق ستبدأ مع الحكومة الكويتية المقبلة. فهل تؤيد هذا الرأي؟

- انا اعتقد انه من الصعب تحديد الزمن بدقة.

● وهل سيواجه العراق مشكلة مع الحكومة الكويتية المقبلة؟

- ان الحكومة التي كانت قائمة في الكويت قبل الغزو، هي الحكومة الشرعية الوحيدة، وكلنا يعترف بها، وكانت لديها اقتراحات تقدمها للعراق لمناقشة كل الموضوع، وانا اعتقد ان هذه هي الطريق الوحيد والصحيح.

● في هذه الحال، كل المبادرات العربية التي تطرح تحيد عن الموضوع الاساسي، لانها تطرح انسحابا عراقيا، يليه استفتاء في الكويت لاختيار الحكومة!

- الجزء الاول من المبادرات مقبول وصحيح، وهو الانسحاب العراقي. لكن هناك حكومة شرعية قائمة، فلماذا نجري استفتاء في الكويت لاختيار حكومة؟ هذا ليس صحيحا، فالحكومة قائمة ومعترف بها من الكويتيين ومن العالم.

● كيف ترى لجوء الرئيس العراقي صدام حسين الى اسلوب اعلامي من اجل تحسين صورته في العالم. وهل في اعتقادك ان هذا الاسلوب الذي مورس مثله خلال الحرب العالمية الثانية، يمكن ان يغطي النتائج المتوخاة منه لاسيما وان هناك على الشاشة نساء واطفالا استعملوا كوقود لهذه الدعاية؟

- انا استطيع ان احكي عن وجهة نظر الشعب السوفياتي الذي تابع هذه اللقاءات على شاشة التلفزيون. فقد شاهدنا امس واول امس حفلة للزفاف ولقاء صدام حسين مع الاجانب. الشعب السوفياتي لا يرحب بهذا الاسلوب، ويعتبر ذلك اموراً استغلالية وليست جيدة او مفيدة، وغير معنوية.

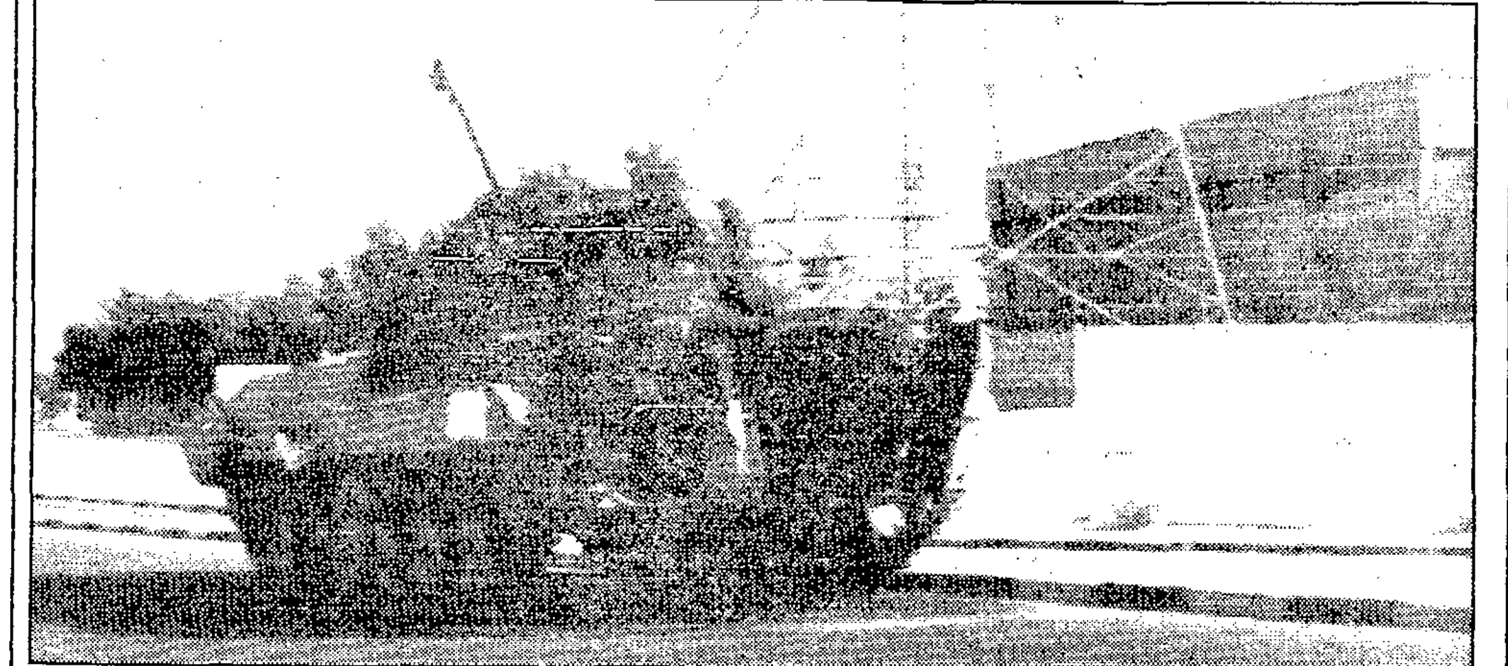
● هل ممكن ان تكون زيارة صدام حسين المقبلة، للنساء والاطفال السوفيات المحتجزين في العراق؟

- لا اعرف. ولكن نتوقع وصول كل النساء والاطفال السوفيات خلال اسبوع واحد الى موسكو.

● كيف ترى الدور الذي يقوم به ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية؟

- الآن، اعطي رأيي الخاص. انا لا ارحب بموقف المنظمة في هذه القضية، فالفلسطينيون يعرفون اكثر من غيرهم ماذا يعني احتلال الوطن. ولا نفهم كيف رحبت منظمة التحرير باحتلال العراق للكويت، وهذا سيترك انعكاسا سلبيا. وهذا الموقف كان حجة بيد الاسرائيليين ليبرروا وجودهم في فلسطين. لقد سمعت الكثير من التعليقات في اذاعات اسرائيلية باللغة الروسية، وكلها تشير كيف ان «العراق احتل الكويت، فرحب الفلسطينيون الذين يتكلمون عن احتلالنا لفلسطين». في رأيي لا يمكن الوصول الى العدالة عبر اساليب غير عادلة.

هل هناك رجل من "الموساد" خلف القيادة العراقية؟



إحدى الدبابات العراقية التي شاركت في الاجتياح العراقي للكويت

■ **لست** من انصار رمي التبعية على الاستعمار والامبريالية والصهيونية في كل مشكلة تصيبنا كعرب ومسلمين. الا ان هناك بعض الامور التي لم يمكنني تجاهلها وجعلتني اعتقد عن يقين وجود رجل من الموساد قريب جدا من القيادة العراقية في الحكومة او المستشارين.

عند قيام الثورة الايرانية بقيادة آية الله الخميني كان اول ما اعلنته ان الهدف الاول لها هو تحرير القدس. كانت الثورة الايرانية في هذا الوقت تحظى بتأييد العالم عامة والعالم الاسلامي خاصة فهي اولا ثورة شعبية قضت على حكم ديكتاتوري وثانيا ثورة اسلامية ولم يكن قد ظهر بعض تجاوزاتها التي ظهرت فيما بعد، الى جانب ان ايران كانت في هذا الوقت اكبر ترسانة عسكرية في منطقة الشرق الاوسط، حيث اتخمها الغرب بالسلاح في عهد الشاه لتكون حليفه الأول في المنطقة. في نفس الوقت كان العراق قد بدأ يظهر كقوة عسكرية ناشئة في المنطقة وكان قد قارب الانتهاء من بناء مفاعله النووي الاول بمساعدة فرنسا. كانت اسرائيل تتابع هذه الامور بقلق بالغ، فهذه ايران التي كانت شبه حليف لها اصبحت همها تحرير القدس، وهذا العراق الذي كان لا يحسب حساب له اصبح يسعى لامتلاك سلاح نووي، كيف تضربهما معا.

كان الحل لدى اسرائيل هو «السيد اكس» رجل الموساد الذي زرعته في العراق وهو الآن في مركز مرموق ومؤثر به. بدأ «السيد اكس» يذكر القيادة العراقية بشط العرب السليب والظلم الذي وقع على العراق في اتفاقية الجزائر. وكيف ان هذا الوقت الذي فيه الجيش الايراني فاقدا لتوازنه نتيجة الثورة واقالة واعدام كثير من قياداته الموالية للشاه وايران منهمكة في مشاكلها الداخلية. وكان قرار الحرب مع ايران .. وبدأت رحاة الحرب تطحن كلا من العراق وايران ولم يكن على اسرائيل سوى المحافظة على توازن المعركة بمحاولة توصيل السلاح لمن بدأ يخسر لضمان استمرارها. ثم ارسال طائراتها لتدمير المفاعل النووي العراقي في غمرة هذه الحرب ضامنة عدم وجود اي رد فعل. ثم بمساعدة عربية بالمال والسلاح والجيوش حقق العراق انتصارا على ايران قبلت بعده قرارات مجلس الامن. وخرجت العراق من الحرب قوة عسكرية يحسب لها حساب وبدأت في انتاج بعض الاسلحة وفي بناء مفاعلها النووي مرة اخرى. وبدأت بوادر تسوية الخلاف بين العراق وايران.

وعلى الصعيد العربي بدأ لأول مرة منذ سنوات اجماع وصلح عربي في مؤتمر قمة بغداد.

كانت هذه هي المشكلة الثانية التي واجهت اسرائيل وكلفت «السيد اكس» بحلها كان «السيد اكس» الذي قوى نفوذه وتأثيره بصورة كبيرة لدى القيادة العراقية لديه الحل جاهزا. اذ اقنع القيادة العراقية ان السبيل لحل مشاكل العراق الاقتصادية وتضخيم قدراته العسكرية ليكون جديرا بقيادة الامة العربية هي الاستيلاء على دولة الكويت الجارة الصغيرة ذات الثروات الكبيرة. قد تغضب الامة العربية قليلا ولكنها سرعان ما سترضى في سبيل بناء العراق الدولة القائد والرئيس القائد، بل اخذ يوهم القيادة العراقية بان الكويت هي الابنة الضالة التي ستعود امها التي ولدتها في غفلة من الزمن وقد كان..

فوجئت القيادة العراقية بالاجماع العربي والاسلامي والدولي على رفض ضم الكويت، فكرت في العودة عن هذا العمل الا ان «السيد اكس» اقنعها بان هذه «زوبعة في فنجان» سرعان ما تزول .. والكويت اليه تؤول .. فرفضت القيادة العراقية المحاولات العربية للاصلاح. مرة اخرى فوجئت القيادة العراقية بأن الرفض الدولي والعربي تحول الى رفض عملي بحصار اقتصادي وعسكري على العراق والكويت .. حاولت ان تعود الا انها وجدت نفسها قد جرفها التيار.. وهمس «السيد اكس» في اذنها ان التراجع ينهيها كزعامة وقيادة وبطلة للامة العربية... وقعت القيادة العراقية في فخ «السيد اكس» واصبحت في سبيلها للتدمير ومعها قدرات كل من العراق والكويت ومعها الاف المسلمين.. المشكلة انه حتى بعد انتهاء القيادة العراقية سيبقى «السيد اكس» ليركب الموجة التالية ويوجه القيادة التالية .. ان لم يتول هو بنفسه هذه القيادة.

فهل يحاول السادة القراء المساهمة في انقاذ الامة العربية من الدمار المنتظر ويكشف شخصية «السيد اكس» الموجود وراء القيادة العراقية لدفعها للدمار بكلتا يديه.. يمكن عند كشفه تقتنع القيادة العراقية بصحة هذا الرأي وتفيق من تنويمه المغناطيسي لها. وننقذ ما يمكن انقاذه.

هل نجعلها مسابقة بين القراء «من هو رجل الموساد الموجود خلف القيادة العراقية؟»

عاطف الكريمي

خيانة حاكم العراق للأمة العربية والاسلامية

■ **الزمن** يكشف الكثير ويفضح الكثير .. فاليوم يظهر حاكم العراق على العالم العربي والاسلامي مهددا ومتهما لهم بالخيانة وموالاة الامبريالية العالمية .. فاذا صدقنا هذا الكلام فأين نضع حاكم العراق .. في موضع امير المؤمنين والعياذ بالله . او حبيب الشعوب كفانا الله!

فهل تحسب اعمال حاكم العراق خيانة .. خيانة المبادئ والضمير وانتهاك الحرمات .. فالشعب العراقي المظلوم هو اكثر من غيره عانى من خيانة حاكمه الظالم.. فشرد مئات الالاف وادخل مثلهم السجون ولم ينس ان يعدم من يعترض على نظامه الفاسد واسلوبه الهمجي.

وتستمر الخيانة والمكر الماثلة في شخصية حاكم العراق فيدخل بكل وحشية ارض دولة مسلمة اعطت الكثير للامة الاسلامية والعربية ولاسيما العراق.. فمن صاحب المصلحة في ما يجري في الكويت.

هل ان ذلك لا يعتبر خيانة عظمى لاقدس المواثيق الاسلامية والقانونية والاخلاقية فقد نادى حاكم العراق كثيرا من اجل تحرير فلسطين واوصل خيالات من صدقوه على حدود فلسطين ولكن خاب ظن الجميع واصبح طريق فلسطين يمر على اجساد الابرياء من اطفال وشيوخ ونساء، وما حدث بعد ذلك من زلزال وتفكك في ارجاء العالم الاسلامي والعربي والدولي من جراء خيانة حاكم العراق للضمير الانساني والامة بأجمعها.

ففي دستور حاكم العراق لا توجد مبادئ ولا اخلاق ولا هيئات دولية يمكن ان يرجع لها لحل قضاياه...

فاذا تصورنا . ان هذه من شيمته ومن اخلاقه مع من ساعدوه ووقفوا الى جانبه في حربه الظالمة وكان جزاءهم الغزو على مرأى من انظار العالم اجمع.. فماذا عن السجن الكبير العراق وعن ابنائه.

هل نعتقد بعد ذلك انه الاب الحنون والحاكم العادل .. بعد ان شاهد وسمع الجميع عن هتك الاعراض الطاهرة فتلك همجية ليس بعدها همجية وخيانة تسابق حاكم العراق مع امثاله حتى وصل الى الدرجة العليا من الخيانة واصبح الخائن الاعظم لكل القيم الانسانية والاخلاقية..

عبد الرزاق الكوي

التربية والتعليم.. بين الامس واليوم

■ **تابعت** من خلال جريدة «الشرق الأوسط» في عددها الاسبوعي المواضيع التي ناقشت قضايا التعليم في بلادنا العربية، فرأيت ان ادلو بدلوي في هذه القضية الحيوية.

الذي يتتبع الاجيال.. وهم يقتطفون ثمار تجاربهم الاولى في مراحل التربية والتعليم يجد ان هنالك فوارق كبيرة في القدرة على التحصيل بين الامس واليوم. فالى ماذا يمكن ان نرجىء ذلك؟

كان التعليم والى زمن غير بعيد قاصراً على المدرس والمنهج.. الا انه قد كان المنهج منهجاً والمدرس مدرساً - ان جاز لنا ان نستخدم هذا التعبير - بل وقد كان الطالب طالباً ايضاً. ومع بداية الثورة التعليمية كان الاقبال على التعليم شديداً فالمستجد لم يكن لديه من المعرفة الا الشيء اليسير، يأتي من البادية او من القرية او حتى اولئك الذين يعيشون في المدن وهم على قدر من الصفات والخصال الحميدة، التي تبرز دور الاسرة في تكوينها، فما ان يلتحق الواحد منهم بالمدرسة حتى يكون اكثر حرصاً على التحصيل واشد عزيمة على التقدم والنجاح. وبرغم ما تميزت به بعض المناهج من جفاف المادة وخلوها من وسائل الايضاح الا ان قدرة الطالب على التحصيل كانت تستوعب كل ما يعرض فيها من معرفة وعلوم وفنون.

وبهذا فقد كان الرعيل الاول هم اولئك الذين اصبحوا الآن في مراكز قيادية وابداعية في دفع عجلة مجتمعاتهم الى الامام.

المدرس ايضاً كان شخصية بارزة في المجتمع، شخصية لها وجودها وثباتها، فالطالب يرى فيه الاب الذي يلقنه الدرس.. يخافه ويحترمه في نفس الوقت. «العصا لمن عصا» وسيلة التربية الناجحة والمستوحاة من المعلم الاول سيد الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم حين قال «مروا ابناءكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر».. الحديث.

كان المدرس يجعل بينه وبين الطلاب «بوناً» شاسعاً، بما يستطيع من ورائه ان يخص بالاحترام والتقدير.. فتجد ان الاستجابة نابعة من شعور الطالب بشخصية المدرس التي يراها القدوة الصالحة وبالتالي الموسوعة التي يستقي منها علومه ومعارفه.

واذا كانت «المدرسة» بالامس توصف بالعزلة والبعد عن المجتمع غير انها كانت تشكل المثل والقيم والمبادئ الاصيلة التي تقطف منها كل الثمار.. ولهذا جاءت قيم الاجيال متأثرة بها.

مع تلك النداءات التي صاغها علماء التربية والدراسات الانسانية بالشمولية في التعليم «التعليم الشامل» ومع تعدد الوسائل والتقنية وتتطور المناهج واتساع الدور الذي تلعبه المدرسة المعاصرة في حياة الطالب.. بعيداً عن استخدام العصا.. ضاعت هوية المدرس وهيبته. بل وضاعت المدرسة في الوقت الذي اصبح فيه (المدير والمدرس)، ومجرد منفذين لاشياء مقننة دون زيادة او نقصان ولان اجيال اليوم ليسوا كأجيال الامس في شيء.. اذ كان اجيال الامس ينتمون الى اسر اشد حرصاً على التربية والتعليم. اما اسر اليوم فعادة ما تكون مشغولة بأمور الدنيا.. وخاصة رب الاسرة الذي بات يغفل هذا الجانب ولا يعطيه القدر الكافي من الاهمية.

ويقدر ما تتمتع به الاسرة الماضية من جهل الا انها جاءت متأثرة بقيم الاسلام وخصاله الحميدة، لكن الاسرة المعاصرة برغم الوعي والتعليم.. فقد يكون الاب على مستوى عال من ذلك الا ان الابناء ليس لديهم الشعور الكامل بالمسؤولية، وليس لديهم القدر الكافي من الاستيعاب والتحصيل - مما كان له الاثر البالغ في تدني مستوى التعليم.

لهذا فان التربية المعاصرة رغم شموليتها فقد جاءت آثارها السلبية على النشء اكثر شمولاً.

فالمدرس شخصية مغمورة، والمنهج مادة جافة لا تواكب العصر، والمدرسة مصدر ازعاج لحياة الطالب بروتينها وعجزها عن تحقيق الهدف واشباع الرغبات والميول، وخلق الاندماج خاصة عندما ارادت ان تربط بين الاسرة والمجتمع.

اذاً وباختصار شديد فان التعليم المعاصر قد مني بتراجع كبير عما كان عليه التعليم سابقاً، اذ فقد الكثير من الميزات والخصال التي تحقق الاهداف المرجوة للتربية والتعليم رغم التقدم والارتقاء.

يحيى علي طاهر فتحي

لماذا يريد صدام حسين ان يلوي عنق الحقيقة؟

■ **بعيدا** عن العواطف وبعين العقل والمنطق ما فعله صدام من احتلال لدولة الكويت لم تؤرخ له كل كتب التاريخ اللهم الا ما كان في الجاهلية وها هي اليوم جاهلية القرن العشرين تكرر اخطاء الماضي حيث قانون الغاب وحيث كنا نتعلم من الغربان كما هو مدون في القرآن قصة قابيل وهابيل.

ان ما فعله الرئيس العراقي صدام حسين من احتلال لدولة الكويت الشقيقة وتشريد اهلها وقتل وذبح الاطفال والنساء والابرياء هو عمل بربري بكل المقاييس، لقد انتصر صدام في احتلال الكويت وربما هو الآن منتشٍ بما فعل ولكن اي نصر هذا فمن المعروف انه لم يكن الشيخ جابر والشعب الكويتي يتوقع ان تمتد يد الرئيس صدام بالسوء والغدر لجارته الصغيرة المسالمة. وفي تقديري ومع أن الفارق كبير بين الدولتين وان ميزان القوى يميل لجانب العراق ولكن لو ان شعب الكويت وقيادته الحكيمة كانوا يقرأون مخططات صدام العدوانية لتصدوا له بكل قوة وحزم. ولدخلت الجيوش العربية تناصر الكويت وأولها المملكة العربية السعودية، ولكن الصدمة الكهربائية التي عامل بها صدام الموقف كانت اقوى من الحدث نفسه وأكبر حجما من قدرات الاخوة الكويتيين مما ادى الى:

اولا: كان لا بد من التأمين والحفاظ على الاسرة الاميرية كخط دفاع اول يلتف حوله الشعب الكويتي بكافة قطاعاته بما فيها المعارضة الكويتية والتي على رأسها الاستاذ احمد السعدون والذي اثار بهروبه متخفيا الى السعودية اعجاب الكثير من ابناء الامة العربية وزادت من قدره لدى الاسرة الاميرية الحاكمة بل وقانونا تهتدي به بعض الانظمة المعارضة لحكوماتها من رفض للارتزاق وخيانة الوطن.

ثانيا: فضح للعالم اجمع الوجه القبيح لشخصية صدام حسين العدوانية ولا شك عندي مطلقا بأن الرجل مصاب بجنون العظمة.

ثالثا: كشف القناع عن بعض الانظمة التي خرجت عن الاجماع العربي وأزرت الشيطان ولا ادري اي عقل هذا الذي يرى هذا العدوان الصارخ ولا يستنكره على اقل تقدير واذا كان بغضهم يعيد حساباته الا انني اخص القادة في السودان الذين تحفظوا على مقررات القمة فليضعوا في حساباتهم بأن صدام يخطط لوضع حكومة بعثية تابعة للعراق في السودان، بل أؤكد ان هذا من اولويات خططه.

رابعا: بعدوانه على الكويت اثبت ان شهيته لن تقف عند هذا الحد فقد وصل به الجنون لوضع قواته عند الحدود مع السعودية، وهنا كان لا بد لصوت الحق ان يخرج عن صمته وكانت كلمة الملك فهد الضافية والتي وضعت لكل شيء حده والجمت صدام واخرسته والتي أزره فيها كل العالم بما في ذلك الاتحاد السوفياتي.

خامسا: بمبادرته الخرافية اثبت صدام للعالم قصر نظره بأن يلتفت العالم لجهة والنار مشتعلة في جهة اخرى او بعبارة اصح كمن يلوي عنق الحقيقة وبأنهاء دعواه ضد ايران بمثل هذه الحركة المسرحية الهزلية.. وسحب قواته من الجبهة الشرقية يمثل اضحوكة لكل طفل عربي مسلم عاش سنوات الحرب الثماني بكل بشاعتها، وها هو صدام يستسلم بكل خنوع واذلال، وكما قال الخميني فان وقف اطلاق النار من جانب ايران «كانه سم اتجرعه».. ها هو صدام يأخذ وبارادته من نفس الكأس، ويا له من اذلال وعار الحقه بالشعب العراقي.

ختاما: ان ما يحدث الآن في الخليج من احداث مؤسفة جرها علينا صدام حسين سيرميه في هذا الآتون الذي اضرمه، وكل خوفنا الآن على الشعب العراقي المسلم من دمار يحرق الحرث والنسل.

الزبير احمد علي

بريد العدد الاسبوعي لـ الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة موضوعات العدد الاسبوعي، وتأمل من القراء والقارئات الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء والكتابة على المظروف «الى صفحة بريد العدد الاسبوعي» ويمكن ارسال الآراء بواسطة جهاز الفاكس على الرقم: (لندن:(071-8318181) اما الرسائل فيتم ارسالها الى عنوان «الشرق الاوسط»

ASHARQ AL - AWSAT
Weekly Issue
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP (UK)

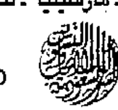
حقد صدام

■ **جاءتنا** هذه القصيدة التي تعبر عن مدى المأساة التي خيمت على الأمة العربية من جراء اجتياح العراق للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الجاري.. نقتطف منها بعض الأبيات:

الحِقْدُ يَا صَدّامُ فَاحْ
مَا عَادَ يُخْفَى مَا نَوَيْتْ
حَجَبْتَ أَنْوَارَ الصَّبَاحْ
عَنْ كُلِّ بَيْتٍ فِي الْكُوَيْتْ
طَعَنْتَ أَهْلَكَ بِالرِّمَاحْ
وَسَكَبْتَ فَوْقَ النَّارِ زَيْتْ
وَكَيْفَ تَطْمَعُ فِي السَّمَاحْ
وَأَنْتَ سَفَّاحٌ مُمِيتْ
مَا دُمْتَ عَمَّقْتَ الْجِرَاحْ
مَا نَفْعُ لَعَلَّ وَلَيْتْ

هَلْ غَابَ عَنْكَ الرُّشْدُ أَمْ
تُرَاكَ تَعْرِفُ مَا جَنَيْتْ
أَمْ أَنْتَ مَجْبُولٌ عَلَى
حُبِّ التَّسَلُّطِ مَا حَيِيتْ
هَلاَّ ارْعَوَيْتَ إِذَا طَغَيْتَ
وَعُدْتَ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتْ
عُدْ فَالْكُوَيْتُ لِأَهْلِهَا
خَالِصَةٌ مَهْمَا ادَّعَيْتْ

محمد حسن العمري



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام — Managing Director:
محمد معروف الشيباني

المدير العام — المملكة المتحدة واوروبا
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للأبحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

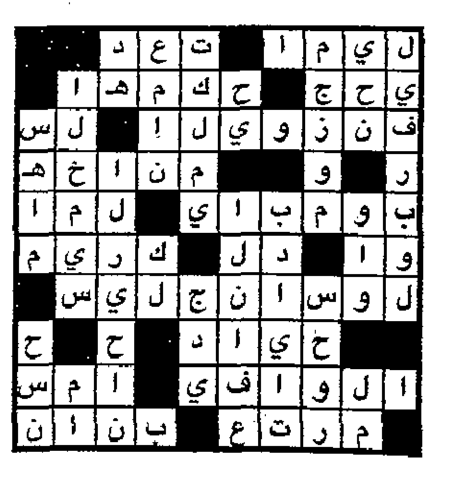
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

الادارة العامة :
جدة - ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي - ت ٤٣٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٣٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٣٣١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٣٣٣١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق :

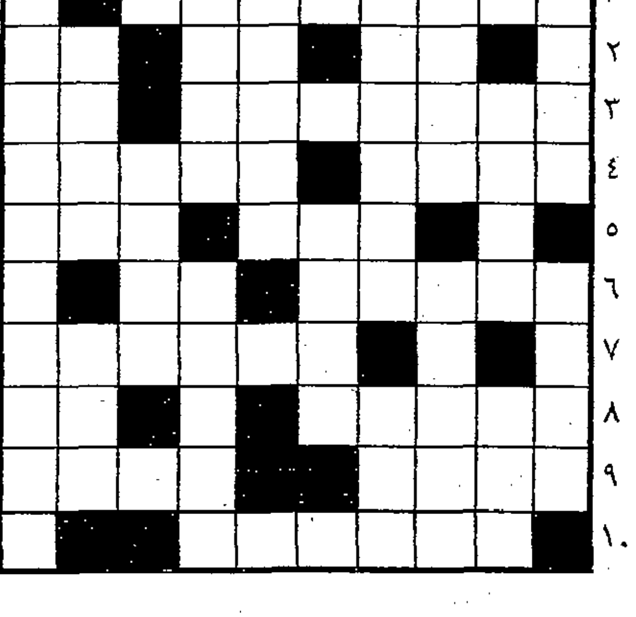


● **افقيا**

١- رئيس باكستاني راحل
٢- اداة نصب - متشابهان - طقس
٣- يطوقهم - اسم موصول
٤- معاش - ضد جبال
٥- ترك - حك
٦- ضد فجار - مكان مرتفع
٧- من سور القرآن الكريم
٨- ضد اغضاب - ضجر
٩- حدائق - يقرأ
١٠- مطبوعات صغيرة للتوزيع

● **عموديا**

١- كفيف - بعد شباط
٢- قاتل - غزال
٣- ادوات - شهر الصوم
٤- اوليها منصبا - نصف اضابير
٥- صغار الكلب
٦- مدينة باكستانية
٧- شاكر - اعادة
٨- يرتفع
٩- حصى - سكران
١٠- ملك اوروبي



الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة ممثلة مصرية
الحل السابق سملة

ق	ت	و	ت	ي	ا	ء	س	خ
ي	ح	ا	خ	ل	ا	ل	ن	ص
ث	ق	س	ط	ل	ر	ش	ط	ن
ا	ء	ا	ل	ط	ا	ا	ق	ي
ر	د	ر	ط	ر	و	ن	ع	د
ة	ن	ر	ر	و	د	ص	ش	ح
خ	ر	ء	س	ي	م	ف	م	ا
ل	ج	ي	ل	س	و	ن	ر	ع
و	س	س	ي	د	و	ر	م	ن

خلو — نرجس — طلاء
عشم — توتياء
صنيدح — صف
قسطل — نمرود
طرد — قنديل
خنشار — قيثارة
اخلال — طاووس
عرنوس — رئيس

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

غذاء ملكات النحل بين الحقيقة والخيال

كلنا يدرك ان العسل غذاء طبيعي «فيه شفاء للناس». ولكن العسل شيء وغذاء ملكات النحل شيء آخر. فهذا الاخير منتج سلطت عليه أضواء اعلامية باهرة في الآونة الاخيرة واصبح جزءا لا يتجزأ من تجارة اغذية الصحة Health Food والتداوي بالمستحضرات الطبية. فهل يفترض ان غذاء ملكات النحل موضة تنتشر ثم تمضي مثل سائر الموضات؟ خبيرة التغذية البريطانية كاثرين مارسدن تؤكد بأن غذاء ملكات النحل له فوائد غذائية وصحية لا تعد ولا تحصى.

خلاصة المعلومات التي يمتصها الفرد العادي من قراءة الصحف ومشاهدة البرامج التلفزيونية والانصات للبرامج الاذاعية التي ذكرت حول غذاء ملكات النحل تقول بأن الغذاء مادة بيضاء تشبه الحليب وتفرزها غدة في جسم النحلة العاملة.

ومن المقدر ان الخلية الواحدة تسع ٦٠,٠٠٠ نحلة عاملة وملكة واحدة وعدة ذكور. اما النحلة العاملة فهي انثى عقيم تعيش لمدة ٦ اسابيع على الاكثر. ولكن الملكة تؤدي وظيفة التكاثر ويمكن ان تضع قرابة ٢٠٠٠ بيضة في اليوم، وتمتد حياتها الى ست سنوات.

والجدير بالذكر ان يرقات النحل واحدة في جميع الاحوال. فما هو العنصر الذي يؤدي الى نمو نحلة تصبح ملكة واخرى تصبح نحلة عاملة؟ الفرق هو التغذية. ففي الايام الثلاثة الاولى لدورة النشوء تتغذى اليرقات على الغذاء ذاته. ولكن بعد ذلك تنتقل بعض اليرقات الى الخلايا الملكية وتظل الاخرى في الخلايا العاملة. اليرقة التي تتغذى على غذاء الملكات تنمو خلال سبعة عشر يوما الى ملكة نحل وتستمر حياتها كملكة حتى النهاية. اما النحلة العاملة فتتغذى على مادة تشبه العسل في كثير من خواصها حتى انتهاء دورة الحياة.

والجدير بالذكر ان ما قيل عن خواص غذاء ملكات النحل في ما يتعلق بالانسان اختلطت فيه الحقائق بالمبالغات. غير ان الخبراء يؤكدون ان له خواص تساعد على الشفاء. وقد بنيت تلك المعلومات على حالات فردية تعددت بصورة لا يمكن اغفالها. غير ان الاستجابة الفردية تختلف وفقا للتركيبة الفسيولوجية التي تضبط الوظائف العضوية في الجسم. ومع ذلك فان الاتجاه الطبي السائد هو الرفض القاطع لاية مادة لم تجر عليها الاختبارات المتعارف عليها والتي تؤدي باجماع الهيئات الصيدلية على امكان استعمالها لاهداف علاجية.

عسل النحل.. غذاء وشفاء

وفي ما يتعلق بغذاء ملكات النحل هناك رأي قائل بأن خواصه واثره العلاجي لا تزيد عن اثر اقراص فيتامين ب المركب. وقد ورد في المجلة الطبية البريطانية في عددها الصادر في مارس (آذار) ١٩٨٩ ما يفيد بأن الدواء الطبيعي لم يثبت بالدليل العلمي ان غذاء ملكات النحل له خواص معينة او مستحبة لاستهلاك الانسان، وان الجرعات التي توصف تجاريا هي جرعات ضئيلة للغاية لا يمكن ان تؤتي الاثر الذي تفترضه شركات التوزيع.

من المؤكد ان تحليل عينة من غذاء الملكات يؤكد انه غذاء يحتوي على عناصر غذائية متنوعة ومهمة ومنها فيتامين ب والثيامين والريبوفلافين وحامض النوليك والبيوتين وغيرها. وبالاضافة الى ذلك فان الغذاء يحتوي على كميات من فيتامين سي والاحماض الامينية والمعادن كالكالسيوم والبوتاسيوم والمغنسيوم والفسفور والصوديوم والحديد والمنجنيز والزنك والكوبالت. وهناك احماض دهنية وسكر وهورمونات. غير ان عملية الانتاج بالتبريد او التجفيف تؤدي الى انقسام في الرأي بين قائل ان عملية الانتاج لا تؤثر على الخواص، وآخر يقول بأن الانتاج يؤدي الى فقدان فعالية الاحماض الامينية والسكريات. ولذلك يفضل الغذاء الطازج على الانواع المصنعة.

في الوقت الحالي تشير الدوائر الطبية الى دليل علمي ولكن بلا اهتمام جاد بالابحاث والتجارب الاكلينيكية. غير ان هؤلاء الذين تناولوا غذاء الملكات الطازج يجزمون بأن الفوائد الصحية عديدة ومنها تحسن البشرة وتدفق الطاقة والحيوية، وانخفاض درجة اختزان السائل في الخلايا وتخفيف وجع المفاصل، وتخفيف اعراض ما قبل الحيض عند النساء.

وفي مستشفى كرومويل بلندن يعطى غذاء الملكات لبعض المرضى كجزء من نظام يسعى الى سرعة الشفاء واختصار فترات النقاهة. وقد جاءت النتائج مشجعة للغاية. ومن الضروري تأكيد حقيقة مهمة وهي ان غذاء الملكات ليس له اثر سلبي، ان لم تكن له آثار على تلك الدرجة من الايجابية المفترضة.



غذاء ملكات النحل يحسن البشرة ويعطيها الطاقه والحيوية

جمال

احذري من اشعة الشمس

تعددت في الآونة الاخيرة الدراسات العلمية التي تنهى النساء والرجال عن التعرض لاشعة الشمس لفترات طويلة. فقد تبين ان هناك علاقة واضحة بين الاصابة بسرطان الجلد وبين بعض العادات التي ينغمس فيها الغربيون بيض البشرة من التعرض لاشعة الشمس في الحدائق وعلى الشواطىء طلبا للسمرة المحبية.

وبصورة عامة تبين ان فصل الصيف هو موسم الامراض الجلدية نظرا لزيادة درجات الحرارة وافراز العرق. واذا اجتمعت تلك الظروف بنقصان بعض العناصر التي يجب توافرها في الغذاء المتكامل، وتعود الافراد على ارتداء ملابس مصنوعة من المواد الصناعية مثل النايلون والبولياستر تصبح البشرة معرضة للاصابة بالعديد من الامراض.



ولعل التعرض لاشعة الشمس لفترات طويلة هو السبب المباشر للاصابة بجفاف البشرة وتورمها وظهور بعض التقرحات التي تؤدي الى تكاثر البكتيريا. وبالاضافة الى ذلك فان حروق الشمس تشكل خطورة كبيرة على المصاب.

وقد انتشرت في الاسواق العالمية الكريمات المشبعة بمواد ترشح وتمنع تسرب الاشعة فوق البنفسجية الى طبقات الجلد السفلى. والواقع يشهد ان هذه المستحضرات توفر حماية جزئية للبشرة ولكنها لا تمنع وقوع المضاعفات المذكورة بدرجة كافية.

واذا كانت البشرة دهنية ازدادت المتاعب وخصوصا عندما تتفتح المسام من جراء الحرارة فتنتشر الرؤوس السوداء والبيضاء وتزداد احتمالات الاصابة بالحكة والاكزيما. والبشرة الجافة لها متاعبها ايضا لان الجفاف يؤدي بدوره الى مضاعفات نتيجة لعوامل الجو.

ولذلك ينصح الخبراء باستخدام الكريمات المرطبة وتناول الغذاء المتكامل والاقلال من شرب المنبهات. والاهم من ذلك كله اتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية البشرة من اشعة الشمس الحارقة.

اطفالنا

دراسة جديدة عن تربية التوائم

تسبب علاج العقم بعقاقير الخصوبة في السنوات الاخيرة في زيادة ملحوظة في ولادة التوائم. وفي دراسة جديدة نشرت هذا الاسبوع في بريطانيا تبين ان ولادة التوائم تضاعفت خلال السنوات العشر الاخيرة. ففي بريطانيا وحدها رصدت ١٨٣ حالة في العام الماضي ولدت فيها الامهات ثلاثة توائم. وجاء في الدراسة ان التطورات في الرعاية الصحية في المستشفيات قد امنت سلامة نسبة كبيرة من هؤلاء.

الهدف الرئيسي من اجراء تلك الدراسة هو إلقاء الضوء على الصعوبات الاجتماعية والطبية والعملية التي تواجه الاسرة التي تجد نفسها مكلفة برعاية ثلاثة مواليد في آن واحد، اضافة الى عدد آخر من الاطفال اذا كانت الأم قد سبق لها الانجاب. وقد بنيت تلك الدراسة على فحص ٢٠٠ حالة لاسر خاضت تجربة العناية بثلاثة توائم.

وتقول الدراسة بأن المتاعب تبدأ قبل ان تغادر الأم المستشفى، ثم تمتد وتزيد بعد ان تبدأ الحياة اليومية في البيت. فمن المعروف ان الأم التي تحمل توائم تتعرض للولادة المبكرة اي قبل انتهاء مدة الحمل الطبيعي. وتترتب على ذلك عدة متاعب ليس اولها الشق القيصري، وليس آخرها المتاعب الصحية التي تصيب التوائم مثل ضآلة الوزن او اضطرابات التنفس.

وبالاضافة الى الارهاق والمخاوف التي تنتاب الأم في المستشفى بعد ولادة التوائم تترقب الأم مزيدا من المتاعب عندما تنتقل من المستشفى الى البيت وفي رعايتها ثلاثة اطفال رضع دفعة واحدة.

والجدير بالذكر ان التجربة العملية التي انعكست من خلال تلك الدراسة تؤكد بان أم التوائم تضطر احيانا للبقاء في المنزل لمدة عام كامل بلا انقطاع - خصوصا اذا كانت من طبقة اجتماعية لا يمكن ان تتحمل نفقات استخدام مساعدة منزل او مربية. وقد تبين ايضا ان دور الحضانة الخاصة، والعامة على السواء، نادرا ما توفر لاسرة واحدة ثلاثة اماكن في آن واحد.

ولكي لا تبدو الصورة قاتمة ترصد الدراسة ايضا الجوانب الانسانية الايجابية المرتبطة بتربية التوائم. والدليل على ذلك حالة اسرة انجليزية هي اسرة اوكويل. الأم في التاسعة والثلاثين، معلمة، والاب في الثالثة والاربعين، مهندس معماري كان في مهمة عمل في سلطنة عمان هو وزوجته واولادهما: صبي في الخامسة عشرة وفتاة في الثالثة عشرة. وعندما ظهرت على زوجته علامات الحمل لم ينتبها الى تضخم البطن بصورة لم تجربها الزوجة في حمليها السابقين. ولكنها صبرت حتى عادت الى بلدها، بريطانيا، للوضع. عندئذ وبعد الكشف الطبي انهلتها المفاجأة. فقد اخبرها الطبيب بانها لا تنتظر حدثا سعيدا واحدا، بل ثلاثة. وبالطبع دهشت الأم لأنها لم تكن قد تناولت عقارا للخصوبة، وهي العقاقير التي يلجأ اليها الاطباء في علاج بعض حالات العقم، فتؤدي الى انقسام البويضات وولادة التوائم. وبالاضافة الى ذلك كان قد سبق لها الانجاب. وتقول السيدة المذكورة انها خابرت زوجها في السلطنة وزفت اليه الخبر فاستقبله بدهشة وسعادة. وبعد مضي ٣٦ اسبوعا ولد التوائم وكانت الولادة طبيعية واوزان التوائم معقولة. واضطرت السلطات الطبية في مستشفى الولادة الى وضع اثنين من التوائم في غرفة الانعاش للمراقبة الدقيقة، وشعرت الأم بارهاق شديد مما ادى الى بقائها في المستشفى لاكثر من اسبوعين. بعد الانتقال الى المنزل لمواجهة الحياة اليومية ادركت الأم انه عليها اعداد ٨ زجاجات رضاع يوميا. ولم يكن في الامكان الاستغناء عن الحفاضات التي يمكن استعمالها مرة بعد مرة نظرا لغلو ثمن الحفاضات الصناعية. وعلى الرغم من شعورها المتصل بالاعياء حرصت على منح توائمها لبن الثدي بالتبادل لمدة ٣ اشهر.

ومن حسن حظ تلك الأم ان التوائم الثلاثة اصحاء، ولكن المتاعب تتبلور اذا اصيب احدهم بنزلة من تلك النزلات التي تنتشر بكثرة بين الصغار. فالاحتمال الاكبر هو ان تنتقل الاصابة من احد التوائم الى الآخرين، وربما انتقلت ايضا الى الاطفال الاخرين في الأسرة.

ومن الصعوبات الاخرى التي تواجه أم التوائم محاولة التواصل الوجداني مع كل طفل على حدة. فالاجراءات العملية اليومية تحول بينها وبين ذلك. ولكن المتعة الحقيقية هي مراقبة التوائم وهم يشتركون في اللعب.

النصيحة التي تقدمها الدراسة لاسر التوائم هي التوصل الى ايقاع منظم في الحياة اليومية يأخذ في الاعتبار اوقات الطعام والاستحمام وتبديل الثياب والنوم. اذا استيقظ احد التوائم اثناء الليل طلبا للطعام يفضل ان يستيقظ الآخرون في الوقت ذاته. واذا مرض احدهم يفضل ألا يعزل عن الآخرين.



نصف الدنيا

على كرسي الاعتراف

تهاوت فوق المقعد الذي اشرت اليها وظلت صامتة مطرقة حتى سألتها الخبر. جاءني صوتها بعد تنهيدة طويلة فقالت : هل تصدقين عني انني خائبة، مبذرة وعنيدة؟

قلت : حاشا وكلا.

قالت : «هذا هو رأي زوجي فيّ. انتقلنا من مسكن الى مسكن. وكان علينا ان نعد المسكن الجديد. رجوته ان يشاركني المسؤولية فأبى. وكرر بدل الواحدة عشرات المرات انه موافق على كل شيء مادمت انا موافقة. تحملت زحمة المواصلات، ومسؤولية توزيع الميزانية التي وضعناها لاعداد المسكن الجديد، وتحملت مشقة الاتفاق مع النقاش والنجار والسباك، تحملت الصدمات والاحباطات والمراوغات. كنت انهض في الفجر ولا انام الا بعد ان ينتصف الليل: ستة شهور من العمل المتواصل لم اخل فيها بالتزاماتي الاخرى. زوجي لم ينم بدون عشاء ليلة واحدة، كل شيء سار بنظام بحيث انه هو والاولاد لم يشعروا بثقل المهمة التي تحملت. ثم جاء اليوم الاخير. اعلنت لهم عن مائدة الافطار ان هناك مفاجأة بانتظارهم في عصر ذلك اليوم: سوف نذهب جميعا بعد الظهر لرؤية المسكن الجديد. صفق الاولاد في جذل وقال زوجي: عال. امضيت ساعات الصباح في تعليق الستائر الجديدة، وإزالة الغبار من فوق قطع الاثاث، وفرشت السجاجيد ووضعت بعض الزهور التي اشتريتها في مزهرية صغيرة حملتها معي ثم وضعت المزهرية في مكان ظاهر. وحرصت على اعداد الليمونادة حتى اقدم لهم مشروبا مثلجا عند الوصول. وشعرت بالارتياح الذي يشعر به كل منا عندما يفرغ من تأدية امانه ولسان حالي يقول تكفيني فرحتهم بالبيت الجديد.

عندما وصلنا فتح الباب ودخل الاولاد وتصاعدت في ارجاء المسكن اصوات الفرح. فقد ركض كل منهم الى غرفته الجديدة ووقفت ابنتي الكبرى تنظر الى ترتيب الاثاث واللوحات المعلقة على الجدران باعجاب. ثم جاءت ووقفت بجانبي وامسكت بكفها كفي ومالت برأسها على كتفي تعبيرا عن رضاها بكل شيء. ولكن زوجي - رجل التفاصيل الصغيرة - ترك كل شيء وانصب اهتمامه على شرخ رفيع في باب احدى غرف النوم. مسح عليه براحة يده وكأنه يمتلك لمسة سحرية مزيلة للعيوب. ثم نظر الى خشب الارضيات وقال بصوت خفيض هذا الخشب من نوعية اقل من المتوسطة. ثم جلس على اريكة في غرفة المعيشة وسألني بابتسامة : اهذه الالوان من اختيارك؟ قلت : نعم. قال غريبة. الوان صارخة للغاية. لا بد انك تأثرت برأي آخر.

صمتت على مضض. وهربت الى المطبخ بحثا عن الليمونادة ولكنه تبعني ولحقني وانا اضع الاواني في غسالة الصحون فقال باستخفاف: غسالة صحون اوتوماتيكية. لقد دخلنا حقا في التكنولوجيا. وكله بحسابه.

ضبطت اعصابي وشرحت له ان غسالة الصحون توفر الوقت والمجهود والماء والصابون وتمنع انتشار الحشرات التي تلج في طلب بقايا الطعام. وانهيت الحديث بانني لم اصرف قرشا واحدا اكثر مما اتفقنا عليه.

ولكنه لم يقتنع وتركني وهو يؤكد انني لو تعبت مثله في كسب القرش لما انفقت بهذا السخاء وبتلك السهولة. بصراحة هاجت شجوني وحل علي تعب الشهور الستة الماضية وشعرت بفداحة الظلم فتركت البيت وجئت هنا لكي اهدأ قليلا.

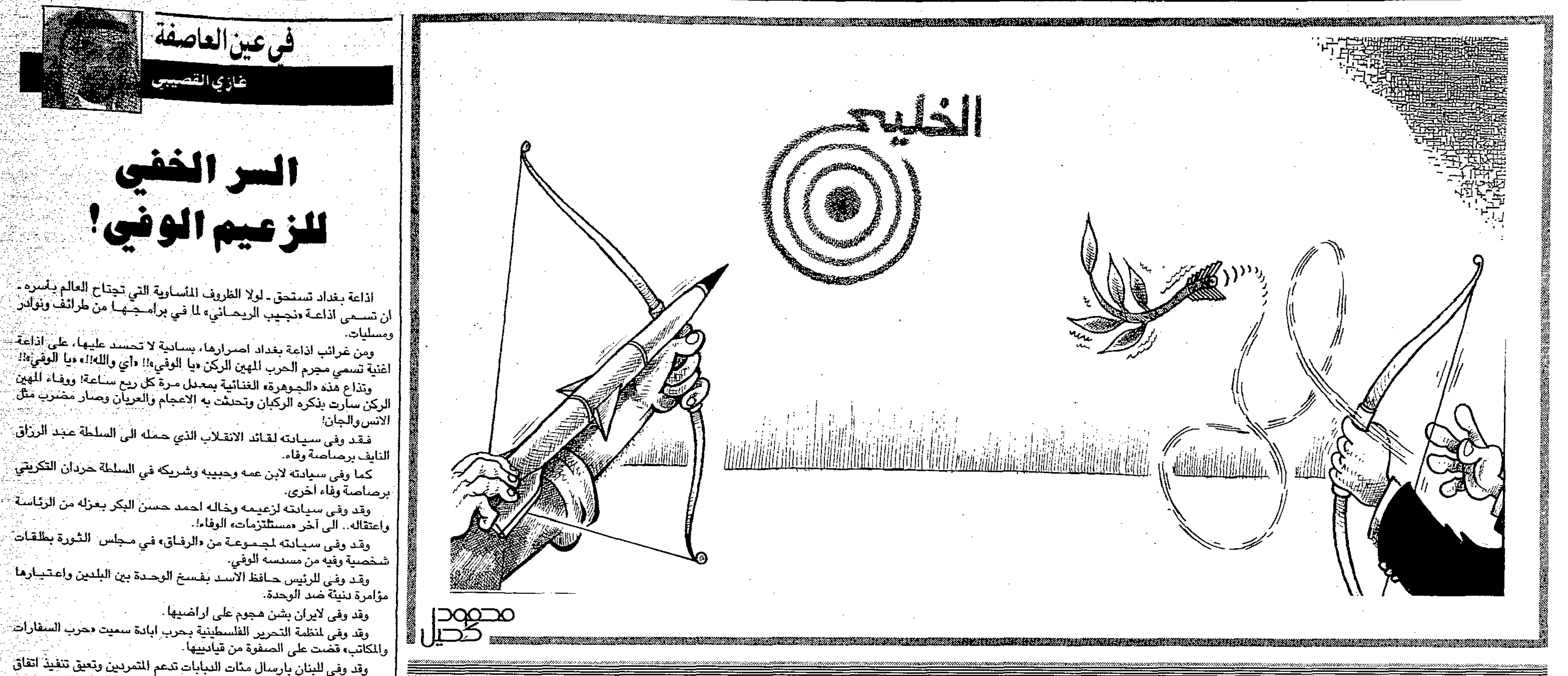
الى هنا انتهى حديثها. كنت متعاطفة معها ولكني لا اريد ان ازيد النار اشتعالا. فنظرت الى زوجي الذي تربطه بزوجها زمالة في العمل. وسألته ما رأيك؟

ابتسم ثم نظر نحوي نظرة طويلة ثم جال ببصره في الغرفة قبل ان يواجه صديقتي بنظرة مباشرة ثم قال مخاطبا كلتينا:

سوف اطلعكن على سر. الرجل منا احيانا يدهش من صلابة زوجته، وقدرتها على الانجاز، يدهش من ابداعها ومن صمودها ومن استقلالها عنه في اشياء كثيرة. هذه الدهشة تملؤه ذعرا. وبدلا من ان يثني على مهارتها او يشكرها او يعبر عن اعجابه بهدية او بكلمة يجد نفسه منساقا بقوة خفية نحو انتقادها وتكسير مقاديفها. كما يقولون، حتى لا يكبر رأسها عليه، حتى لا تبحر بعيدا عنه الى جزر مجهولة. وليس معنى ذلك انه لا يحبها ولا يقدرها. بل ان العكس صحيح، اي انه يخاف من كثرة حبه لها واعجابه بها.

وختم زوجي حديثه قائلا: لا تنقلوا ذلك عن لساني، لانني سوف انكر كل شيء!

فوزية سلامة



هوامش



عثمان ميرغني

الكويت ليست موناكو والوحدة لا تكون قهرا

بعض الذين يتحدثون اليوم عن ان موضوع الكويت يجب ان يترك ليعالجه العرب كشأن عربي، يقفزون عمداً على الكثير من الحقائق من اجل تقديم مبررات لما لا يمكن تبريره. فهؤلاء ينسون او يتناسون ان محاولات «علاج» عربية عدة بذلت قبل العدوان على الكويت وبعده.

فقبل الاجتياح العراقي للكويت جرت وساطات وتحركات واتصالات لاحتواء الخلاف بين العراق والكويت، وهو خلاف حول ديون صحيحة لا تغطي مبررا لانتهاك الكرامة والاعراض، وحدود قائمة لا تضفي مشروعية على الحرب او العدوان على الاخوة، وإنتاج نفطي قابل للتفاوض ولا يعطي سندا للاجتياح. وبفضل تلك الوساطات والتحركات عقد اجتماع عراقي - كويتي على اعلى المستويات في جدة، ورغم ان الاجتماع لم يحقق نجاحا الا ان الآمال كانت معلقة على الجولات اللاحقة. فالخلافات لا تحل بالضرورة في اجتماع واحد خصوصا اذا كانت هذه الخلافات مثل ما قيل «ذات جذور ولها تاريخ عبر سنوات طويلة». كما ان مشاكل الاخوة لا تحل بالحروب ولا باجتياح الارض وإهدار الكرامات وانتهاك الاعراض.

والطريقة التي حدث بها الاجتياح للكويت مباشرة بعد لقاء جدة توحي بأن نية العدوان كانت مبيتة، والخطط جاهزة ومعدة، وان قبول المباحثات كان مجرد حركة تمويه للتغطية على مخطط العدوان او تبريره للعالم.

ولأن غالبية الدول العربية كانت تفضل حلا على طريقة العرب يقوم على اعادة الحق بالتراضي، فقد عقد القادة العرب مؤتمر قمتهم الطارىء في القاهرة يحدوهم الامل في إنقاذ الموقف. ولا بد انه خلال هذه القمة تبودلت الآراء وقدمت المقترحات لحل الازمة واقناع العراق بسحب قواته دون شروط وعودة الحكومة الكويتية الشرعية قبل العودة الى طاولة المفاوضات لتدارك كارثة حقيقية بدأت تلوح في سماء المنطقة. ولكن مشاورات القمة لم تنجح في إقناع العراق برفع الظلم عن الكويت او وقف التهديدات للدول الاخرى، فكان ان اضطرت غالبية الدول العربية لاتخاذ قرار يدين العدوان ويرفض الظلم ويطالب بإعادة الحق الى نصابه.

وحتى بعد تلك القمة جرت مشاورات واتصالات لتلافي الموقف، وخرج عدد من القادة العرب ليناشدوا العراق مجددا الانسحاب من الكويت وانقاذ المنطقة من الخطر المحدق. ولكن هذه المساعي والجهود لم تنجح ايضا في تحقيق الحل المطلوب القائم على عدم قبول مبدأ العدوان بين الدول العربية ورفض تبعات مثل هذه الاعتداءات. وبدلا من ذلك حدث المزيد من التصعيد في المواقف حتى اصبحت المواجهة العسكرية بكل أخطارها وويلاتها على المنطقة وعلى العرب جميعا ماثلة امام الاعين خصوصا مع بروز قضية الاجانب المحتجزين في الكويت اوالعراق، وتزايد عدد الحاملات والمدمرات والطائرات في المنطقة.

ان الحقيقة التي لا يختلف عليها إثنان هي انه لا يوجد عربي مخلص أصيل يريد ضررا للعراق او أذى لقدراته خصوصا اذا سخرت هذه القدرات لنصرة قضايا العرب المصيرية، ورفع الظلم عن الفلسطينيين بدلا من إضافة ظلم جديد الى الكويتيين.

ولذلك فإن كل الاصوات العربية التي ارتفعت منادية العراق بالانسحاب من الكويت ووقف التهديدات لدول الخليج الاخرى وعودة السلطة الشرعية الكويتية، إنما كانت تتحرك من منطلق الوقوف الى جانب الحق والدفاع عن المبدأ وإقرار الشرعية ورفض الاحتراب والعدوان. كما ان كل القرارات والخطوات التي اتخذتها الاطراف العربية انما كانت بدافع الاضطرار لا الاختيار، للتعامل مع وضع جديد وخطير فرضه العدوان على الكويت.

والغريب في الامر ان بعض «الوساطات» التي طرحت اخيرا كانت تركز على موضوع انسحاب القوات الاجنبية دون ان تتطرق لكيفية تصفية العدوان على الكويت وإعادة الحق الى نصابه، وكأن أصحاب هذه الوساطات لا يعنيهم أمر الكويت وأهلها الذين تعرضوا للتشريد واستبيح وطنهم، وانتهكت سيادتهم، وخربت ممتلكاتهم، وتعرضت بيوتهم واعراضهم للمس والأذى.

بل ان أقصى ما يقوله اصحاب هذه «الوساطات» عن قضية الكويت هو تركها لكي تعالج كشأن عربي، وكأن «الشأن العربي» هو قبول الظلم والتغاضي عن العدوان وإعطاء الذرائع والحجج لاضاعة الحقوق.

ان حل أية قضية يجب ان يكون بعلاج مسبباتها، اذا كان المقصود هو الحل الناجع والعلاج الشافي. اما الصيغ القائمة على تجاهل الاسباب الحقيقية والقفز على الحقائق والمبادىء، فهي لا تعدو ان تكون محاولات للمماطلة والمناورة وإهدار حقوق الكويتيين والتضحية بالمواثيق العربية والمجازفة بمصائر العرب من المحيط الى الخليج.

ومن هذا المنطلق فإن الذين يروجون كلاما عن تحويل الكويت الى «موناكو عربية» او يتحدثون عن اجراء استفتاء تحت حراب الاحتلال لتحديد مستقبل الكويتيين او مدى الاستقلالية التي يمكن ان يتمتعوا بها، إنما يغتصبون الحقيقة، ويصادرون الحق، وفوق هذا وذاك فإنهم يبررون الظلم، ويكافئون العدوان، ويتلاعبون بمصائر الشعوب العربية. فالكويت ليست موناكو، والوحدة لا تكون قهرا بالاحتلال، ولا تتحقق قسراً بقرارات الضم. كما ان الحديث عن الاستفتاءات لا يستقيم مع منطق الاحتلال وبانتهاك المواثيق وتكريس الظلم. بل ان الذين يطرحون مثل هذا المنطق انما يتحدثون بحلول غير عربية ولن حاولوا ان يقنعوا كلامهم بلباس العرب.

ان الحلول العربية تبقى مطلوبة اذا كانت فعلا لخير هذه الامة ومن وحي مصلحتها ولأجل مستقبلها الذي يجب ان يقوم على رفض الظلم والعدوان والهوان، والوقوف الى جانب الحق والحقائق.

احتلال الكويت وتحطيم الآمال العربية

بقلم




احمد ابو الفتح

الاحداث في منطقتنا تتطور بسرعة بحيث لا يستطيع الكاتب ان يعلق عليها اذ ما يحدث في الصباح يصبح بعد الظهر قديما لأن احداثا جديدة قد وقعت.

التعليق الذي يجمع عليه كل عربي يريد الخير للوطن هو: الحزن على ما حدث وما هو متوقع أن يحدث.

الامل الصادق لكل عربي مخلص لعروبته هو ان يصبح للعرب قوة في الميدان الدولي.

هذه القوة تستوجب اولاً التضامن القائم على تفاهم صادق بين الدول العربية، كما تستوجب ان تكون لدى الدول العربية قوة اقتصادية سليمة تستطيع بها ان تفرض او على الاقل تدافع عن مصالحها في اسواق العالم، واخيرا ان تكون لديها قوة عسكرية حديثة وفعالة تدافع بها عن الحقوق العربية.

عندما تتوفر هذه الاسس لتضامن عربي يكون بالامكان اولا كسب الصداقات بين دول العالم وتبادل التعاون مع تلك الدول في الميدانين السياسي والاقتصادي.

كل هذا الامل الذي كان يرجوه كل عربي مخلص لعروبته قد بددته الاحداث الاخيرة.

كنا سعداء

كان العرب يشعرون في مطلع الربيع بأن الزمن قد يتطور اخيرا فيصبح لصالح الآمال العربية. والامل لم يكن يرتكز على مجرد اوهام بل على حقائق منها:

١ - القوة الاقتصادية التي كونتها الدول العربية التي تنتج البترول.

هذه القوة الاقتصادية قد امتدت بعد اعادة تخطيط وتعمير مدن وقرى هذه الدول على احدث واجمل ما يكون عليه التخطيط والتعمير وامتدت ايضا الى التعليم، اذ سعت هذه الدول الى توسع ضخم في برامج التعليم ووفرت له كل الامكانيات ولم تبخل في الانفاق عليه واستعانت باعظم الاساتذة العالميين ليلقوا محاضرات في جامعاتها. وامتد اهتمام للملكة العربية السعودية بالتعليم الى خارج المملكة اذ اقامت في لندن مدارس للعرب بل والمفتيات وبذلك اصبح للعرب لأول مرة معاهد تعليمية في اوروبا وهذه بادرة كان الاجانب يملكونها في بلادنا حيث تكثر في بعض الدول (مصر على سبيل المثال) مدارس فرنسية وانجليزية والمانية وايطالية وامريكية ولم تكن اية دولة عربية او حتى اسلامية لها اية مدرسة في اية دولة اوروبية.

القوة الاقتصادية لا تقوم لمجرد تملك الدولة مواد اولية او انتاجا قويا بل تقوم عندما تتوفر للشعب عناصر الاستقرار كالسكن والرزق والعلاج السليم وعناصر التقدم كالعلم وحرية الاقتصاد وسهولة الانتفاع بكل ما يحققه التقدم العلمي والاختراع في العالم.

هذه الامور كانت دول البترول العربية قد حققتها لشعوبها. وقد لمسنا كيف انطلقت شخصيات عربية تحقق النجاح الضخم في لندن وباريس وامريكا رغم المنافسات العنيفة. كما لمسنا كيف استطاعت هذه الدول ان تنوع استثماراتها في العالم بحيث توفر اولا دخلا اضافيا، وثانيا تربط مصالح شركات كبرى بارادتها والشركات الكبرى لها تأثيرها الفعال على سياسة دولها.

القوة الاقتصادية وتحقيق المصالح

لو تعمقنا قليلا في دراسة للوقف الاوروبي من الحقوق العربية قبل نشوب ازمة احتلال الكويت لوجدنا ان هذه الدول رغم وقوع حكوماتها وشعوبها تحت قوة الانتشار الصهيوني المسيطر على وسائل الاعلام والمتغلغل داخل الاحزاب السياسية والمؤسسات الاقتصادية... لوجدنا هذه الدول رغم هذا الانتشار الصهيوني كانت تسعى باستمرار الى اتخاذ مواقف وان لم تكن منحازة صراحة للعرب الا انها مجاملة لهم.

لو لم تكن للعرب قوة اقتصادية.. قوة شرائية ومشاركة في اسهم شركات كبرى وهي شركات لها تأثيرها على قرارات حكوماتها لما كان للدول الاوروبية هذه المواقف المجاملة للحقوق العربية.

البترول ايضا له تأثيره المباشر على قرارات هذه الحكومات الاوروبية فسعره له اثره على التقدم الاقتصادي للدول الصناعية وعلى مستوى معيشة شعوبها.

الدول مصالح والقوة الاقتصادية العربية بما فيها البترول لها دورها الفعال في التأثير على القرار السياسي في الميدان العالمي.

وقد اثبتت الدول العربية في الاجتماع الاخير لدول البترول الذي انعقد قبل احتلال الكويت قدرتها في التأثير على سعر البترول في الاسواق العالمية وهذا من شأنه ان يجعل الدول الاوروبية بل وغيرها من الدول الصناعية كاليابان تحاول باستمرار الا تتخذ مواقف معادية للآمال العربية.

السبب الثاني: التفاهم العربي

السبب الثاني لسعادة العرب في ربيع هذا العام كان عودة العلاقات الطيبة بين مصر والدول العربية.

علاقات طيبة مع ليبيا.

علاقات طيبة مع الاردن وكل دول الخليج ودول المغرب والعراق.

بوادر تصالح قوي بين مصر وسوريا.

الاتفاق على عودة الجامعة العربية الى القاهرة.

هذه العلاقات التي تبلورت الى شبه تفاهم تام بين الغالبية العظمى من الدول العربية والتي لم يكن ينقصها الا تصفية الخلافات بين الرئيسين الاسد وصدام حسين كانت تبشر بالخير.

وكانت الدول العربية تستطيع لو امتد اجل هذا التفاهم العربي ان تحقق الكثير. فتنوع العلاقات بين الدول العربية ودول العالم كان يمكن ان يحدث آثاره المفيدة.

الدول المعتدلة لها علاقات بامريكا.

سوريا والعراق لهما علاقاتهما بالاتحاد السوفييتي.

علاقات غالبية الدول العربية بدول اوربا كانت قوية.

لو تم استثمار كل هذه العلاقات بتنظيم عاقل وواع كان يستطيع ان يحقق ضغوطا في الميدان الدولي لا يمكن اهمالها.

وعندئذ لكان للانتفاضة المباركة تأثيرها الفعال.

السبب الثالث: القوة العسكرية

السبب الثالث الذي كان يبعث على سعادة أي عربي صادق العروبة هو نمو القوة العسكرية العربية، والقوة العسكرية كانت ستفيد فوائد لا حصر لها لو تحقق التفاهم العربي الذي كان قد بدأ.

هذه القوة العسكرية كان يمكن ان تنضم اليها قوى عسكرية لدول اسلامية مثل باكستان.

التغيير الذي حدث في ايران بعد وفاة الخميني كان يمكن مع استمرار تحسن العلاقات بين ايران والدول العربية ومع تصفية آثار الحرب بينها وبين العراق... كان يمكن لن يؤدي الى نوع من التنسيق للقوى العسكرية الايرانية مع القوة العربية.

وهكذا كانت كل البوادر تبشر بالخير رغم قيام حكومة شامير المتطرفة، ذلك لأن تطرفها كان ينفر الكثير من شعوب العالم ويعمل على نفور السياسيين من الاجراءات الوحشية التي تتبعها.

القضاء على كل الآمال

العرب يعيشون اليوم فترة تعتبر اشد الفترات قسوة ذلك لأن الموقف يتطور بسرعة خارقة ليقضي على كل الآمال العربية... هل احتلال الكويت يساوي هذا التمزق؟!

انه تطور رهيب وليس له من كاشف الا قدرة الله سبحانه وتعالى نسئله اللطف في قضائه انه وحده هو الذي يستطيع رفع البلاء عن الدول العربية فهو على كل شيء قدير.

سطور



بكر عويضة

مع العراقيين أم ضدهم؟

المكان: لندن

الزمان: مارس «آذار» ١٩٨٩

كنا اربعة، رئيس تحرير هذه الصحيفة، مسؤول في وزارة الاعلام العراقية، مسؤول اعلامي عراقي اخر، وأنا. تحلقنا حول مائدة عشاء بدعوة من رئيس تحرير «الشرق الاوسط» ـ ولم أكن من العاملين فيها بعد ـ تحية للضيف الذي كان في زيارة للندن. دار النقاش حول اكثر من موضوع، وتوقف في اكثر من محطة، واحدة منها كانت حول عراق ما بعد توقف الحرب مع ايران: توجهه نحو التعددية السياسية، انفتاحه الاقتصادي، علاقاته العربية... وفي هذه النقطة وجدت نفسي أطرح على ضيف الجلسة سؤالا ما زلت اذكر نصه على النحو التالي:

ـ الاحظ من بعض ما ينشر في الصحافة البريطانية ان هنالك نوعا من المراهنة على شرخ عراقي ـ خليجي، بل ان هناك في بعض ما هو منتسب الى الصحافة العربية نفسها من يمني النفس بحصول مثل هذا الشرخ لأنه مفيد لمن يتكسبون من صب الزيت على النار...

ولم يدعني الضيف اكمل، قاطعني قائلا:

ـ واهمون، كلا الطرفين واهم.

قال هذه الجملة بالحرف، ثم اكمل مسهبا في شرح كم هو «واهم» هذا الرهان، واذكر من شرحه النقاط التالية:

١ـ ان هؤلاء لا يدركون قوة التلاحم التي اكتسبتها علاقات العراق مع اشقائه دول الخليج العربي خلال سنوات الحرب، فقد كان التعاون بيننا في أرقى حالاته وعلى أعلى مستوياته، بل هو لم يكن تعاونا فقط وإنما كان تنسيقا متكاملا.

٢ـ دعني أعطي مثالا من تجربتي الشخصية في الاعلام، لقد بلغ مستوى التنسيق بيننا وبين وزارات الاعلام الخليجية خلال سنوات الحرب أرقى درجاته، ولا أبالغ اذا قلت انه لم يكن يمر يوم لا أجري فيه اتصالا، او أتلقى اتصالا ممن هو في مثل موقعي في هذه الدولة الخليجية او تلك، كنا نتشاور في كل ما يتطلبه الموقف العربي الاعلامي في مواجهة الاعلام الايراني.

٣ـ ثم، إن هؤلاء المراهنين ينسون ان العراق، حتى من قبل الحرب، بدأ يطرح صيغة جديدة للعلاقات العربية ـ العربية. وهي الصيغة الواردة في الميثاق القومي الذي اعلنه السيد الرئيس في شباط (فبراير) ١٩٨٠.

من دون شك ان ذلك الطرح ـ خصوصا ما يتعلق منه بالنقطة الثالثة ـ كان صحيحا ومعبرا عن الصورة الحقيقية للعراق كما تمناها، ورسمها في القلب والعقل كل عربي محب لوطنه العربي الكبير، ومؤمن بانتمائه الى أمة عربية واحدة، أن أولى نهوضها من حفر التمزق واكل لحوم بعضها البعض، وبين هؤلاء من روعه ان يكون، خلال سنوات الحرب العراقية ـ الايرانية، من بين العرب من لا يساند العراق في صد الهجمة الايرانية، فما تردد في استنكار ذلك وانتقاده متحملا ما تحمله من عواقب واتهامات.

اما العواقب فقد بلغ بعضها حد التهديد بالاغتيال، والحرمان من دخول عواصم عربية عزيزة على القلب. واما الاتهامات فقد ذهب بعضها حد التجريح والتشكيك... من النزاهة القومية الى الذمة المالية، وفي بعض الحالات فإن سهام التجريح والتشكيك كانت تنطلق من «زملاء» او من «اصدقاء» كانوا يخطئون العراق، ويبنون مواقفهم على قاعدة ملخصها ان «العراق، وصدام حسين شخصيا، يتحمل مسؤولية تفجير تلك الحرب ضد النظام الثوري الايراني بقيادة الخميني لمصلحة الولايات المتحدة واسرائيل» وكان المتحاورون للعراق انحياز الجفن للعين يرفضون ويقاومون هذه الحجج ولا يملون من تكرار الاسانيد التي تدحض ذلك المنطق، بدءا من حادث جامعة المستنصرية الذي استهدف السيد طارق عزيز، ومرورا بشعارات «تصدير الثورة» وانتهاء بالانتهاكات الحدودية.

وفي هذا السياق كان ملفتا النظر موقف بعض تنظيمات اليسار العربي، التي اتخذت مواقف شديدة الحدة في معاداتها للعراق ومساندتها لايران، وكانت تلك المواقف مستهجنة لتحاملها على بلد عربي من جهة ولأنها كانت تتعمد الخلط والتضليل في خطابها السياسي من جهة ثانية. واذكر ان حديثا جرى مع الاخ الصديق العراقي نفسه ـ ضيف ذلك العشاء ـ في ديسمبر ١٩٨٦، عن هذه المواقف، ولتتذكر الآن رده عندما قلت ان هذه التنظيمات ستدرك يوما ما انها اخطأت، قال: اما نحن فلن ننسى لهم ذلك، هؤلاء الذين وقفوا ضدنا باسم التقدمية والثورية لن تنسى لهم ذلك مطلقا.

اليوم تغيرت الصورة تماما.

بعض الذين «خونوا» العراق وصرخوا وزعقوا ضده مع ايران يصرخون ويصفقون له ضد الكويت.

والذين وقفوا مع العراق وقفتهم مع التزامهم القومي المجرد، ولا يقرون بهذه المأساة ـ المغامرة، البعيدة عن كل حساب منطقي، وعن كل خلق قومي، مواجهون بارهاب شديد الصفاقة والتفاهة، ارهاب الاتهام بأن «من كان ضد اجتياح الكويت فهو مع امريكا».

وهو أرهاب مردود عليه بأن من كان مع هذه المغامرة ـ المأساة، فهو:

مع فتح كل الأبواب والنوافذ امام امريكا وغير امريكا،

مع هذا الشرخ الرهيب الذي أصاب الروح العربية،

مع هذه المسافات الجليدية التي بدأت تتمدد بين العربي والعربي،

مع هذا الليل الذي بدأ يلف الامل في تضامن عربي متماسك ومؤد الى نوع من النظام العربي المتفاهم والمتعايش مع عالم ما بعد الحرب الباردة بما يضمن مصالح العرب وحقوقهم امنيا، سياسيا، واقتصاديا،

مع هذه البلبلة التي افقدت العرب ثقة شعوب العالم فيهم،

مع هذا الطيش الذي يغلق كل أبواب العقل،

ثم انه ايضا

مع اعطاء الذريعة جهارا نهارا لضرب العراق، وتدمير العراق، واذلال العراق، وتركيع العراق، وتجويع العراق،

وفوق ذلك كله...

مع تلك الضحكات الهستيرية المدوية في قلوب وبين اضلع عتاة الصهيونية وكلابها المفترسة الذين لم يدر بخلدهم ان الفرج لأشد محنة واجهوها، منذ تأسيس كيانهم، محنة العزلة والعجز في مواجهة الانتفاضة العظيمة ستأتيهم هدية من عند اعدائهم.

... ومن كان مع هذا ليس له ان يقول انه مع العراقيين، او مع العرب، او مع «الحلم القومي» انه مع كوابيسه فقط، وليدع الامة واحلامها النبيلة جانبا.

في عين العاصفة

غازي القصيبي

السر الخفي للزعيم الوفي!

اذاعة بغداد تستحق ـ لولا الظروف المأساوية التي تجتاح العالم بأسره ـ ان تسمى اذاعة «نجيب الريحاني» لما في برامجها من طرائف ونوادر ومسليات.

ومن غرائب اذاعة بغداد اصرارها، بسادية لا تحسد عليها، على اذاعة اغنية تسمي مجرم الحرب المهين الركن «يا الوفي»!! «اي والله!!» «يا الوفي»!!

وتذاع هذه «الجوهرة» الغنائية بمعدل مرة كل ربع ساعة! ووفاء المهين الركن سارت بذكره الركبان وتحدثت به الاعجام والعربان وصار مضرب مثل الانس والجان!

فقد وفى سيادته لقائد الانقلاب الذي حمله الى السلطة عبد الرزاق النايف برصاصة وفاء.

كما وفى سيادته لابن عمه وحبيبه وشريكه في السلطة حردان التكريتي برصاصة وفاء اخرى.

وقد وفى سيادته لزعيمه وخاله احمد حسن البكر بعزله من الرئاسة واعتقاله.. الى آخر «مستلزمات» الوفاء!.

وقد وفى سيادته لمجموعة من «الرفاق» في مجلس الثورة بطلقات شخصية وفيه من مسدسه الوفي.

وقد وفى للرئيس حافظ الاسد بفسخ الوحدة بين البلدين واعتبارها مؤامرة دنيئة ضد الوحدة.

وقد وفى لايران بشن هجوم على اراضيها.

وقد وفى لمنظمة التحرير الفلسطينية بحرب ابادة سميت «حرب السفارات والمكاتب» قضت على الصفوة من قيادييها.

وقد وفى للبنان بارسال مئات الدبابات تدعم المتمردين وتعيق تنفيذ اتفاق الطائف الذي اجمع اللبنانيون على اعتباره امل الخلاص الوحيد.

وقد وفى لمصر التي عزلها وفصلها من الجامعة العربية والتي وقفت معه ايام المحنة بارسال الآلاف من المصريين قتلى في ظروف مريبة غريبة.

وقد وفى للكويت باحتلالها في الظلام!

وقد وفى للمملكة بحشد معدات الدمار على حدودها.

وقد وفى للخليج فأعلن انه «دويلات» آن الاوان للقضاء عليها. يا الوفي!!

هناك امنية تعتلج في صدورنا جميعا:

متى تتمتع اسرائيل بشيء من هذا الوفاء الذي تمتع به العرب؟!

عالم بلا حدود



فاروق لقمان

مصر: تبلور القيادة والاعلام

في خضم الازمة العربية الاسلامية والدولية التي احدثها الاجتياح العراقي لدولة الكويت ثم احتلالها وضمها اليه تابعت باهتمام بالغ نبوغ الاعلام المصري عموما وتجلي الرئيس محمد حسني مبارك خصوصا حتى تربعا ذروة الاعلام العربي.

وقد تحدث كثيرون من الكتاب والمعلقين العرب والغربيين عن كافة جوانب العدوان والنتائج التي ترتبت عليه وستترتب عليه في الايام او الاسابيع القادمة كأخطر أزمة واجهت العرب ومن أخطر المواقف التي واجهت السلام الدولي منذ عقود طويلة.

لذلك تتبعت من موقع العمل نهوض الاعلام المصري بمسؤولياته تجاه الخطر الشديد الذي يواجه الامة العربية بكافة الوسائل المتاحة له في عصر الاعلام الالكتروني ـ صحافة واذاعة وتلفزيون ـ بكثير من الاعجاب المهني بما وصل اليه في فترة وجيزة. فقد كان ولا يزال العامل الاعلامي الحاسم في تنوير الرأي العام العربي بنتائج الغزو العراقي بصورة وشكل لم نكن قد اعتدنا عليهما في اي ظاهرة عربية أخرى بهذه الجسامة التي نشهدها حاليا.

فقد تلألأ بوهج غير معهود في اي حدث عربي او دولي يتعلق بالعرب من قبل.

وكل الذين عرفوا الاعلام المصري خاصة والعربي عامة في الأزمات السابقة يشهدون اليوم تجليا ليس له نظير. فبالاضافة الى التغطية الاخبارية الشاملة بكثير من الموضوعية المهنية قام الاعلام المصري بتبصير المشاهد العربي بظاهرة الاجتياح العراقي وبالاستعانة بذوي الرأي العلمي والفكر المدروس بأخطاره على الامة العربية كلها آجلا ام عاجلا. وهو بذلك شرع في تقديم التطبيق العقلاني المبني على الاختصاص الراقي في مجال العدوان والاجتياح والاحتلال والضم. وهي بادرة جديدة لا اعرف لها سابقة في الاعلام العربي من قبل وأتمنى ان تدرس وزارات الاعلام العربية الاخرى النهج المصري الحالي وتعتمده او ما يشابهه ليس في الازمة الراهنة فحسب بل في كل مأزق عربي ودولي قادم.

هذا بالنسبة للاعلام المصري. اما الرئيس مبارك فقد تمكن من امتطاء العاصفة والقبض على زمامها بقوة وثقة ومتانة لم نعهدها في الزعامات العربية الا نادرا سيما وانها خلت تماما مما كنا نعهده في الماضي من الانفعال والانفعال والعدوانية والمهاترات وتبادل السباب الذي لا طائل من ورائه. فقد قرأت كل ما قاله باللغتين العربية والانجليزية، بكثير من التقدير و شاهدته اكثر على شاشة التلفزيون المصري وهو يتحدث مطولا عن الازمة ايضا باللغتين بمهنية خطابية وبلاغة لغوية وحنكة دبلوماسية ومعرفة سياسية بكل جوانب الكارثة العربية وكأنه قد قضى عدة أعوام في دراستها قبل وقوعها.

وكل ذلك دون ان ينبس بكلمة غير لائقة او كما قال «خارجة» عن المعلوم يعني انه لم ينسق أبدا وراء اغراءات الرد بالمثل كما تعودنا وتعودت الاجيال العربية التي سبقتنا في الماضي.

ولعل شرف الكلمة ومتانة الحجة وجمال الاسلوب الذي اتسم به الرئيس مبارك ساهمت اكثر من اي عوامل اخرى في تعبئة الرأي العام العربي اولا ضد ظاهرة العدوان والاحتلال والضم بالقوة ثم في تنوير الشارع العربي بما جرى من قبل وخلال وبعد مؤتمرات القمة العربية، وما دار وراء الكواليس، وما تم مناقشته بين القادة العرب بعيدا عن انظار وأسماع الشارع العربي الذي اعتاد على عكس ذلك تماما خلال العقود التي تلت استقلال الدول العربية بعد الحرب العالمية الثانية.

فقد كنا نقرأ نشرات مقتضبة عن لقاء زعيمين او اكثر وتبادل وجهات النظر في الشؤون العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك. ثم ينتهي الخبر ولا نعرف عنه شيئا الا احيانا في الصحافة الغربية التي استقت أنباء ما حدث عربيا من وزارات الخارجية او الاستخبارات فيها او من مصادر عربية الجنسية فقط.

ورحم الله الدكتور أحمد زكي رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية الزاهرة التي تغذينا على موائدها الثقافية وشربنا من لبن علومها حتى توقفت عن الصدور وانقطعت اخبارها عن ملايين القراء الذين شغفوا بها جيلا بعد جيل.

قال انه اعتاد على قراءة بعض الحقائق الخاصة بالعلاقات العربية على المستويات العليا في الصحافة الاوروبية والامريكية لانه كان قد أقلع عن محاولة معرفة ما يجري في وطنه عن طريق صحافته، حتى جاء الرئيس مبارك بمنهجه الاعلامي الجديد، علما وبلاغة، واكثر منهما، شجاعة في الابلاغ والتعليق عليه. فافتتح بذلك عهدا جديدا في الاعلام المصري لابد وانه سيلقي ظلاله على الاعلام العربي كله في الاعوام القادمة باشراك الشارع في متابعة صناعة القرار اولا وفي معرفة نتائجه ثانيا وفي تقدير حسناته وسيئاته ثالثا.

لذلك أجدني أكرر القول بأن الاعلام المصري في عهد الرئيس مبارك وبسبب الرئيس مبارك كان الفنار الشامخ الذي استنار به المواطن العربي لمتابعة أخطر أزمة مرت به منذ ١٩٤٨ و ١٩٦٧. فإذا مرت بسلام بعد ان طالت المعاناة الكويتية والعربية والاسلامية من عواقبها، ولابد انها ستمر بإذن الله، سيصبح للاعلام المصري وأسلوب القيادة المصرية اعظم الأثر على مجريات الامور في الساحة العربية خلال الاعوام الباقية من هذا القرن.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT
الاسبوعي العدد ٤٢٩٤ - الجمعة ٣١ / ٨ / ١٩٩٠

رائحة مؤامرة نتنة!

حديث الرئيس حسني مبارك الاخير يجعلنا نضع خطوطاً حمراء تحت بعض الكلمات، ويجعل ايضا علامات الاستفهام تبرز من كل جانب. والمعلومات التي يتداولها القليل من الناس، والاسرار التي ألمح الرئيس المصري الى انه سيضطر الى كشفها تجعل الاشخاص العاديين الذين فاجأتهم الاحداث يتطلعون بل ويطلبون من المسؤولين الذين اطلعوا على خبايا واسرار العدوان والتخطيط له ان يذكروا للرأي العام ويقولوا له كل ما يعرفون.

فالأغلبية الساحقة التي منحت قياداتها السياسية الثقة الكاملة في تصريف أمور بلدانها ترى وتشاهد الآن كيف ان السكوت، الذي كان من ذهب، والتغاضي عن التجاوزات في حق الشعوب العربية، والأمة الاسلامية قد جر عليها البلاء، وان السكوت على الظلم والظالم شجعه على التمادي، وليس هناك وقت افضل من هذا الوقت لفتح جميع السجلات والدفاتر لأولئك الذين نصبوا من انفسهم أولياء على الأمة العربية والاسلامية. مرة يسيرون جماهيرها باسم العروبة والقومية، ومرة اخرى باسم الاسلام. مرة تمتلىء بلادهم بالخبراء العسكريين الاجانب، ومرة يرفضون وجود قوات صديقة في دول واجهت العدوان والخطر. مرة يحاربون، ومرة يصالحون من اجل حرب جديدة.

والرئيس المصري حسني مبارك في مؤتمره الصحافي الاخير أمسك بالمبضع، وكاد يقدم على فتح الدمل، ولكن بقية من أمل، وكثيراً من الحياء منعه من ان تتناثر محتويات الدمل فتزكم أنوفنا.

ولو جمعنا بعضا من الاسرار التي تناثرت، وبعضا من المواقف العجيبة التي نراها، وبعضا من الروائح التي بدأت تزكم أنوفنا لقلنا بفم مليان: إن هناك مؤامرة.

وهي ليست مؤامرة استعمارية وامبريالية، ولكنها للأسف مؤامرة عربية، الجلاد فيها عربي والضحايا عرب، والمتفرجون عرب، مطلوب منهم ان يصفقوا للعدوان ويؤيدوه، واضعف درجات التآمر هو الوقوف والسكوت، والوقوف على الحياد.

ولو جمعنا ايضا بعضا من الاسرار التي تناثرت، وبعضا من المواقف العجيبة التي نراها لعرفنا ان ثمنا دفع وسيدفع للتأييد، وثمنا آخر للسكوت، وثمنا اخيرا للحياد. أما المعترضون فسيكون نصيبهم الاحتلال والتمزيق، ومن ثم توزيع الغنائم كل بحسب موقفه، ولكل حسب حاجته تطبيقا للمبدأ الماركسي الذي عفا عليه الدهر.

ولذلك فاننا نطالب باسم الملايين الذين هزتهم الصدمة، وطعنهم الغدر والعدوان، نطالب قادتنا في الدول العربية ان *يكشفوا اسرار المؤامرة التي تتناثر امامنا بعض اسرارها.*

لقد سكتنا كثيرا على المؤامرات الصغيرة والخطايا الكبيرة، وبسكوتنا هذا ساعدنا الظلمة، ولمعنا افعالهم القبيحة، وكانت النتيجة هي الحال التي وصلنا اليها.

لقد شعرنا نحن الذين شاهدنا الرئيس حسني مبارك، وكانه يقول لنا جميعا ان في فمه ماء، ولا بد ان غيره من الزعماء العرب في افواههم مياه اكثر فإلى متى نحبسها!

فهذه هي ساعة الحقيقة، هذه ساعة يجب ان يعرف الجميع فيها ابعاد المؤامرة الكبرى التي كانت تستهدف تمزيق اوطان وتوزيعها اسلابا على حلقة التآمر.

اننا نعرف ان ما نقوله كلام خطير، ولكنه كلام يدق ابواب الحقيقة، نعم الحقيقة التي ستعلن في يوم من الايام ونرجو ألا يكون بعيداً، لأن صدمة احتلال الكويت وحشد جيش الظلم على السعودية والخليج كان لهما رد فعل كبير بكبر حجم المؤامرة التي سترتد الى نحور اصحابها. ولا بد ان يعرف الصامتون ما يدور حولهم، صحيح انهم التفوا حول بلدانهم وقياداتهم فلم يجد العدوان فيها خائنا او طابورا خامسا، ولكنهم ايضا لا بد ان يعرفوا أن هذا سيجعلهم اكثر تصميما واقتناعا بدحر العدوان وتدمير قوى الشر والتآمر.

وتبقى كلمة أخيرة في هذه المناسبة الى مصر العظيمة، ورئيسها محمد، وحسني، ومبارك، ومواطنيها عفيفي، ومتولي، وجاد الحق، ونسائها شريفة، وصابرين، وأم الخير، الذين يبدو ان معاناتهم ونصيبهم من التضحية كبير، أليسوا هم الذين قال عنهم سيدنا وحبيبنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم: «مصر في رباط الى يوم الدين».

فاللهم قونا بهم وقوهم بنا واجعلنا أكفاء لتقدير رباطهم معنا الى يوم الدين.

تحية الى الشرفاء في كل العالم العربي والاسلامي الذين يقفون الآن في خندق واحد يصدون العدوان والطغيان ويتحينون الفرصة هم ونحن وأهل العراق للتخلص من هتلر العصر الحديث.

والله الموفق.

« الشرق الاوسط »

المفكرة

سمير عطالله

لماذا ذهب فالدهايم ولماذا يذهب دي كويار

منذ ٤٥ عاما، عام تأسيس الامم المتحدة، كان هناك دائما من يريدها ومن لا يريدها. واليوم، آخر الذين لا يريدون المنظمة الدولية هو العراق، الذي يتهمها بأنها اصبحت اداة في يد الولايات المتحدة.

الحقيقة ان العراق، الذي خاض حربا دامت ثماني سنوات مع ايران، كان بين اوائل المدافعين عن الامم المتحدة والمنظمة الدولية، خصوصا عبر مجلس الامن. والامانة العامة، في نيويورك وفي جنيف، هي التي رعت مفاوضات الهدنة بين ايران والعراق وهي التي وضعت اسسها وهي التي جمعت بين فريقين ظلا يتحاربان سحابة عقد من الزمن، بل في اطول حرب في التاريخ منذ الفيتنام.

وفي مراحل اخرى كانت الولايات المتحدة هي التي تنتقد الامم المتحدة مع انها تدفع الجزء الاكبر من مصروفاتها. وقبل ذلك كان الاتحاد السوفياتي هو الذي يهاجم المنظمة الدولية ويدعو الى تغيير الامانة العامة وجعلها من ثلاثة امناء عامين بدلا من واحد.

غير ان الامم المتحدة، عاما بعد آخر، منذ ٤٥ عاما، كانت تثبت انها «الحكومة الرمزية والقانونية الاكثر ضرورة في هذا العالم. وبعدما كان الصغار هم الذين يذهبون اليها في شكاويهم، هاهم الكبار الآن، يلجأون اليها من اجل ضبط او منع *الصراعات الاقليمية*.

والحقيقة ان الاجتياح العراقي للكويت كان مفترقا مهما في تاريخ هيئة الامم. بل يمكن القول، من دون الوقوع في خطر المبالغة، انه المفترق الاكثر اهمية خلال ٤٥ عاما. ففي هذه الازمة الدولية لم يقف الروس في مكان والامريكيون في مكان، بل وقف الاثنان في جهة واحدة. وفي الجهة نفسها وقف ايضا «العالم الثالث» الذي كانت امريكا تقول انه حول المنظمة الى منبر تلقى من فوقه الشتائم والكلمات الطنانة.

في كلام آخر، كل الذين كانوا يشكون من الامم المتحدة في مرحلة ما، وجدوا انفسهم في حاجة اليها مرة واحدة، ولسبب واحد، وفي ظروف قانونية واحدة.

وبالتالي فان الغاية التي من اجلها قامت المنظمة قبل ٤٥ عاماً، لم تتحقق عمليا الا الآن. أي حين توقفت الدولتان الكبريان عن استخدامها كمسرح للخلاف وانصرفتا بدلا من ذلك الى جعلها اطاراً للحلول السياسية حول العالم. والواقع ان هذا الامر بدأ تدريجيا قبل عامين، يوم اعلنت موسكو وواشنطن، عن طريق بيريز دي كويار، حل سلسلة طويلة من المشاكل المعلقة ابتداء بانغولا وانتهاء بقبرص.

يومها بدا ان الامين العام الجديد (آنذاك) سوف يكون اكثر من مجرد هاو لاستخدام الطائرات الخاصة. فالرجل لم يكن هذه المرة من *الغرباء القادمين الى المنصب* بل من موظفي المنظمة الذين خبروا قضاياها ومشاغلها من اسفل السلم.

وبدلا من ان يتحرك في كل اتجاه من دون فائدة، كما كان يفعل فالدهايم، قرر دي كويار ألا يتحرك ابدا الا بعد ان يضمن النجاح... او شيئا منه. ويتحدث بريان اوركهارت، الامين العام المساعد السابق للشؤون العسكرية، عن تجارب كثيرة مع رجل لفظي ومحب للمظاهر يدعى فالدهايم، كما يعدد في مذكراته عن ٣٠ عاما في هيئة الامم، الاخطاء التي وقع فيها الامين العام السابق بسبب طلبه للشهرة. غير انه يرسم صورة معاكسة تماما للرجل القادم من البيرو الى المبنى الازرق.

ومن الصدف ان يعود فالدهايم الى الضوء هذه الايام بسبب رحلته الى بغداد ليأتي من هناك بأفراد الجالية النمساوية في الوقت الذي كان دي كويار يستعد للسفر الى المنطقة من اجل الاجتماع مع وزير خارجية العراق.

وقد وضعت الصحف الاوروبية آمالها على رحلة دي كويار في حين انتقد الكثير منها «انانية» فالدهايم الذي اكتفى بالتوسط لـ «الرهائن النمساويين تاركا غيرهم من الاوروبيين هناك»! وقد وصفت صحيفة «سوديتوتش تسايتونغ» الالمانية مهمة فالدهايم بأنها «سرقة ناجحة»، في حين قال وزير خارجية بلجيكا مارك اسكينز انه ليس من الفروسية بمكان ان يذهب رؤساء الدول الى بغداد للخضوع امام سيدها والعودة من هناك وقد ملأوا حقائبهم ببعض المواطنين. اما «اللوند» الفرنسية فترى في دور النمسا كلها، على صعيد العلاقات بين الشرق والغرب، دور الصبي الردي»!

وفي المقابل ترسم الصحف نفسها صورة زاهية للرجل القادم من البيرو. انه رجل الحلول، بما في ذلك حل ازمة الحرب العراقية - الايرانية. لكن المهمة امام دي كويار هذه المرة مستحيلة وليست صعبة فقط: كيف يقنع الرجل الذي اطلق اسمه على الكويت، ان يعيدها لأهلها.

استراحة

محمود السعدني

السيد... اللي.. واء!

تغيرت وظيفة الحروب في الزمن الحديث فصارت وبالا على المدنيين... امانا للعساكر. زمان... كان الاشاوس يذهبون للحرب وكل اشوس واشوس شايل سلاحه ولابس دروعه... وهل من مبارز؟

فاذا خرج له من بين الصفوف مبارز فهو مثله. اشوس مثله ومدرع مثله وشايل سلاحه. فاذا دار القتال فهو بين بطل وآخر، ومعركة كأنها ملاكمة بين تايسون وفورمان، وتتوقف نتيجة المعركة على القسمة والنصيب. الآن... تغيرت الاوضاع، العساكر في المخابىء وخلف السواتر، لا يسأل عن مبارز، ولا يخرج لمبارز، ولكنه يضغط على ازرار، فيطلق صواريخ ويفجر قنابل، ويرمي دانات ويحرق الزرع والضرع وهو قابع مكانه في امان! وتسقط القنابل غالبا على بيوت يسكنها مرضى بالربو ومعاقون يعانون من الكساح. وأغلب ضحايا الحروب الحديثة لا علاقة لهم بالسلاح. ناس اغلب من الغلب، الكفاح الوحيد الذي مارسوه في حياتهم هو كفاح من اجل لقمة العيش، عاشوا عيشة الدجاج، وماتوا ميتة الاشاوس، وكتبت عليهم البطولة رغم انوفهم. ولقوا حتوفهم وهم نيام في *الفراش!* في حرب الخليج مثلا.. مات من الاطفال بفعل الصواريخ اضعاف من ماتوا من الرجال. وهي نقلة خطيرة في تاريخ البشرية، اذ اصبح في الامكان اعتبار الاطفال من الاشاوس، وادخالهم في قائمة الابطال!

ولأن الحرب الحديثة سريعة التطور، فقد دخل اخيرا على التكتيك الحربي تعديل جوهري وخطير... هو الرهائن.

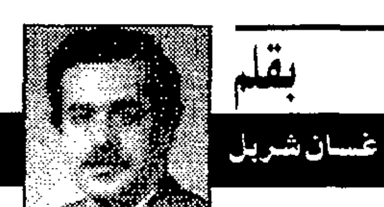
وقد اصبح الرهائن جزءا من الجيوش الحديثة، كسلاح المدفعية، وسلاح المشاة، وسلاح المدرعات. واذا كان عساكر الاسلحة يخضعون لشروط صحية وجسدية، فليس لسلاح الرهائن اي شروط. قد يكون الرهينة رجلا في التسعين، وقد تكون حسناء رائعة الجمال، وقد يكون طفلا حديث الولادة لا يعرف من اللغة الا كلمة... واء!

واذا كانت الجيوش تحارب وظهرها لبلادها، فجيش الرهائن يحارب وظهره للاعداء. وهو لا يعرف من اين يموت ولا كيف يموت، ولكنه يترك عوضه على الله منذ اللحظة التي يصبح فيها رهينة. وبالرغم من ضعف الرهائن الا انهم اصبحوا في الحرب الحديثة قوة يحسب لها حساب. وصار منهم الرهينة الحالي والرهينة السابق، تماما كالمحارب تحت السلاح والمحارب القديم. ولقد رأيت احدهم اخيرا في برنامج تلفزيوني وقدموه لنا على انه رهينة سابق قضى في الخدمة... اقصد قضى في الرهن خمس سنوات. وتحدث السيد العقيد... اقصد السيد الرهين فتحدث عن تجربته في الرهن، ووجه نصائحه لزملائه في سلاح المرهونين الذين في الخدمة الآن. واكتشفت من خلال الحديث والنصائح ان سلاح الرهائن صار له كيان واصبح له في الحروب تاريخ.

واذا كان المرء يثاب احيانا رغم انفه، فمن نكد الدنيا على البني آدم ان يقاتل رغم انفه، خصوصا عندما يكون الرهينة طفلا حديث الولادة، لا يعرف من اللغة الا كلمة... واء. ومن حق مثل هذا الطفل ان يحمل رتبة اللي... واء!

عقد عربي على خط الزلازل

بقلم



غسان شربل

لم تكن الثمانينات سهلة في الشرق الاوسط أي في هذه المنطقة التي تختزن الكثير من اسباب القوة والتمزق والتي يصعب فيها عزل متاعب الجغرافيا عن هواجس التاريخ والذاكرة المثقلة.

والواقع هو ان الثمانينات في هذه المنطقة بدأت في ظل التغيير الذي شهدته ايران في اواخر العقد السابق وهو تغيير كان شبيها بالزلزال ليس فقط بسبب موقع ايران بل ايضا بسبب طموحات من قادوا هذا التغيير. وسرعان ما اتضح ان التغيير الحاصل في طهران يشكل خروجا كبيرا وخطيرا على القاموس الدولي الذي كان سائدا آنذاك خصوصا حين بدأت القيادة الايرانية ترجمة رغباتها في تصدير نموذجها وتصدير النار الى الخارج.

وجاء التغيير الايراني في ظل اعتداء سوفياتي صارخ على قواعد اللعبة الدولية التي كانت سائدة وتمثل في التدخل العسكري السوفياتي في افغانستان. وكانت المرة الاولى التي يخرج فيها الكرملين دبابات الجيش الاحمر الى دولة غير مصنفة اصلا في «الحزام السوفياتي». فاجتياح الدبابات السوفياتية لكابول كان مختلفا عن اجتياحها لبودابست في ١٩٥٦ وعن قيامها في ١٩٦٨ بسحق ربيع براغ.

ولهذا السبب ادى التدخل العسكري السوفياتي في افغانستان، وبحجة تلبية نداء من السلطة «الشرعية»، الى تسميم المناخ الدولي ورد الامريكيون بمشروع قوة حمله رونالد ريغان الى البيت الابيض فكانت مسألة نشر الصواريخ الاوروبية واستدراج موسكو الى سباق تسلح منهك لم تنجح في احتماله.

حلم اضافة ثقل ايران الى الثقل العربي في المواجهة مع اسرائيل لم يعمر طويلا. فلغة طهران في التعامل مع جيرانها وخروجها الكامل على القاموس الدولي ورفضها التعاطي مع الحقائق الثابتة والمخاوف المشروعة دفع الجميع الى اعادة الحسابات. احتمت تركيا بقبعة الجنرالات لتمنع نفسها من الانزلاق الى «المصير الايراني» واختارت دول اخرى توثيق التعاون في ما بينها وذهب العراق الى الحرب بمزيج من الحسابات الخاطئة والخوف من اندلاع النار في الداخل لكن الحرب بدت آنذاك وكأنها دفاع عن «التوازنات التاريخية» في المنطقة ودفاع عن النظام الدولي في الوقت نفسه.

هكذا بدت صورة العالم العربي قاتمة وكأن الدول الرئيسية فيه تلغى واحدة بعد اخرى. قطيعة بين مصر وغالبية الدول العربية فيما غرق العراق في حربه مع ايران وتابع لبنان رحلة التفكك والتآكل وقام بين القيادتين السورية والفلسطينية سلام مجبول بالشكوك هو اقرب الى الهدنة منه الى «التلاحم» او التعاون.

في ظل هذه الصورة اجتازت الدبابات الاسرائيلية خط الحدود الدولية مع لبنان في يونيو (حزيران) ١٩٨٢ لا لتقوم بعملية تأديب بل لتقود انقلابا كاملا على التوازنات. وهكذا سقطت وللمرة الاولى في تاريخ النزاع الطويل عاصمة عربية تحت الاحتلال هي بيروت وصعد مقاتلو منظمة التحرير الى السفن وبدأت القضية الفلسطينية هجرة جديدة. وفي الاعوام اللاحقة سيتأكد ان اسرائيل فشلت في اجتذاب لبنان الى ما اسمته بـ «السلام الاسرائيلي» لكن سيتضح ان الغزو الاسرائيلي نجح في الغاء التجربة اللبنانية وفي شطب واحة مارست منذ اربعة عقود، وبرغم كل المآخذ، لعبة الدستور والاحزاب وصناديق الاقتراع التي ابتهج العالم بدخولها الى اوروبا الشرقية.

وفي مواجهة هذه الملامح المؤلمة لبدايات العقد حمل العامان الاخيران منه علامات تفاؤل. الانتفاضة الفلسطينية اعادت القرار الفلسطيني الى التربة التي تحميه أي الى حيث يجب ان يكون والقيادة الفلسطينية تستند الى الانتفاضة للدخول في الشرعية الدولية وواشنطن تفتح باب الحوار مع المنظمة. وقف اطلاق نار في الحرب العراقية - الايرانية وشبه انتصار لهذا الجيش العربي الذي خاض اطول مواجهة وبغداد تستعد للعودة الى الاولويات التي سبقت الحرب وان عبر المطالبة بدور سياسي يوازي انتصارها العسكري اي بمشروع زعامة لم يلحظ تماما في الاعتبار واقع تعدد المراكز. ومصر التي غابت ترجع الى الاسرة العربية ومن باب التضامن لا الاصرار على الزعامة لكن عودتها تفتح باب الجدل مع السياسات التي رسمت في غيابها هنا وهناك. ومع كل ذلك يشهد لبنان محاولة جدية للسلام فيبدو العالم العربي وكأنه نجح او كاد في التغلب على الصورة التي بدأت فيها الثمانينات.

في هذا الوقت كان العالم يتغير. يرتكب حزب لينين غلطته المميتة وينتخب ميخائيل غورباتشوف فيتغير الاتحاد السوفياتي ويتغير معه العالم باحلافه وتجمعاته وحساباته وقواميسه. ولا ينتهي العقد الا وقد استكمل المعسكر الشرقي استسلامه بسقوط جدار برلين وتسابق شعوب اوروبا الشرقية على صناديق الاقتراع وسقوط حكم الحزب الواحد ومعه كل كتبه وارقامه وماكينته الدعائية ليولد عالم آخر بعمالقة جدد وحسابات جديدة.

وكان طبيعيا ان يتساءل اي عربي عما ستكون عليه التسعينات في عالمه وعن ذيول عاصفة التغيير في منطقتنا. وبين المسرفين في تفاؤل غير مبرر والمتشائمين المبشرين بأنهار من الدم ظل السؤال معلقا بسبب خصوصيات كثيرة.

وسط هذه الاسئلة جاءت قمة بغداد الاخيرة لتدفع الى الاعتقاد ان ثمة محاولة جماعية للتعاطي مع المتغيرات ولو من منظور الامن القومي العربي. وارجأ المواطن العربي اسئلة كثيرة معتبرا ان لتحصين الامن اولوية وان يكن التحصين الفعلي يمر عبر تحصين المواطن نفسه.

لكن كل هذا الكلام بات مجرد كلام من الماضي. فلم تعد قمة بغداد هي موعد بداية التسعينات في العالم العربي ولا الاشارة الى اللون المرجح لهذا العقد. ولا مبالغة في القول ان اجتياح القوات العراقية للكويت هو بداية التسعينات مع كل ما يمكن ان تعنيه بداية من هذا النوع من مخاوف وآلام. فالطريقة التي ستنتهي بها الازمة الحالية في الخليج ستحدد مسار الاحداث في العالم العربي. فإما عودة الى احترام مستلزمات الامن والسلام والتضامن وهي تقضي بأن يكون جيش كل دولة عربية داخل حدود دولته بغض النظر عن اي تفسيرات او تبريرات واما سقوط الحدود والرجوع الى لعبة السمك الكبير والسمك الصغير فتفيض البحيرة العربية بأنهار الدم.

وربما كان الرئيس التركي تورغوت اوزال محقا في قوله انه بعد ازمة الخليج لن يكون الشرق الاوسط على ما كان عليه قبلها.

اصداف ولآلئ

غسان الامام

سيدي القاضي!..

«لقد كثر شاكوك وقل شاكروك
فاما اعتدلت واما اعتزلت»
من عمر بن عبد العزيز لقاضٍ له.

جئتك، سيدي القاضي، من كنانة الله ووادي النيلْ
حرثت حقلك وزرعت أرضك وسقيت النخيل
وقاسمتك لظى الحرب وكل هم ثقيل
ولففت بشراع دجلة جسد كل شهيد نبيل
ومسحت دموع فرات مل سير الذليل
وفي الليل البهيم، سيدي القاضي، سلوت وحدتك
وابعدت عنك شبح غاشم دخيل
وفي الصباح، اعددت افطارك، وحملت البشرى:
غداً، سيدي القاضي، يوم جميل
وفي موكب نصرك، سرت جزلان اهتف:
سلم سيدي القاضي من خطر وبيل
القاضي: تعود، يا حسنين، مكرماً الى بلدكْ
في تابوت على حسابنا مع كفنك

●

حملت اليك، سيدي القاضي، مرارة خطبيَ الجللِ
وشكوت اليك امة آل امرها الى خلل
وتوسمت فيك قائدا ورسمتك بطلا بل زلل
ونشدتك، سيدي القاضي، ساعيا لوحدة بلا كلل
وسهرت ارعاك أخشى عليك الندى ورقة البلل
واشحتُ ناظري عن سرجونَ تنفخ فيه صحوة الطَلَل
وفجعتُ ببابل من بزاة تناوشتْ براعةَ الحمل
بغداد، حملت معك علىُ التاريخ وطأة العلل
ورضيت العروبة رفقة درب لا نشوة الفاتح الثمل
اهلي جاروا عليَ؟ نصحي اليهم سبيل بلا ملل
بغداد، اعود من بابك اهدهد سقمي وخيبة الامل
واجرجر اسمالي من الشاردين في صحراء التيه والشلَلِ
سيفك، سلمت يداً سيدي القاضي، ادنى اليَ من اجلي
غرسته في الرمل وابقيته عن العدى عاطلاً بلا عمل
القاضي: قف لنبوخذ ينوب عني في وداع بلا قُبَلِ
دعواك ايها الشقي، لا ناقتي فيها ولا جملي

●

لمَ سعَرنا، سيدي القاضي، حربَ السنينْ؟
لمَ قعقعةُ السلاح؟ لم الطنين والرنين؟
لم ملأنا الافق بآهات الثكالى والانين؟
لم حاربنا؟ لم صالحنا؟ لم الكمين؟
لم، سيدي القاضي، تعطي ما اخذتَ باليمين؟
القاضي: تمهلْ، كسرى، هاجني الخليج بموج الحنين
فامرت بجلد البحر خمسينَ.. ستينَ.. سبعينَ..

●

انا العراق، سيدي القاضي، انا الجندي الشهيدْ
انا جنديك المجهول، انا الغائب الفقيد
انا الصامت الساكت، انا البعيد البعيد
انا المُوارى في الثرى، انا العائد الجديد
احلم، سيدي القاضي، بعراق السلام المجيد
أهفو الى بنيّة تحبو لم ارَ وجهها الفريد
أحن الى زوجة لم نهنأ معا بعيش رغيد
انا العراق، سيدي القاضي، انا الجندي الشهيد

●

حاربت، سيدي القاضي، طامعاً في عراق سعيدْ
ورضيت الموت شهيداً لا مزيدا منه أريد
ليتني، سيدي القاضي، أعرف لمَ الارض تميد؟
لمَ الحروب للناس اقرب من حبل الوريد؟
لمَ يحرقون للقتل الف سبب وسبب عتيد؟
لم يسيرون للوغى وفي الأعناق طوق العبيد؟
لم السلام في امتي يموت في عمر الوليد؟
لم الحب على العربِ محرم؟ لِمَ عنيد عنيد؟

●

كم، سيدي القاضي، اسأل واسأل واعيدْ
لكن صمتك يحيرني في خوف شديد
شهيد انا؟ لا اعرف، ام انا عراق شريد؟
ام هذا الظلام في قبري له في ارضك رصيد؟
صمتك، سيدي، يحيرني، انا العراق الشهيد



بعد غيبة خمسة عشر عاما

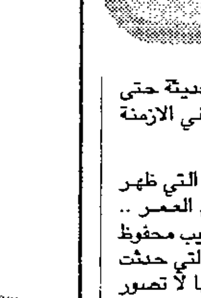
رواية «١٩٥٢» لجميل عطية ابراهيم



بقلم: احمد عباس صالح



مشكلة الرواية التاريخية



صدرت في الاسابيع الاخيرة في القاهرة رواية «١٩٥٢» للكاتب جميل عطية ابراهيم. وهذا الرقم يشير بالطبع الى ثورة ٢٣ يوليو التي اصبحت تعرف بثورة ١٩٥٢. ومن الطبيعي ان تثير هذه الرواية الانتباه، فغالبية القراء او قل غالبية المصريين المشتغلين بالقضايا العامة يهتمون اهتماما خاصا بفهم الحوادث القريبة الماضية. وليس هناك اكثر من المذكرات او سيرة الحياة التي يكتبها السياسيون والكتاب عن هذه الفترة. مما يدل على اتجاه عام لدى الكاتب والقارىء معا الى ان يتعرف الناس على ما حدث بالضبط.

ولعل هذا الاتجاه يتفق مع المرحلة التي يمر بها المجتمع المصري، وربما المجتمعات العربية ايضا، وهي مرحلة المراجعة والمحاسبة قبل ان تتضح صورة المستقبل او قبل ان تتبين المجتمعات العربية طريقا واضحا او شبه واضح لهذا المستقبل.

في الأدب السياسي الطريق مفتوح امام الآراء المختلفة، فليكتب كل من يشاء الجوانب التي عايشها في الماضي القريب، وليبين دوره، وليقل الراي الذي يظنه صحيحا، ففي النهاية ستفحص كل هذه الأوراق من الدارسين القادمين.

اما الأدب فيختلف عن ذلك كثيرا، فهو ليس سيرة حياة شخص من الاشخاص، وليس دراسة لواقعة تاريخية يقوم بضبط ملابساتها واستخلاص حقائقها، وليس عرضا تاريخيا لحوادث مضت بخيرها وشرها ودون تدخل ممن يقوم بهذا العرض.. كل هذا لا علاقة له بالأدب.

والرواية التاريخية شكل قديم من اشكال الأدب، وقيلت فيه آراء كثيرة، كما ان كتابها لم يكتبوها جميعا في «شكل» واحد، فهناك من يستخدم التاريخ كما يشاء، ويخلق حوادث من عندياته، اي يعتدي على التاريخ بحجة انه يقدم فنا خالصا ولا يقصد البحث التاريخي او تصوير الوقائع التاريخية كما حدثت. والبعض الآخر يحرص على الوقائع ولا يتجنى عليها وما يضيفه من حوادث انما يكون في اطار الحوادث الثابتة بغرض اضفاء النص والحياة على هذا الماضي سواء كان قريبا او بعيدا .. وهناك الذي يستخدم التاريخ لابراز فكرة واثبات صحتها.. وبشكل عام ليس هناك اكثر من الطرق التي اتبعتها الرواية التاريخية في مختلف عصور الكتابة الروائية واماكنها.

ولم تنفرد الرواية بمعالجة التاريخ، فقد فعلت المسرحية نفس الشيء، ولعل شكسبير هو اكثر كتاب المسرح الذي عالج موضوعات تاريخية مثل قيصر وكليوباتره وكوريولانس وهنري الخامس وريتشارد الثالث .. الى آخر مسرحياته التراجيدية الكبرى، وكذلك فعل المسرح العربي الذي اتجه في بداياته في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الى الروايات التاريخية.

وفي غالبية الاعمال الادبية التي اكتسبت قيمة خالدة او استقرت كعمل ادبي له قيمته الخاصة، نرى ان التاريخ يصبح لدى الكاتب الفنان خبرة انسانية، يستقصي فيها دلالة انسانية او يكتشف مبدأ او قيمة من القيم الثابتة في التركيب الانساني او سرا من الاسرار الكاشفة عن معنى الحياة البشرية وعلاقتها بما يحيط بها في هذا الكون الغامض الغريب.

ولعل التاريخ هنا يقدم للكاتب المادة الاولية ويعطيه الفرصة للتأمل وللاختيار. اما الواقع كمادة فغالبا ما يكون مجزأ وغائبا في وحدات متنافرة وفي حاجة دائما الى اعادة ترتيب، وربما في شيء من التعسف، حتى يستخرج الكاتب دلالته ويبلغ كشفه.

والتاريخ هو - بشكل ما - حقيقة من حقائق الحياة، ويفترض فيه انه تجربة مرت ورصدت، وسواء حدثت حوادثه في الواقع كما وردت في كتبه، او اختلق بعضها المؤرخون، فانه في النهاية رؤية بشرية لفترة عبرت، وفي هذه الرؤية تكمن دلالات كثيرة بالغة الاهمية. ولذلك فالتعامل مع التاريخ يحقق للعمل الفني جانبا مهما، وهو الايهام بالحقيقة، وقد لا يكون الكاتب في حاجة الى مزيد من الحيل الفنية ليحقق لدى القارىء هذا الوهم الضروري. ولكن الايهام بالحقيقة في العمل التاريخي له شروطه القاسية ايضا، اذ ينبغي ان يكون صادقا ودقيقا حتى يظفر بتصديق القارىء والتجاوب النفسي معه.

وبما ان العمل الفني الذي يتعامل مع التاريخ لا يقصد الى اثبات واقعة، فهذا مجاله التاريخ نفسه، انما يقصد الفن التوصل الى المتعة الرائعة التي تتحقق لدى القارىء بواسطة اللحظة الجمالية التي تشرق فيها نفس القارىء بالمعرفة وبالتواصل مع الكون وينتفض بالسعادة.

وربما كان في هذا الكلام شيء من الغموض، فليس هناك - على اية حال - اوصاف محددة لهذه المتعة التي يشعر بها القارىء تجاه العمل الفني العظيم. ولكن الاغلب ان هذه المتعة تتحقق نتيجة الكشف عن مبدأ اساسي في الحياة. وقد يكون هذا المبدأ معروفا ولكن تواجده في الحياة ونوع تأثيره يكشفه الفن.. كما تكشف عاطفة الحب في العشرات من القصص والروايات والمسرحيات وتحدث هذه الهزة العظيمة التي تؤكد للانسان ان القضاء على الوحدة ممكن، وان القضاء على الاغتراب ممكن وان القضاء على الخوف ممكن. ذلك انها تكشف ذلك عن طريق الفعل، واعادة تركيب الحياة، ومن خلال التجربة ذاتها وتفاصيلها اليومية. وتتحقق هذه الاهداف سواء كان العمل الفني يتحدث عن العصر العباسي الاول او عن مظاهرات ثورة سنة ١٩١٩.

وفي الفن، على الرغم من كل التسلح بالموضوعية، شيء ذاتي - شيء انساني منحاز، فهو ابداع انسان موجه الى الناس - يجسد تلك التجربة الفنية التي يواجه فيها البشر مصيرهم في هذه الحياة. لهذا فان اجاممنون ليس الا تجربة انسان في مواجهة خطر ما، في زمن ما.. انه يكشف عن نوع تجاوبنا مع المشاكل في طفولتنا البشرية، ولذلك ستظل اجاممنون مسرحية خالدة تشاهدها وتقرأها كل الاجيال على الرغم من كتابتها منذ اكثر من خمسة وعشرين قرنا.. وهكذا وبصور مختلفة تتفاعل مع الاعمال الخالدة في العصور الحديثة حتى الانجازات الفنية الكبرى في الازمنة المعاصرة.

وفي مذكرات لويس عوض التي ظهر جزءها الاول تحت عنوان «اوراق العمر .. سنوات التكوين» يهاجم ثلاثية نجيب محفوظ وبصفة خاصة «بين القصرين» التي حدثت وقائعها اثناء ثورة ١٩١٩ على انها لا تصور هذه الثورة على الاطلاق.

كان لويس عوض في الرابعة او الخامسة من عمره حين حدثت الثورة، وكان نجيب محفوظ في الثامنة او التاسعة، وكان الاول قد قضى سنوات طفولته وصباه في الصعيد في مدينة المينا، وكان الثاني يعيش في القاهرة ولم يبرحها اطلاقا..

والواقع ان مسؤولية الروائي عن تصوير الزمن التاريخي الذي يتعرض له تصويرا فنيا صحيحا مسألة لا يتنازل عنها الفن مطلقا. الا اذا كان هذا الزمن هامشيا جدا في العمل الفني ولم يقصد اليه الفنان الا قصدا عابرا او قصدا رمزيا على سبيل المثال. ولذلك فان ملاحظة لويس عوض ليست ملاحظة طائشة، ولكن يبدو ان صورة ثورة ١٩١٩ في الريف غيرها في القاهرة ومن ثم فاختلاف الرؤية ممكن دون ان يكون لهذا اثر على القيمة الحقيقية للعمل الفني، وتبقى رواية «بين القصرين» لحد اعظم الاعمال الفنية التي صورت ثورة ١٩١٩ او على الاصح صورت بعض شرائح المجتمع المصري في زمن الثورة.

وبالطبع لم يكن نجيب محفوظ مؤرخا للثورة في هذه الرواية، كما لم يكن مؤرخا لثورة ١٩٥٢ في رواية السمان الخريف. بل كان مجسدا لتجربة انسانية حدثت او من الممكن ان تحدث في زمن الثورة عاكسا لكل الابعاد العميقة التي يمر بها الناس في مثل هذه الظروف.

عزبة عويس

ورواية جميل عطية ابراهيم تثير كل هذه التساؤلات. وكان قراؤها لا يتوقعون كتابا في التاريخ، ولكن الكشف عن ثمار هذه التجربة، والخبرة المستخلصة من ذلك.



جميل عطية ابراهيم

وعلى الرغم من ان قراء كثيرين عاشوا هذه التجربة وهم يقرأون الرواية، الا انه ليس من الضروري ان تكون تصوراتهم عنها قريبة او بعيدة مما ورد فيها. فقد تناول الكاتب «عزبة» عويس، وهي مزارع احد الباشوات قبل الثورة، وقد اختار ان تكون الاسرة تركية وان يدخل في تفاصيل حياتهم، وهو امر مثير للدهشة لأن احدا لم يلتفت من قبل الى هذا النوع من الحياة التركية في الريف المصري. وكان الاقطاع المصري معروفا تحت اسماء اخرى غالبها مصرية خالصة، ولكن عزبة عويس هذه كانت قريبة من الجيزة وكان سيدها لحد كبار موظفي القصر وكان ينحدر هو وزوجته وارومته كلها من اصلاب الاتراك، وكثيرا ما كانت الرواية تنبهنا الى انه في هذا الموقع او ذاك يتحدث باللغة التركية.

ونتيجة لهذا الاختيار فقد بدت التجربة غريبة وربما بعيدة عن الصورة المألوفة في الذهن عن الاحوال المصرية قبل الثورة. حقا كانت هناك اسر تركية كثيرة، ولكنها لم تكن بارزة او فاعلة، وربما كان من الصعب على ابناء القاهرة ان يعرفوا بصورة دقيقة حياة تلك الاسر التركية في الريف المصري حتى ولو كان قريبا من القاهرة. وهذا التحفظ ضروري حتى لا نقع في الخطأ الذي وقع فيه لويس عوض حين قال ان صورة ثورة ١٩١٩ كما انتقلت اليه وهو فتى مغايرة تماما لصورتها كما وردت في رواية نجيب محفوظ «بين القصرين» فلقد قضى لويس سنوات الثورة هناك، بينما نشأ نجيب محفوظ وعاش في قلب القاهرة.

ويبدو ان لويس عوض لم يصله شيء من موسيقى سيد درويش قبل وبعد ثورة ١٩١٩ ولذلك قال ان هذا الفنان لم يكن له وجود ملحوظ اثناء الثورة وانه من اختراع مجموعة من كتاب اليسار في بداية الخمسينات، مع ان المعاصرين من الكتاب امثال توفيق الحكيم وحسين فوزي ومن الموسيقيين امثال محمد عبد الوهاب يتحدثون عن سيد درويش كظاهرة موسيقية هامة كانت ملء السمع والبصر كما يقولون.

بالطبع من الممكن ان تكون هناك اسرة تركية تشبه اسرة عويس باشا وربما يكون قد جلد وصلب وقتل الكثيرين من الفلاحين واشعل النار في بيغاء كان يشبه السفير البريطاني.

ولكن تصوير هؤلاء الناس في حياتهم الشخصية يبدو غريبا، وغير مألوف على الرغم من ان «الطبقة الراقية» كما كانوا يسمونها آنذاك كانت تطالع بصورها واخبارها غالبية الناس من خلال الصحف المصورة وغير المصورة وخاصة النساء الرائعات الجمال.

هل كان جميل عطية في حاجة الى وقت اطول وتأمل اعمق في حياة هؤلاء الناس؟ ففي بعض الوقائع تبدو الشخصيات غير مقنعة مثل شخصية عويس باشا - وهو شخصية رئيسية - الذي وقعت في غرامه شابة انجليزية على الرغم من اختلاف مشاربهما تماما. فهذه الفتاة - مارجريت سينكلر - مؤلفة وذات نزعة انسانية حرة. فقد تركت وصيتها وفيها تطلب تسليم كتبها ومذكراتها للواء عويس باشا ليعمل على نشرها بمعرفته وتكون عائداتها لضحايا مجزرة الاسماعيلية. وهي المجزرة التي اباد الانجليز فيها جنود الشرطة المصريين الذين قاوموا ببنادقهم القديمة الخربة جنود الاحتلال. وكانت الفتاة الانجليزية تكتب كتابا عن سقوط الامبراطورية البريطانية. كما كتبت في الوصية نصف ممتلكاتها لجمعيات مكافحة الاستعمار في آسيا وافريقيا. مثل هذه الشخصية كيف تحب وتعاشر رجلا يجلد الفلاحين ويرى في حركة التصنيع جنونا وحماقة

ولم نره في الرواية يقرأ كتابا او يقول فكرة ذكية. من الصعب ان تحصل هذه الشخصية على تصديقنا. واعجب من هذا ان لحد الشخصيات الرئيسية - الفتى كرامة - يجلد مائة جلدة حتى يتقرح جلده لانه حمل الاميرة جويدان ابنة عويس باشا حينما سقطت عن جوادها ليوصلها الى السيارة. حتى وان كان هناك زعم بانه كان السبب في سقوطها من فوق الجواد بسبب مغازلته لها..

اما حفلة عيد الميلاد التي اقامتها جويدان وجاءت فيها بمغني القرية عكاشة وما حدث فيها من وقائع غريبة فمن الصعب ان يتصور القارىء ان حياة هذا الجيل من الفتيات المصريات او التركيات والاجنبيات على هذا القدر من التفاهة مع انهن كن يتمتعن بدرجات عالية من التعليم وبالكثير من الحريات، وان كان ثمة جنون وانحلال لدى مثل هذه الطبقات فلا اظن انه يكون بهذه الدرجة من السذاجة الخائبة.

وفي القصة رؤية رومانسية انفعالية متسرعة، فغالبية سكان القصر من الاشرار بطبيعتهم اما الفقراء فهم لخيار دائما وهذا شيء لا يقع فيه الا عمل بسيط، ولذلك لا توجد مناقشة ذات وزن سواء بين متعلمين او غير متعلمين، وحتى مناقشات الجامعة الامريكية حول مناهج البحث في الادب الشعبي كانت سطحية جدا. ومن يقرأ هذه القصة يظن ان مصر كانت فارغة تماما من اية ثقافة ذات وزن.

وكالعادة في مثل هذا النوع من الكتابة نرى اليسارية ابنة الباشا. الطبيبة والمناضلة السرية ولا نعرف عنها شيئا فيما عدا هذه البطولة الظاهرة ولم نقترب اطلاقا من هذه الشخصية ونتعرف على دخائلها على الرغم من الصفحات غير القليلة التي ظهرت فيها. وكذلك نرى الشخصيات المجاهدة دون ان نعرف عنها شيئا ذا وزن.

ومن يقرأ موقف المغني عكاشة الذي ذهب الى الاسماعيلية ليقاتل الانجليز يشعر بالخزي، وقد لا يفهم القارىء الاجنبي مبررا فكريا او اخلاقيا لهذا الموقف. فهذا المغني لصبح يبيع البرتقال في عربة يد للجنود والضباط الانجليز عند محطة للكهرباء الرئيسية، وقد نشأت بين المغني البائع وهؤلاء الجنود علاقة انسانية وخاصة بين المغني واحد الجنود الذي كان يصاحبه بالصفير اثناء الغناء. وقد قررت المقاومة المصرية ان تضع قنبلة تحت البرتقال وان تفجرها في الجنود وفي اللحظة وهم ملتفون حول العربة.

لم نعرف بالضبط مشاعر الكراهية عند المغني ضد الانجليز، فهو لم يكن سياسيا، ولا تظنه يدرك معنى الاستعمار، ولا علاقة هؤلاء الجنود بالظاهرة الاستعمارية، ومع ذلك فانه حين تقرر وضع القنبلة لم يفكر ولو للحظة في هؤلاء الجنود الذين يلتفون حوله، والذين يداعبونه احيانا، والذين يبدون هم ايضا وكأن لا علاقة لهم بما يدور من كراهية بين المصريين والانجليز.

في التاريخ وفي هذه الفترة كانت هناك شحنة غضب عامة وشحنة كراهية نتيجة السياسة الاستعمارية وفي العمل الفني ينبغي ان تظهر هذه الشحنة وان تكون مبثوثة في كل مكان وان تكون مبررة. فقد بدا هذا الانفجار عبثيا، كما بدت حركة عكاشة «الانسانية» التي نبه فيها صديقه الانجليزي الذي يصاحبه من الغناء بالصفير الى ان هناك قنبلة، قفزة عاطفية مفاجئة لم تسبقها الارهاصات المناسبة مع انها كانت فرصة لنسيج فني جيد ودون افتعال عاطفي.

السمان والخريف

وتبقى «السمان والخريف» وهي العمل الفني الذي كتبه نجيب محفوظ مباشرة عن ثورة ١٩٥٢ عملا بارزا. ومن المؤكد ان جميل عطية ابراهيم قد تأمله كثيرا قبل ان يكتب روايته، او على الاقل ينبغي ان يكون قد فعل هذا. فهنا تجسدت ازمة التحول بخيرها وشرها، وبدا الناس في ضعفهم وقوتهم، وبدت النوازع البشرية، وصراعات السلطة، والمصالح الصارخة والاقنعة الماكرة المخادعة. ومواجهة الجديد للقديم فلا الجديد خير كله ولا القديم شر كله، ولعل اخطر ما في السمان والخريف ليس هو الحكم على الثورة او تصوير بعض رجالها او اتجاهاتها، بل تجربة الانسان حين يمر بفقد السلطة وينتهي زمنه ويتقبل هذا باباء، وصراحة، هو الكائن الممزق بين الخير والشر وبين الكبرياء المعاند.

في رواية ١٩٥٢ كلام جميل ولكن من الصعب تصديقه. ونحن امام نوايا طيبة عديدة ولكن ليس بالنوايا الطيبة وحدها تبنى الروايات الفنية الناضجة.

قضايا

قصي صالح الدرويش

حول التجربة الثقافية في الكويت

قرات للشاعرين الصديقين احمد عبد المعطي حجازي ومحي الدين اللاذقاني كلاما مهما حول الوضع الثقافي في الكويت قبل الاجتياح. ولا يستطيع احد ان يشكك في كلام الرجلين، ويعزوه الى الارتباط النفعي مع المؤسسات الثقافية وغير الثقافية في الكويت، كما حاول البعض ان يفعل ليحد من اهمية ما قاله كتاب ومفكرون آخرون حول هذا الموضوع.. فلم يسبق لي ان سمعت ان احمد عبد المعطي حجازي او محي الدين اللاذقاني طبعا ديوانا واحدا او حتى مقالة او قصيدة في الكويت، بل المعروف ان احمد عبد المعطي حجازي هو صديق قديم للعراق ولقادتها، كتب وتعامل مع اجهزتها الثقافية والاعلامية المختلفة، وهو معروف بتوجهه الفكري القومي العربي، حتى انه يعتبر في بعض الاوساط الثقافية المصرية عضوا في حزب البعث.

واكتسبت التجربة الثقافية في الكويت اهميتها المتميزة عبر ثلاثة محاور - اتجاهات، صاغت فيها آلية عملها، وحددت اهدافه، وبلورت اسلوبه، وهذه الاتجاهات هي:

- الانفتاح على الواقع الثقافي - السياسي - الاجتماعي العربي من دون انتقائية مزاجية.. ومن دون استثنائية اقصائية.. فقد وجدت جميع التيارات الفكرية والثقافية العربية مناخا ملائما في الكويت، بحدود حجم الكويت طبعا. واستوعبت التجربة الثقافية في الكويت في مؤسساتها وفي علاقاتها، المثقفين العرب الوافدين باختلاف اتجاهاتهم واختصاصاتهم، فاستطاعوا ان يستمروا في العطاء وفي التطور في الوقت ذاته، بما يعود بالفائدة على الثقافة الكويتية وشبابها، ولكن بما لا يقصر عن الفائدة للثقافة العربية في بلدانها الاخرى، مثل الدكتور احمد زكي والدكتور فؤاد زكريا والدكتور علي الراعي والاستاذ احمد بهاء الدين وزكي طليمات وكرم مطاوع وسعد اردش والفرد فرج وغيرهم دون ان ننكر عشرات بل مئات الصحافيين العرب الذين مروا عبورا او اقاموا داخل المؤسسات الصحافية والثقافية في الكويت.

والمسالة ليست مسالة استيعاب فيزيائي - وظيفي - معيشي لهؤلاء المثقفين، بل عدم الحد من قدرتهم على العطاء والابداع بسبب وجودهم في البلاد، وتعاملهم مع مؤسساتها. فالاغراءات المادية التي توفرت لهم - وقد توفرت لهم بالقياس لاوضاعهم المادية في بلدانهم الاصلية - لم تتحول الى عملية رشوة لاستغلال اسمائهم وطاقاتهم من اجل مدح الحاكم ونظام الحكم، او من اجل التغني بايديولوجيته والعمل على نشرها كما حدث في العديد من البلدان الاخرى. فلم نسمع بشاعر عربي تلقى سيارة مرسيدس هدية لانه نظم قصيدة مدح بحاكم البلاد.. وحتى في الصحافة فان الاجور والمكافآت كانت بالقياس الى حجم الانتاج ونوعيته، وان بعض المثقفين والكتاب والفنانين عملوا في الكويت، وكانوا قد عملوا قبلها او بعدها في بلدان اخرى، ومراجعة انتاجهم هنا وانتاجهم هناك تبين مساوىء الرشوة، وتبين حسنات التجربة، التي لم تعتمد ذلك. ونستطيع ان نذكر من هؤلاء الكاتب المسرحي الكبير الفرد فرج ورجل المسرح الكبير المخرج والممثل كرم مطاوع، فقد عملا في الكويت، وما تزال آثار عملهما تطبع جيلا من شبان المسرح الكويتي. وعملا في العراق لاعداد مسرحية صرف عليها اضعاف اضعاف ما صرف على عملهما في الكويت، ومع ذلك جاء العمل دعائيا.. فجا دون مستوى الرجلين الفني بكثير، ولا اعرف ان كان قد عرض فعلا ام لا.

- الانفتاح على النتاج الفكري العالمي بكامل الحرية والجراة العلمية، عن طريق الترجمة ذات المستوى الراقي سواء ضمن سلسلة عالم المعرفة ام ضمن سلسلة روائع المسرح العالمي او عبر سلسلة المجلات الراقية التي كان المستوى الثقافي هو المقياس الاول والحقيقي للكتابة فيها. وفي هذا المجال ايضا.. مجال الترجمة، واختيار الكتب المترجمة استوعبت الحياة الثقافية الكويتية الكثير من الخبرات العربية.

- بناء مؤسسات ثقافية لا تخضع لسطوة النظرة الدعائية - السياسية الضيقة للادارة البيروقراطية، واعطاء الساحة الثقافية فضاء من الحرية تجلى في المضامين النقدية التي عبرت عنها المسرحيات الكوميدية على سبيل المثال، والتي ازعجت الادارة في كثير من الاحيان. وانا ازعم بان الحرب العراقية - الايرانية تركت آثارا سلبية عميقة على فضاء الحرية هذه.. فاصبح خاضعا لا لمزاج ومصالح الادارة المحلية فقط بل وكذلك ضاق مراعاة لمزاج ومصالح الاطراف المجاورة، تحت ضغط الارهاب الفكري من الاتجاهين المتناقضين - المتحاربين.

واليوم، لسنا في مجال البكاء على الاطلال، ولا في اعتبار التجربة الثقافية في الكويت المثال الكامل الذي يجب ان يحتذى به، فقد كان للتجربة الثقافية اخطاءها، ومواطن ضعفها، التي حدت من تطورها، بل والتي سمحت لبعض التيارات الاحادية ان تطغى باصواتها الرنانة على الساحة الثقافية - الاعلامية، معلنة تذمرها من التعددية والخلاف في الرأي ومرة اخرى تم هذا تحت راية الحرب العراقية - الايرانية.. فكثير من المثقفين الذين لم يخصصوا انتاجهم لمدح الحكم والحاكم في الكويت.. فعلوا ذلك في مدح الحاكم في العراق. وبينما يعلن بعض هؤلاء ندمهم اليوم ترتفع اصوات كثيرة، لترفض هذا النقد الذاتي المتأخر جدا.

امكانات الكويت الضخمة كان يمكن ان تعطي دفعا اضافيا للثقافة العربية - زيادة عما فعلته - وكان يمكن ان تستوعب المزيد من المواهب العربية في مختلف المجالات، ولكن بالمقارنة مع العواصم الاخرى التي جردت المثقفين من حسهم النقدي، واشترت اصواتهم بالرشوة الرخيصة، واحيانا بالارهاب، تبقى التجربة الثقافية في الكويت متميزة، لتعطي البرهان بان الكويت ليست مدينة نفطية استهلاكية بلا روح ولا قيم كما يدعي البعض.

جرمان عياش: التاريخ والوثيقة

الرباط: «الشرق الاوسط»

توفي في باريس يوم الاحد ٥ اغسطس (آب) ١٩٩٠ عن عمر يناهز خمساً وسبعين سنة المؤرخ المغربي المعروف جرمان عياش، وكان في ايامه الاخيرة قد انتقل الى باريس (فرنسا) بعد ان اشتد عليه المرض، وزاده في ذلك انه كان قد فقد منذ بضعة اشهر خلت فقط، رفيقة حياته (فريحة) فانطوى على نفسه وكابر في وحدته وهو الذي افنى زهرة عمره في البحث والتنقيب والاشراف والاعداد على صعيد الجامعة المغربية (كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط) وبعض المعاهد العليا.

وقد ولد جرمان عياش بمدينة (ابركان) - شرق المغرب - عام ١٩٢٤ من اسرة يهودية مغربية، وتلقى تعليمه في المدارس الفرنسية ثم انخرط في سلك التدريس بعد ان تخصص في الادب، وما ان اسست جامعة محمد الخامس حتى اصبح جرمان عياش عضوا عاملا فيها ضمن اختصاص جديد غير مجرى حياته، اذ انكب على دراسة التاريخ الوطني وبرز فيه كواحد من اعلام المدرسة الوطنية في الدراسة والتأليف.

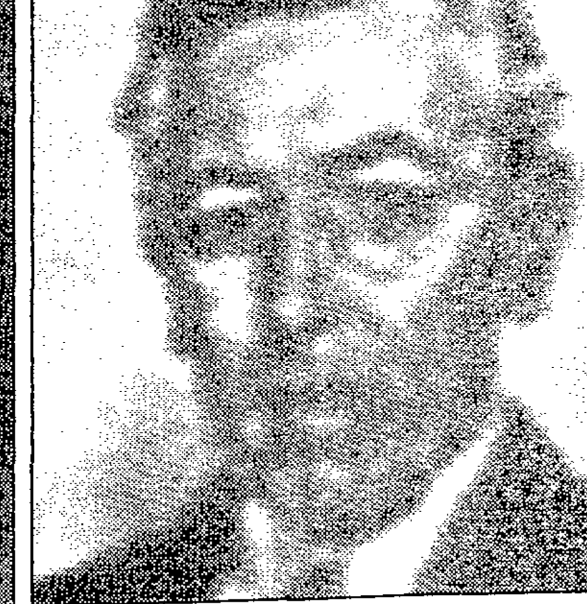
وتعود شهرة جرمان عياش الى هذه المرحلة المبكرة بالذات من تجربة استقلال المغرب، وقد قامت هذه الشهرة من خلال اهتمامه بالوثائق والاسانيد التاريخية، بحيث كون في اطار هذا الاهتمام مدرسة مغربية في التاريخ الوطني، وكانت الفكرة في تلك المرحلة جديرة بالاهتمام لانها نبهت الانظار الى ما كان الاستعمار الفرنسي قد عمل جهد مستطاعه على محوه واقباره، ناكرا على «الامة» المغربية تاريخها المستقل وباعثا في صفوفها ما لا يحصى من الشبهات والتخرصات، ولذلك كان من تخصص جرمان عياش في تاريخ المغرب على عهد القرن التاسع عشر اهم باعث على قراءة الموروث واعادة بناء وقائعه ومنطلقاته، وقد عمل جرمان انطلاقا من اهتمامه ذاك، على تخريج عدد لا يحصى من طلبة الدراسات العليا في التاريخ، سواء من خلال تدريسهم في كلية الآداب (شعبة التاريخ) او من خلال اشرافه على بحوثهم، ويكفي ان نذكر في هذا الصدد ان اهم بحث لنجزه احمد التوفيق عن تاريخ قبيلة (انولتان) كان تحت اشرافه نفسه. هذا فضلا عن بحوث اخرى حول تاريخ (تابلة) و(حركات الحسن الاول) وغيرها من الدراسات العامة التي اكتسبت التاريخ الوطني، وتاريخ المغرب في القرن التاسع عشر بالذات، اهمية خاصة في التعرف على طبيعة الدولة (المخزن) والتحركات الاجتماعية (القبلية والحضرية) وسواها من الموضوعات.

وقد تولى جرمان عياش، في اطار اهتمامه الشامل بالتاريخ المغربي، الاشراف على اهم مجلة تاريخية (هسبريس - تمودا) وللتعريف بهذا الجانب يمكن الاشارة الى ان هذه المجلة ظهرت لأول مرة باسم (هسبريس) في بداية العشرينات من هذا القرن، وكان الاستعمار الفرنسي قد استحدثها لنشر ابحاث مؤرخيه وباحثيه في التاريخ المغربي القديم والحديث بغية توفير المعطيات الضرورية لتسهيل مخططه في السيطرة على جميع مرافق البلاد، وكان الاستعمار الاسباني نفسه، في المنطقة الشمالية قد اسس مجلة مماثلة بعنوان (تمودا) للغايات نفسها تقريبا، وما ان تحقق الاستقلال حتى ادمجتا في مجلة واحدة (هسبريس/تمودا) وتحقق لجرمان عياش ان يتولى الاشراف عليها فاكسبها طابعا وطنيا وفتحها بموجب ذلك على مختلف الدراسات الوطنية والاجنبية الجادة. ثم تحولت مع الوقت الى مرجع اساسي في فهم مجريات التاريخ الوطني.

كما ان جرمان عياش زاوج بين مهمتي التدريس والبحث، ولعل اطروحته المهمة عن (الحرب التحريرية الريفية) التي قضى في تأليفها اكثر من عقدين من الزمن تعد اهم مرجع في تناول حركة محمد بن عبد الكريم الخطابي، ما كان من بواعثها وما صار من انجازاتها طيلة حقبة كان المغرب خاضعا فيها لنوعين من الاستعمار الاجنبي (الاسباني والفرنسي)، وكانت هذه الاطروحة قد صدرت باللغة الفرنسية في بداية الثمانينات ولكنها لم تترجم الى العربية بعد، كما ان جزءها الثاني مازال حبيس الادراج على ان جرمان عياش قبل هذا كان قد نشر جملة من الدراسات المهمة، اتفق في تأليفها سنوات طوالا، ويتعلق الامر بكتابه الموسوم «دراسات في تاريخ المغرب». وهو كتاب مرجعي ضم مجموعة من الدراسات التي واكبت بحثه وتنقيبه في تاريخ المغرب، كما ان جرمان عياش معروف بمساهماته حول مواقف الاصلاح في القرن التاسع عشر وله في ذلك اطروحات فكرية تمثل تيارا في النظر والتفكير. كما انه كان من المساهمين في عدد من المجلات التاريخية المغربية والاوروبية المتخصصة في مجال التاريخ.

ومن المنتظر ان تجمع هذه الكتابات في وقت لكي تصبح مرجعا لا يعوض في التاريخ للمدرسة الوطنية في مقاربة التاريخ والتفاعل مع احداثه بحس نقدي نابه.





ولسون









روزفلت



ريجان



سيناتور امريكي يقدم تاريخا للدفاع عن القيم الديمقراطية، في كتاب

القانون الدولي

● يتزامن صدور هذا الكتاب مع الأزمة القائمة في الخليج ويقدم للقارىء تاريخا نقديا للقانون الدولي. ولا شك ان السواد الاعظم من الناس قد سمع بالقانون الدولي ولكن نفرا قليلا منهم يستطيعون تعريفه. اما التعريف كما جاء عن محام دولي امريكي فهو «ان القانون الدولي مجموعة قواعد متفق عليها للسلوك بين الشعوب، تعبر عنها معاهدات تعكس الخطوط العريضة للسلوك المعمول به بناء على دراسات متعمقة وتوصيات من الهيئات القانونية». ومعنى ذلك ان القانون الدولي ما هو الا محكمة قد تكون عائمة، ولكنها محكمة فعلية.

عرض: فوزية سلامة

مؤلف هذا الكتاب سيناتور امريكي، وقد سئل اذا كانت افكاره عن القانون الدولي يمكن ان تطبق على الواقع الذي فرضته العراق عندما غزت الكويت. وقد طرح عليه هذا السؤال قبل ان يقرر مجلس الامن باجماع الآراء فرض العقوبات على العراق، وقبل ان تتجه القوات الامريكية الى الخليج وقبل ان تنضم اليها القوات العربية. قبل ان تصبح هذه التطورات واقعا قال السناتور موينيهان: «في ظل القانون الدولي يمكن ان توقف ناقلات البترول العراقية عن الحركة. ويمكن ان تمنع العراق من استيراد الطعام علما بأن العراق هو اكبر مستورد للارز من الولايات المتحدة. وفي المقام الثالث يمكن ان تسأل المملكة العربية السعودية ان كانت على استعداد لقبول رد فعل جماعي لاحداث الغزو. وفي المقام الرابع يمكن استعمال الحد الادنى من القوة العسكرية في البحر لتوظيف حركة السفن العراقية». وختم السيناتور حديثه قائلا ان الظروف الحالية في الخليج هي انسب الظروف لتوظيف فعاليات القانون الدولي.

الالتزام بالقانون الدولي

مؤلف الكتاب يدعو القارىء للقيام برحلة تاريخية لاكتشاف التناقضات التي صبغت موقف الدول الكبرى من القانون الدولي. وهو التناقض الذي دعا تلك الدول لاعلان اقتناعها بالمثل التي ينطوي عليها القانون الدولي، وانتهاجها لسياسات مناقضة تماما لروح القانون اذا استدعت الظروف ذلك. ويتساءل المؤلف عن الاسباب قائلا ان فكرة الالتزام بقانون دولي ظلت فكرة اساسية في العقل الامريكي في ما يتعلق بالشؤون الدولية ولكنها تحولت تدريجيا الى فكرة ثانوية لا اكثر. ويذكر القارىء بأن الحكومات الامريكية المتعاقبة منذ رئاسة وودرو ولسون اكتسبت الشرعية لأنها استطاعت ان تثبت التزامها بالديمقراطية ولكن مع انتشار الديمقراطية في العالم انحسرت جاذبية القانون الدولي ونسيت الدول ضرورة الالتزام بقواعده، بل واعتبرته بعض الدول ثقلا لا جدوى منه.

ولا يسع القارىء المتحصن الا الوصول الى قناعة بأن مؤلف الكتاب يقدم هذا العرض التاريخي بهدف اساسي ينادي بان التمسك بالقانون الدولي هو السبيل الوحيد للحفاظ على المستويات الطبيعية من السلوك الحضاري القائم على التوازن الفكري بين الدول والعالم يخطو بخطى سريعة نحو القرن الحادي والعشرين.

بين السطور يستشعر القارىء نبرة غضب تفلت من المؤلف كلما تناول موقفا تاريخيا ضربت فيه الدول عرض الحائط بالقانون الدولي تفصيلا لفض نزاع بالقوة او حصار مجرم وتقديمه للقضاء لكي ينال جزاءه. ولا شك ان الموقف الراهن في الكويت يلقي الضوء بصورة لا تحتمل الشك على اهمية القانون الدولي، وهي الاهمية التي تمسكت بها الولايات المتحدة واصرت على استخدامها كوسيلة لتعبئة الرأي العام العالمي في مواجهة العدوان العراقي.

ويرى المؤلف ان اهمية القانون الدولي تنجلي في الازمات على الرغم من موقف الاصوات المعارضة والتي تستند الى ان التزام البعض بالقانون الدولي يفرض على الملتزم قيودا في الوقت الذي تتحرر فيه بعض الدول الاخرى من تلك القيود اذا انتهكت القانون الدولي وانتهجت سياسات تخدم مصالحها الملحة. وقد ارتفعت داخل الولايات المتحدة اصواتا تساءلت بحدة عن جدوى القانون الذي يقدم المحاذير عن ما لا يجب ان يكون حتى لو كانت تلك المحاذير تتعارض مع مصالح الامن القومي والقرارات والعدوان المستتر. وعلى ذلك يرد المؤلف بأن تفسير تلك الازدواجية يكمن في حقيقة واقعة وهي ان ما يعتبر عدوانا من قبل احدى الدول قد يعتبر بندا من بنود السياسة الخارجية لدولة اخرى. ولذلك تصبح جدوى القانون الدولي هي التعامل مع هذا البند. ولكي يدلل على وجهة نظره يذكر القارىء بأن الولايات المتحدة زرعت الالغام في موانىء نيكاراجوا في عام ١٩٨٤، وان الجيش الامريكي غزا بنما لالقاء القبض على مانويل نورييجا. غير ان الضرر الذي التمسته الولايات المتحدة في موقفها حيال نورييجا هو ان القانون الدولي لا يبيح لدولة ان تخترق حدود دولة اخرى لالقاء القبض على مجرم الا بموافقة حكومة تلك الدولة. وفي حالة نورييجا، المجرم المطلوب، لم يكن ذلك متاحا، حيث ان نورييجا ذاته كان هو الحكومة!

ويعلق المؤلف على ذلك قائلا: «ان الولايات المتحدة التزمت بنشر القيم الديمقراطية في العالم ولكنها تحولت تدريجيا الى نشر الديمقراطية بوسائل استراتيجية سرية. وان تفسير ذلك سهل ولكن تبريره صعب. فالتكاليف باهظة والنتائج مزيلة. وفضلا عن ذلك فان تلك الاستراتيجيات تمنح الرؤساء الحق في الاقدام على خطوات تعلو فوق القانون. وتحاول اجهزة المخابرات ان تقنع الرؤساء بأن وظيفتها الاساسية هي توفير المعلومات المهمة التي تخول للرئيس حق اتخاذ القرار المناسب حتى لو تجاوز القانون».

يمكن القول بأن احد الاهداف التي يسعى اليها المؤلف هو القاء الضوء على اهمية القيم الديمقراطية في عالم اليوم. ويعتقد بأن الدور القيادي الذي تسعى اليه الولايات المتحدة في العالم الحر يحتم عليها الالتزام بمشروعية القانون في الوقت الذي تمارس فيه نفوذها في العالم، كما هو الحال في موقفها حيال العراق في الازمة الراهنة.

ويعبر المؤلف عن اعجابه برؤساء امريكيين مثل ولسون وفرانكلين روزفلت اللذين رغم اقدامهما على كسر القانون الدولي في بعض المواقف مقتنعين بامكانية اجتماع دول العالم تحت مظلة قانونية ويختص بالنقد رونالد ريجان الذي لم يكتف بانتهاك القانون بل عبر عن تحقيره لفكرة القانون واعتبره عقبة تقف في طريق الولايات المتحدة في مساعيها لضرب امبراطوريات الشر اينما وجدت، باسم الدفاع عن الحرية.

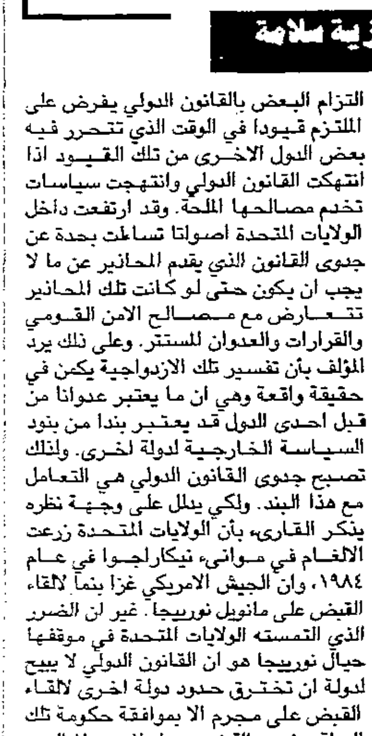
من المؤكد ان المؤلف يقدم وجهة نظر جديرة بالاحترام. ولكنه يتوقف عند بوابة مغلقة مثيرة للفضول. فمن المنطقي ان نقول بأن الولايات المتحدة تستحق الثناء لأنها تشاورت مع دول العالم ولجأت لمجلس الامن قبل ان تتحرك ضد العراق. ولكن لماذا لم تسلك الولايات المتحدة المسلك ذاته في ما يتعلق بكمبوديا او الحرب الاهلية في ليبيريا؟

التدخل الانساني

المشتغلون بالقانون الدولي يدركون ان مبدأ التدخل الانساني يتعارض مع مبدأ اخر وهو ان حدود الدول المستقلة لها احترام متفق عليه. واذا كانت محاكمات نورمبرج قد وضعت اساسا لحق بعض الدول في التحرك ضد المجرمين الدوليين فان العالم لم يستخدم نورمبرج كسابقة تبرر انشاء محكمة جنائية دولية.

ومن المؤكد ان دول العالم يمكن ان توقع على معاهدة تخول لدولة اخرى حق التدخل عند الضرورة، وخصوصا الولايات المتحدة. فمن غير المعقول ان تقبل الولايات المتحدة ان تتدخل هيئة دولية في الامتيازات التي يتمتع بها الكونجرس او القوانين الدستورية.

والسؤال الذي يطرحه مثل هذا الكتاب سؤال على درجة كبيرة من الاهمية: هل يتمكن القانون الدولي من الوصول الى صيغة مناسبة لحماية الحقوق الانسانية خاصة عندما تكون ارواح الملايين معرضة للخطر؟



هيئة الامم المتحدة.. اداة فعالة لصيانة القانون الدولي

ON THE LAW OF NATIONS
By Daniel Patrick Moynihan
(HarverdUniversityPress)



لقطة من جلسة مجلس الامن التي وافق اعضاءه بالاجماع على استخدام القوة لفرض الحصار الاقتصادي على النظام العراقي نتيجة عدم انصياعه للانسحاب من الكويت.

قرأت لك: ماذا تقرأ

محمد العزبي.. و«حكايات سبتمبر ١٩٤٢»



محمد العزبي

● الإستاذ «محمد العزبي» الكاتب الصحافي بجريدة «الجمهورية» ورئيس تحرير «الايجيبشيان جازيت» التي تصدر باللغة الانجليزية عن مؤسسة دار الجمهورية ورئيس تحرير مجلة «عالم السياحة».

● عن قراءاته العامة يقول:

- قراءاتي عادة تتركز في المجالات السياسية والتاريخية وخاصة التي تلقي الضوء على مشاكل العصر والحياة اليومية والتجربة التي خاضها جيلي بالايجاب والسلب والتي كثيرا ما توجه اللوم احيانا الى ثورة يوليو (تموز) ١٩٥٢. كذلك من الطبيعي في زحمة الحياة والاعمال ان ينتاب الانسان حنين الى كتب التراث والروايات المصرية القديمة التي تصور حياة الشعب المصري... وربما كان حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل قد بعث في من جديد الرغبة في قراءة روايات نجيب محفوظ من جديد من منظور مختلف بعد ان تقدم بي العمر... وربما من خلال موقعي وعملي فانا عادة اكون في موقع السؤال عن نجيب محفوظ ورواياته وعلى ان لكون على مستوى الاستيعاب والفهم والرد اللائق.

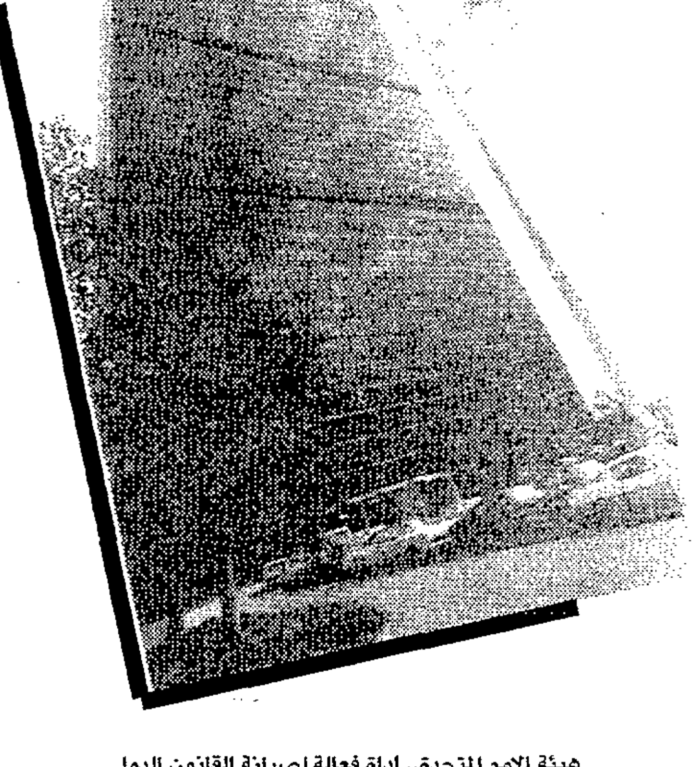
● وعن قراءاته الحالية يقول:

- اقرأ الآن للكاتب الضابط الشاعر مصطفى بهجت بدوي بعنوان «حكايات سبتمبر ١٩٤٢»... وهذا الكتاب بالرغم من اهميته لكل باحث ومهتم بما جرى على الساحة المصرية والعربية والعالمية منذ عام ١٩٥٢ وحتى اليوم فقد احسست انه لم يشف ما بداخلي من تساؤلات عن هذه الحقبة الزمنية المليئة بالاحداث الجسام.

● ويضيف: اختار الكاتب الشاعر مصطفى بهجت بدوي في كتابه دفعته التي تخرج معها في سبتمبر (ايلول) ١٩٤٢ والقى الضوء على مصير كل افرادها مع الاشارة الى خلفية كل منهم السياسية والاجتماعية، وبدأ بعام التخرج الذي كان في عصر الملك فاروق، مرورا باحداث ثورة ١٩٥٢ في عهد جمال عبد الناصر، وبالانفتاح الاستهلاكي في عصر السادات منتهيا بما حدث لاحد افراد الدفعة من ضياع امواله في شركات الريان.

ويرسم الكاتب في مؤلفه صورة للمتغيرات التي حدثت لافراد دفعته في عهد انور السادات هذا العهد الذي جعل لكثير منهم تاريخا قياديا واضحا... ومن الاسماء التي تناولها مصطفى بهجت بدوي في كتابه كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري السابق ومجموعة من الضباط واصحاب المراكز القيادية مثل امين شاكر، والبعض منهم الذي تحول الى رجل اعمال في فترة الانفتاح الاقتصادي. ولقد امتزجت القصص السياسية في الكتاب برؤية الكاتب ومشاعره الخاصة تجاه اصدقاء الدراسة الذين اختلفت بهم السبل والايام... لكن الذي لفت نظري في الاسماء التي وردت في الكتاب قصة واحد من زملاء الكاتب، وهو مواطن عادي قد يكون مجهول الاسم لكن قصته تعبر عن كفاح الانسان المصري الذي تقوم في صمت بدور بطولي تجاه وطنه اثناء معركته مع اسرائيل، ولما يسلك طريقا آخر كرجل اعمال يسافر الى الخارج ويعود باموال طائلة يضعها في شركات الريان لتضيع عليه ويضيع جهد عمره المبذول في خارج الاوطان، وهكذا يسدل المؤلف الستار عن قصة حياة مواطن شريف ادى دوره في خدمة الوطن وكان جزاؤه ليس على قدر العمل. تميز الكتاب بانه لا يؤرخ من منظور معين، ولا ينحاز لعصر دون الآخر.. فهو على الرغم من كونه من مؤيدي الناصرية الا انه لم يتحيز لعبد الناصر بل انه كان من منتقدي الناصرية.

اصدارات جديدة



غلاف الكتاب

الدكتور منير العجلاني

الامام تركي بن عبد الله .. بطل نجد ومحررها

● صدر عن دار الشبل للنشر والطباعة والتوزيع في الرياض مؤخرا ضمن سلسلة تاريخ البلاد العربية السعودية كتاب بعنوان الامام تركي بن عبد الله بطل نجد ومحررها ومؤسس الدولة السعودية الثانية. في مقدمة الكتاب يقول المؤلف الدكتور منير العجلاني، ان هناك اوجه شبه كثيرة بين الملك عبد العزيز وجده الامام تركي بن عبد العزيز. ويشيد بصفات البطولة والزعامة التي تمتع بها تركي بن عبد الله من شجاعة وجد وحزم وحلم مما اهله لنشر راية التوحيد وتحرير البلاد.

وحديث المؤلف هو حديث مؤرخ يتوخى الحقيقة ولا يرش على الواقع الوانا مغرية، ويعترف انه لا يدعي انه استقصى الحقيقة كلها ولكنه يجمع بين صفحات كتابه ما استطاع ان يجمعه من كتابات العرب والاجانب عن تلك الاحداث السياسية والمتغيرات الدولية التي جرت في زمانه، اضافة الى ما وجده متفرقا من وثائق ورسائل وتقارير. وقد رجع المؤلف الى ابن بشر في كثير من اخبار تركي بن عبد الله ربما لأنه المرجع المفضل لتاريخ الدولة السعودية الاولى وبعض الثانية. ولكنه لم يكتف بالمرجع الواحد بل اضاف اليه اساليب التاريخ الحديث الذي يستوفي البحث ويرضي فضول القارىء من سياق موصول متسق.

ويستند المؤلف الى مقولة المؤرخ الانجليزي توماس كارلايل الذي قال: «ان البطل هو الزعيم القوي الملهم الذي يحدد مسار التاريخ» ربما لأن هذا التعريف هو اقرب الى المعنى الذي يستهدفه المؤلف في الحديث عن مآثر تركي بن عبد الله الذي رويت عنه، وقائع تشهد بانه كان مقداما عف اليد، بليغا، مؤمنا يحمل سيفه ويترصد الجواسيس والخونة ويقاتلهم دفاعا عن شرف بلاده.

ويأتي الكتاب في تسعة ابواب تبدأ بفصل يسرد ادوار التاريخ السعودي متناولا الدولة السعودية الاولى، والدولة السعودية الثانية ثم المملكة العربية السعودية. ويتبع ذلك الفصل الاول الذي يقدم مؤسس الدولة السعودية الثانية ويرد على المخالفين. اما الباب الثاني فيتناول نسب الامام تركي بدءا بابنه وجده واولاده واخوته ونسب آل سعود.

من الباب الثالث يسرد المؤلف اخبار دفاع تركي عن الدرعية ونضاله ضد الاتراك واختفاؤه وعودة ابراهيم باشا الى المدينة المنورة. وفي الباب الرابع يستعرض المؤلف اهم الاحداث السياسية من نجد بعد رجوع ابراهيم باشا الى مصر. ويتبع ذلك بفصل يتحدث عن الخطوات التي اتبعها تركي في تحرير نجد وتوحيدها وانشاء دولة مستقرة.

في ما بعد يتحدث المؤلف عن عبقرية تركي من الحكم وتلك الجوانب من شخصيته التي جعلته حاكما عادلا. ثم يتطرق الى فتح الاحساء ثم صلات تركي مع الدول العربية ودول العالم وخصوصا سياسته تجاه بريطانيا. والكتاب مزود بملاحق مختلفة وصور من وثائق تاريخية مهمة تهدف الى تقديم صورة متكاملة عن اساليب الحكم والادارة في عهد تركي وسماتها البارزة وهي الالتزام المطلق بأحكام الشريعة الاسلامية. ويرد المؤلف على ما ورد عن بعض المؤرخين من ان تركي كان مدفوعا بالحماس الوطني في تشييد الدولة واستمرارها، قائلا ان الدافع الديني لم يكن يقل عن الدافع الوطني.

وقد ادرك نفر آخر من المؤرخين الاجانب تلك الحقيقة ووصفوا جوهر السياسة التي اتبعت في نجد بأنها منبعثة عن شرائع الاسلام وانها شملت كل اجهزة الدولة.

ولعل الرسالة التي ينطوي عليها الكتاب تأتي في قول للمؤرخ الفرنسي توميش ينقله المؤلف حرفيا: «كان لتركي فضل كبير، لأنه حقق في ظروف صعبة، وبعث مملكة التوحيد من انقاضها، ووحد البلاد النجدية ووسعها حتى الاحساء.. ووقف امام مطامع كثير من الزعماء المحليين الذين استغل الترك بعضهم».

لا تسرق الاحلام

Losing Sleep
How your sleeping habits affect your life
By Lydia Dotto
(William Morrow & Co)

● هناك افتراضات تقع منا موقع القبول او الاعجاب فتصبح في حكم الاقوال المأثورة ومنها قول الشاعر:

وما اطال النوم عمرا
وما قصر في الاعمار طول السهر.

يتضح الآن بالدليل العلمي ان طول السهر يختزل اعمار السهارى، وان عصيان الساعة البيولوجية له آثار سلبية على الصحة العامة وان التمرد على الدافع الغريزي الذي يثقل الجفون وترتخي له العضلات يؤدي الى ما لا تحمد عقباه.

مؤلفة هذا الكتاب كندية تعمل بالصحافة العلمية وتروي عن نفسها انها اثناء الطفولة كانت تذعن لاوامر الاسرة بالايواء الى فراشها في ساعة مبكرة وان تنهض في الصباح الباكر رغما عنها. ونتيجة لذلك كانت تعاني معاناة جمة وهي مضطرة للجلوس في الفصول الدراسية من التاسعة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر. واكتشفت في الكبر انها انسان ليلي. فقد كانت تشعر باليقظة في التوقيت الذي تصر فيه الاسرة على اطفاء الانوار، وتشعر بالكسل والميل الى النوم في الصباح. ومن هنا بدأ اهتمامها بظاهرة النوم ومادة هذا الكتاب. وتزامن عزمها على اصدار الكتاب مع اهتمام الدوائر العلمية بدراسة اسباب الارهاق الجسماني التي يعاني منها الفرد في المجتمعات الصناعية. وفي الوقت نفسه تحول الاهتمام العلمي بتلك الظاهرة من الدراسة الاكاديمية الى الدراسة الاجتماعية.

ووفقا للنظرية التي يشتمل عليها الكتاب فان العالم كله معرض لخطر انتشار ظاهرة وبائية تصيب الافراد بالكسل والنعاس. وتفترض المؤلفة ان نسبة تتراوح بين ٣٠٪ و٥٠٪ من الافراد في المجتمعات الصناعية يعانون من اضطرابات في النوم. وقد اثبت بحثها في هذه النقطة بأن الاطباء يلجأون الى وصف الادوية لعلاج هذه الاضطرابات بكثرة. والاخطر من ذلك ان حوادث الطريق التي تصطدم فيها السيارات سببها حرمان السائق من معدلات نوم طبيعية. وتشير المؤلفة الى الخطر الذي يتهدد قطاعات بشرية هائلة في المحطات النووية اذا ما اخطأ المكلفون بتشغيلها اثناء الساعات الاولى من الصباح من جراء حرمانهم من النوم.

ولعل اطرف التجارب التي يصفها الكتاب هي تلك التي ابتكرها العلماء الالمان لدراسة سلوك سائقي السيارات على الطرقات المفتوحة اثناء الليل. فمن المعروف ان قيادة السيارة في مثل تلك الظروف باعثة على الملل. وقد تمكن العلماء من رصد سلوك السائق مستعينين بأجهزة الضبط عن بعد (ريموت كونترول). واثبتت القراءة التي سجلتها الاجهزة ان مخ السائق استسلم للنعاس لمدة ٢٠ دقيقة متواصلة ظلت السيارة خلالها منطلقة بسرعة ٧٠ ميلا في الساعة.

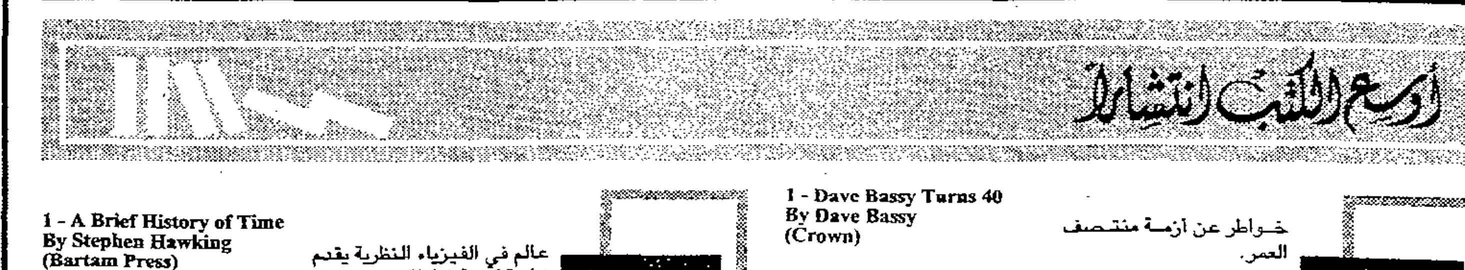
وتتجول المؤلفة في حقول كثيرة متعلقة بالنوم ومنها السفر بين القارات ومرادفاته البيولوجية، وممارسة العنف اثناء النوم. وتكشف عن العلاج الذي شفى الاديب الفرنسي الكساندر دوماس من الارق، وتنقل للقارىء فقرات من مفكرة توماس اديسون الذي ادعى انه يكتفي بساعتين الى خمس ساعات يوميا من النوم، بينما تظهر المفكرة أنه كان يستسلم للنوم اثناء النهار.

ولعل القيمة الاساسية لهذا الكتاب هي لفت انتباه العالم الى ضرورة النوم المريح كاجراء طبيعي ووقائي ايضا. والجدير بالذكر ان نتائج الابحاث تؤكد بديهيات مقبولة وواسعة الانتشار وهي ان النوم ولو لفترة قصيرة افضل من اليقظة المستمرة. وان هؤلاء الذين تجبرهم ظروف العمل على السهر طوال الليل ويجدون في ذلك مشقة متصلة، يفضل ان يتحولوا الى وظائف نهارية، وان النوم المتصل افضل للبدن من النوم المتقطع.

ولعل بداهة هذه المعلومات لا تحجب حقيقة مهمة وهي ان العلماء قد وضعوا ايديهم على متاعب الحياة في عصر السرعة وكيف نتخلص منها. كما اكتشفوا ايضا الوسائل التي يمكن ان تمنع كوارث صناعية تنتج عن اخطاء عمال الورديات الليلية من جراء السهر. الشركات الكبرى في العالم اعترفت باحتياج الموظفين لبعض وسائل الراحة، ومن ثم اعدت دورات مياه مجهزة، وماكينات لصرف الشاي والقهوة، والساندويتشات. ولذلك لا يستبعد ان تعترف الشركات مستقبلا بأهمية الراحة الجسمانية التي يجنيها الموظف من فترة نوم قصيرة. وبذلك تصبح غرف الاستراحة المجهزة بالاسرة اكثر اهمية من ماكينات الشاي والقهوة في اماكن العمل!



حوادث الطرق.. سببها حرمان السائق من معدلات نوم طبيعية



عن النيويورك تايمز

1 - Dave Bassy Turns 40
By Dave Bassy
(Crown)
خواطر عن ازمة منتصف العمر.

2 - The Politics of Rich and Poor
By Kevin Philips
(Random House)
كيف اصبح الاغنياء اكثر ثراء والفقراء اكثر فقرا في الثمانينات.

3 - You Just Don't Understand
By Deborah Tannen
(Morrow)
الفروق بين الجنسين في استخدام اللغة.

4 - Every Spy A Prince
By Dan Raviv & Yonssi Melwan
(Faffe/Houghton Mifflin
تاريخ المخابرات الاسرائيلية.

5 - A Natural History of The Sense
By Diane Ackerman
(Random House)
كيف تؤثر الحواس على حياة الافراد.

عن الصنداي تايمز

1 - A Brief History of Time
By Stephen Hawking
(Bartam Press)
عالم في الفيزياء النظرية يقدم نظرية كونية شاملة.

2 - A Sparrow's Flight
By Lord Hailsham
(Collins)
مذكرات سياسي بريطاني بارز.

3 - Around The World in 80 Days
By Michael Palin
(BBC)
من ادب الرحلات.

4 - Queen Mother
Lord Lichfield
(Double day)
سيرة مصورة للملكة الأم.

5 - The Battle of Britain
By Richard T. Bickers
(Salamander)
معركة بريطانيا

امراض الحمل

البرنامج الفرنسي في طليعة الجهود الرامية الى قهره

داء «المصورات» دواؤه الوقاية والمضادات

● لاتزال امراض النساء اثناء الحمل تحتل المرتبة الاولى ضمن اهتمامات الباحثين، ولعل من ابرز ما يشغل اذهان المهتمين هنا ما يمكن ان تلحقه الامراض السارية والمعدية من اضرار بصحة الحامل وجنينها.

وفي هذا الاطار بدأ داء المصورات النيفانية يحتل موقعا متميزا في مسلسل الاحداث الطبية اذا تشير الاحصاءات الى ارتفاع نسبة الاصابات بين الاجنة وازدياد نسبة المواليد المعوقين بسبب هذا الداء.

وعلى ضوء هذا التطور تناولت الاوساط الطبية هذا الموضوع الذي يمس حياة الاسرة في صميم سعادتها.

و«الشرق الاوسط» تتناول ما استجد حول هذا الداء وتسلط الضوء على اسبابه واعراضه وسبل الوقاية منه.

خلال النصف الثاني من عقد الثمانينات استقطبت برامج الوقاية والعلاج الخاصة بداء المصورات النيفانية يحتل موقعا متميزا في مسلسل الاحداث الطبية اذ تشير الاحصاءات الى ارتفاع نسبة الاصابات بين الاجنة وازدياد نسبة المواليد المعوقين بسبب هذا الداء.

وعلى ضوء هذا التطور تناولت الاوساط الطبية هذا الموضع الذي يمس حياة الاسرة في صميم سعادتها.

و«الشرق الاوسط» تتناول ما استجد حول هذا الداء وتسلط الضوء على اسبابه واعراضه وسبل الوقاية منه.

خلال النصف الثاني من عقد الثمانينات استقطبت برامج الوقاية والعلاج الخاصة بداء المصورات النيفانية (توكسوبلازموزز) اهتماما متزايدا داخل الاوساط الطبية المعنية. وقد استنبطت مجموعة من الدول المتقدمة برامج خاصة بها في محاولة لتضييق دائرة الحصار على هذا المرض الخطير من بينها الاقطار الاسكندنافية وفرنسا.

البرنامج الفرنسي

وحول هذا الموضوع يتطلع المراقبون الى التوجه الفرنسي في هذا الاطار، ذلك ان الفرنسيين يعتبرون من ابرز السباقين الى وضع الاسس الفعالة لانجاح برامج الوقاية من مرض المصورات الخلقي. منذ العام الميلادي ١٩٧٦ ومن اهداف هذا البرنامج الحمل على خفض المعدلات السنوية للاصابات بين الاطفال. هذا علاوة على حصر الاضرار الدماغية والبصرية بين الاطفال المصابين. ويتضمن نشاط البرنامج الفرنسي اجراء تحليل ملزم لنماذج من دم الامهات الفرنسيات الحوامل كافة. يضاف الى ذلك اجراء فحص شهري منتظم لنماذج الدم اثناء فترة الحمل اذا ما ثبتت نتيجة التحليل انها سالبة.

كما يتضمن البرنامج تقديم ثلاث جرعات يومية من العقار «سبايرامايسين» اثناء الحمل فيما اذا شخص الاطباء صحة وجود اصابة حادة وتلجأ بعض المراكز المتخصصة في فرنسا الى تزويد الامهات الحوامل بمعلومات توضح لهن طبيعة الاساليب المناسبة لتقليل احتمالات خطر التلوث بجراثيم داء المصورات.

الاصابة الحادة.. اخطر

خلال فترة الحمل، يعتمد تشخيص التلوث بجرثومة المصورات على فحص الدم. ويتم اجراء هذا الاختبار عندما تكون المرأة في الشهر الثاني من فترة الحمل. وهنا يمكن القول انه ٩٣ في المائة من النساء الحوامل اللاتي يظهر اختبارهن موجبا يمكن تفريق الاصابات المزمنة عن الاصابات الحادة وتجدر الاشارة هنا ان في الاصابة المزمنة وقاية للجنين بينما تشكل الاصابة الحادة (اي اثناء الحمل) خطرا على صحة الجنين وتكوينه.

اما في النسبة المتبقية من النساء الحوامل (٧ في المائة) فان التثبت من نوع الاصابة (حاد او مزمن) لا يتحقق الا بعد مرور بضعة ايام اخرى او اسابيع في مثل هذه الحالات يقتضي اجراء اختبارين آخرين للدم تفصل بينهما فترة زمنية تصل الى ثلاثة اسابيع. وعلى ضوء هذه الاختبارات ربما يتضح ما اذا كانت الاصابة حدثت اثناء الحمل او قبله.

العقار المنقذ

وهنا يتركز اهتمام البرنامج الفرنسي على مفهوم علمي مضاده ان العلاج المبكر بالعقار «سبايرومايسين» لحالات الاصابة الحادة (الحاصلة اثناء الحمل) تقي الجنين المتخلق من خطر التلوث والاصابة بجراثيم المصورات النيفانية. وتجدر الاشارة هنا ان العقار هذا يعتبر شكلا من اشكال المضادات الحيوية وتكمن ميزته العلاجية في كونه عقار يحول دون نمو وتكاثر جراثيم المصورات ويوقف نشاطها.

يضاف الى ما تقدم يعتقد عدد من الاطباء المتخصصين ان العقار هذا هو المضاد الحيوي الوحيد الذي يمكن وصفه كعلاج اثناء الحمل لمعالجة داء المصورات الحاد، دون ان يصاحب ذلك مضاعفات جانبية. من جانب آخر تتوفر براهين غير مباشرة فقط يستدل من خلالها ان هذا العقار ينفع لحماية صحة الجنين اثناء الحمل.

وقد اكدت الدراسات ان هذا العقار يوجد بكثافة في المشيمة، وان متوسط فاعليته تدوم ثماني ساعات وبهذه الطريقة تقل اخطار الاصابة بالتهاب المشيمة. كما تأكدت امكانية وصول العقار الى دورة دم الجنين وانسجته لان الاطباء تمكنوا من كشف آثاره في دم الحبل السروي اثناء فترة الحمل وعند الولادة.

المراقبة المستمرة

يشتمل برنامج داء المصورات الخلقي على ركنين اساسيين هما التشخيص والعلاج لكافة الاصابات. وهنا يصنف الاطفال المصابون الى مجموعتين بناء على وقت التشخيص. في المجموعة الاولى يتم التوصل الى التشخيص اما اثناء الحمل اعتمادا على فحص الدم المستحصل من الحبل السروي داخل الرحم، او ترك هذا الاختبار الى ما بعد الولادة. اما المجموعة الثانية فتتضمن الاطفال الحديثي الولادة الذين لا تظهر عليهم اعراض المرض.

وعلى ضوء هذه التقسيمات نجد ان كافة الاطفال الذين ولدوا لامهات سبق وان تعرضن للاصابة اثناء الحمل يجري متابعة حالتهم الصحية على مدى فترة تتراوح بين ٨ و١٤ شهرا. وهذا يعني ان المتابعة تستمر حتى يتم التأكد من تكرر الفحص السالب بين الاطفال غير المصابين.

اضواء على الداء

داء المصورات النيفانية (توكسوبلازموزز) مرض واسع الانتشار في العالم تسببه جرثومة تدعى «توكسوبلازما جوندي» وابرز الاخطار التي يواجهها الانسان هنا ان تعرض الام الحامل للاصابة ربما يؤدي الى تسرب المرض الى الجنين المتخلق مسببا عدة تشوهات خلقية. كما يمكن ان تنتقل الاصابة الى الام وطفلها بعد الولادة عن طريق الفم اذا ما تلوث الطعام وادوات الاكل وكذلك اليدان بمكيسات الجرثومة التي تكثر عادة في براز القطط المصابة. ولربما يحدث ذلك عند استهلاك لحوم الابقار والاغنام الملوثة التي لم تطبخ جيدا.

في حالة الاصابات الخلقية بين الاجنة تنتشر الجرثومة بشكل واسع في الجهاز العصبي المركزي والعينين والقلب والرئتين والغدد المكظرية. فاذا ما عاش الجنين او الطفل الرضيع انذاك تختفي الجرثومة من معظم الاعضاء باستثناء الجهاز العصبي المركزي والشبكية. اما في حالة الاصابات اللاحقة المكتسبة فان الجرثومة عادة ما تخترق الغدد اللمفاوية الطحال.


● القطط الاليفة.. عامل من عوامل الاصابة بداء المصورات النيفانية.

الاعراض

وتكون طبيعة الاعراض المرضية في حالة الاصابات الجنينية ذات علاقة بالجهاز العصبي المركزي. من بين ذلك استسقاء الدماغ (ضخامة حجم الرأس) او صغر حجمه. يرافق ذلك حالات الصرع والتشنج والرعشة والشلل. وقد تظهر فحوصات الاشعة للرأس وجود تكلسات متناثرة في نسيج الدماغ. ومن العلامات الشائعة الاخرى التهاب «مشيمة» الشبكية في العين وصغر حجم العينين والحول. ولربما يكتشف الاطباء وجود تضخم في الكبد مع يرقان (ابو صفار) وانخفاض في خلايا التخثر مع انتشار نقط نزفية حمراء اللون على سطح الجلد.

وتشكل الاصابة الجنينية خطرا كبيرا على حياة الطفل، واذا لم تحدث الوفاة فلربما يعيش الطفل معوقا وقد يحرم من نعمة النظر. وبقدر ما يتعلق الامر بالاصابات التي تحدث بعد الولادة نجد ان عددا كبيرا من المصابين لا يبدون اي عارض واضح وفي الاصابات الحادة قد يصاب الطفل بالتهاب رئوي مع حمى او سعال اوجاع عامة والام. يصاحب ذلك انحطاط في نشاط الجسم والمخ. اما في الحالات المزمنة قد يقتصر مسلسل الاعراض على تضخم الغدد اللمفاوية وعلامات اخرى تظهر في فحص الدم.

التشخيص والعلاج التقليدي

ويعتمد تشخيص الاصابة على تحاليل الدم ومن بين ذلك اختبار المضادات وتأكيد وجودها. ولكن المضادات هذه قد لا يتم الكشف عنها في اصابات العينين بين البالغين. وبقدر ما يتعلق الامر بالعلاج نرى ان معظم المرضى الشاكين من اصابات مكتسبة بعد الولادة لا يحتاجون الى علاجات معينة. ذلك لان الاصابة تختفي احالها بلا تدخل علاجي بينما تكون الدورات العلاجية ضرورية لفئة اخرى من المرضى كالاطفال الرضع وذوي المناعة المنخفضة والمصابين في عيونهم ويستعين الاطباء في هذه الحالة بدورة علاجية تتألف من العقار «سلفونامايد» (جرام واحد كل ست ساعات) والعقار «بايريميثامين» (٢٥ ملليجرام بين يوم وآخر لمدة تتراوح بين ٢ - ٦ اسابيع) واذا فشلت هذه الدورة في تحقيق الفائدة المرجوة او حدثت مضاعفات جانبية يجب التوقف عن العلاج، آنذاك يمكن وصف كبسولات «تتراسيكلين» (٢٥٠ ملليجراما كل ست ساعات، على مدى اربعة اسابيع) وتوصف لاصابات «مشيمة» الشبكية في العين مستحضرات «كورتيكوستيرويد» علاوة على ما تقدم.

السلامة في الوقاية

يتفق خبراء الصحة ان بالامكان اتقاء شر الاصابة بداء المصورات النيفانية وذلك بالابتعاد عن مصادر التلوث اثناء فترة الحمل فالاصابة يمكن ان تحصل عن طريق استهلاك اللحوم التي لم تحرص ربة البيت على طبخها بصورة جيدة. كذلك اضافة الفاكهة والخضار الطازجة التي لم تغسل وتنظف جيدا مما علق بها من اتربة وغبار و«مكيسات» ويجوز ان تنتقل الاصابة عن طريق الاحتكاك المستمر والمنتظم مع القطط او اماكن تجميع اوساخها. لاجل ذلك يؤكد الاطباء على ضرورة قيام افراد الاسرة الآخرين غير الام بمهمة رعاية القطط الاليفة وتقديم الطعام اليها وتنظيف الاماكن المخصصة لمبيتها اذا دعت الحاجة الى ذلك.

ومن الملاحظات المهمة التي اوردها خبراء الصحة ان تناول الطعام المعروض للبيع خارج المنزل في الاسواق والطرقات والمطاعم ربما يشكل خطرا كامنا على صحة الام الحامل وجنينها. وفي هذا دعوة واضحة الى اهمية انتقاء المطاعم المعروفة بنظافة قاعاتها ونظافة مطابخها والعاملين فيها ومن اركان الوقاية هنا الابتعاد عن طلب اطباق السلطة المزوجة الخضار والاكتفاء بطلب اطباق الطعام المطبوخ جيدا كاطباق الحساء والمشويات واطباق الابتداء كالحمص علاوة على الاشربة الغازية.

ومن اسباب الوقاية الفعالة دور الاعلام ومراكز الامومة والطفولة والمدارس والجامعات في توضيح الصورة الحقيقية لابعاد هذا المرض الخطير. ذلك ان خطر الاصابة يتهدد الحوامل اللاتي لم يتعرضن مسبقا لعدوى المرض. اي ان اختبار الدم الخاص بداء المصورات النيفانية يكون سالبا لديهن. وعلى هذا الاساس تزداد اهمية اجراء اختبار للدم قبل الاقدام على محاولات تحقيق الحمل لدى المتزوجين. كما تزداد اهمية هذه الفحوصات الدورية بين اوساط الامهات اللاتي يعانين من ضعف المناعة.

مناجم الصحة

الترّمس

Lupine

● نبات من الفصيلة القرنية

● يزرع لجني حبه الصالح للاكل.

● بذوره غنية بالبروتين اذ تصل نسبته الى ٣٠ في المائة.

● يتم تهيئة البذور بغليها في الماء اولا لمدة ثلاث ساعات. يلي ذلك رفعها عن النار ونقعها في ماء بارد ثلاثة ايام مع تغيير الماء كل يوم. ثم توضع البذور في ماء بارد مذاب فيه قليل من الملح. وبهذه الطريقة تزول مرارة البذور ويكون صالحا للاكل.

● مطبوخ بذوره يدر البول.

● فيه فعل هاضم للاغذية الدسمة.

● يساعد على طرد بعض الديدان.

● في بذوره فائدة كبيرة للاعصاب اذ تحتوي على مادة الليسيتين المتألفة من الكالسيوم والفسفور.

● يستخلص من بذور الترمس زيت يساعد على ازالة او تخفيف حدة البثور والاكزيما هذا اذا ما تكرر استعماله اياما متتالية.

● استعان به العرب لعلاج البهق.

● دقيقه يجلو البشرة من الكلف والبرص.

● يضمد به لعرق النسا.

● ينفع لازالة الروائح الكريهة المنبعثة من الجسم.

● خلطه مع العسل ينفع لازالة ضيق النفس وتخفيف حدة السعال.

● استعمله العرب لغسل الايدي بدل الصابون.

● خلط مسحوقه مع دقيق الشعير ينفع ضمادا لتسكين اوجاع الخراجات.



الاصحاء في خطر..!

اصبح من المفاهيم الموثقة علميا ان هنالك تاثيرات جانبية لدخان السجائر على صحة المواطنين الذي لا يدخنون. وفي مراجعة علمية للدراسات العلمية في هذا الشأن اوضح الباحث وولد وزملاؤه ان ربع حالات سرطان الرئة التي يصاب بها غير المدخنين عموما يعزى سببها الى «التدخين السلبي» اي تعرض غير المدخنين الى دخان السجائر بحكم وجودهم في وسط منزلي او وظيفي تكثر فيه ممارسة التدخين.

وقد اتضح من خلال المراجعة ايضا ان هناك زيادة في معدلات الاصابة بامراض القلب التاجية كالجلطة والذبحة الصدرية، وذلك لمجرد استنشاق الانسان السليم لدخان السجائر. وتقوم منظمة الصحة العالمية باستثمار هذه البراهين الطبية لتشديد حملتها الداعية الى حظر ممارسة التدخين في جميع خطوط الطيران العالمية.

من جانب آخر تستعد شركة «سيبا جايجي» لطرح انتاج جديد يساعد المدخنين على ترك التدخين. والانتاج الجديد عبارة عن لصقة او ضمادة تلصق على البشرة وتدعى «ضمادة النيكوتين» ومما يذكر ان الاقبال على هذه الضمادة شديد في سويسرا حيث بوشر بتسويقها هناك. ويقتضي استخدامها اللجوء الى لصقها على اي موقع في البدن يخلو من الشعر كما انه ينبغي استبدالها بواحدة جديدة كل يوم.

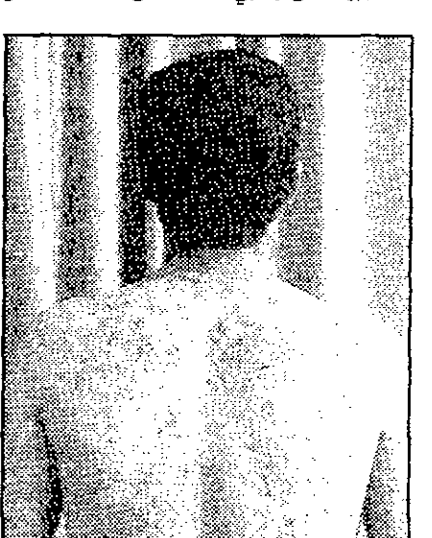


وراء كل عقار.. صفقة

● تناقلت اوساط الاعلام الطبي في الاونة الاخيرة خبر وسيلة علاجية جديدة يمكن ان يستفيد منها مرضى التهاب الجلد الدهني والهريس. فالمرض الاول مرضا خطيرا الا انه مزعج جدا يعاني منه حوالي ثلاثة ملايين شخص في بريطانيا. ومن اعراضه الشائعة انتشار طفح احمر اللون على مناطق في الجلد مع تقشر وحكة لاسيما في الحاجبين وعلى جانبي الانف واعلى المنطقة الوسطى للصدر وهذه الحالة هي وراء ظهور القشور على رأس الاطفال الرضع ووراء بعض اشكال القشرة لدى البالغين ايضا. وتزداد حدة القشرة اذا كان هناك استعداد وراثي للاصابة علاوة على نقص مادة الزنك في الغذاء. يبقى ان الخمائر (بتيروسبوروم اوفال) وهي من الاحياء المجهرية تلعب دورا بارزا في تأجيج حدة القشرة لان لها علاقة بزيادة افرازات المادة الدهنية على سطح الجلد. وهنا يأتي دور الاسلوب العلاجي الجديد.

لقد تم انتاج المرهم «ايفالث» *Efalith* كعلاج مؤثر حسب رأي الباحثين في هذا المضمار. وقد تحققت الخطوات الاولى لاكتشاف هذا العقار في جامعة برمنجهام البريطانية عندما راجعت احدى المريضات الشاكيات من الهريس احد الاطباء المتخصصين هناك. ومن بين ما ذكرت له انها كانت تشعر بتحسن وان التهاب الهريس واوجاعه تخف كلما استعملت مرهما غامضا حصلت عليه ربما مصادفة وبعد تحليل مادة المرهم اتضح انه يحتوي على عنصر الليثيوم النشط وهو معدن يوجد بشكل بارز في بعض المياه المعدنية. وقد ذاع استعماله لشتى الاغراض في القرن التاسع عشر.

وقد اكد اهمية هذا العقار لمرضى التهاب الجلد الدهني ولبعض حالات الهريس متخصص آخر بمستحضرات الصيدلة من مونتريال في امريكا يدعى لوو شيوين. وقد جرب هذا الكيمياوي عدة مركبات لمادة الليثيوم على هيئة مراهم كوسائل لعلاج الامراض. وقد تأكد له ان من بين المراهم ذات الفائدة الكبيرة والاعراض الجانبية القليلة هو المركب «سكسينات الليثيوم» وهو العنصر الاساسي للدواء «ايفالث» وقد تأكدت فائدته للحالتين المذكورتين بنسبة جيدة.



المتعة القاتلة

● اذا كنت من الرياضيين الهواة او المحترفين احذر اذا من خطر شعاع الشمس. فلربما تصاب باغماء الحرارة وهذه حالة لا ينبغي الاستهانة بها.

ويأتي هذا التحذير عقب ارتفاع معدلات الاصابة بهذا الاضطراب بين الرياضيين. وآخر حادث ورد ذكره يدور حول شاب استرالي شارك في مهرجان للجري مخصص للمتعة وكان الجو ذاك اليوم ساخنا مرتفع الحرارة. وبالنظر الى ظروف الحرارة وما تتطلبه ممارسة الجري من تحرير لطاقة حرارية اضافية اصيب المتسابق هذا بانتكاس في وظائف العضلات. وقد رافق ذلك عجز في الكليتين.

وحالة الانتكاس وانحلال العضلات المذكورة تسبب تشنجا مؤقتا في عمليات الحركة وتفقد العضلات نشاطها. بيد ان الحالة الطبيعية ربما تعود الى وضعها السابق بعد مرور بضعة ايام ولكن المتسابق المذكور لم يكن سعيد الحظ اذ بلغ الضرر في العضلات اشده واضطر الجراحون الى استئصال بعض اجزاء العضلات التالفة.

وهذا الحادث يعيد الى الاذهان دور تمارين الاحماء في حفظ لياقة الابدان. كما انه لا يصح الانخراط في ممارسات رياضية ذات طبيعة عنيفة دون تحضير بدني مسبق. وهذا ينطبق على الهواة والمتحمسين قبل المحترفين.

آباء واطفال

● هنالك عدد كبير من الآباء لا يدركون ان اطفالهم يمكن ان يتجنبوا اصابات خطيرة اذا ما حرصوا على استعمال اغطية الرأس عند ركوب الدراجات وما هو اسوأ من ذلك ان الاطفال الذين يسقطون من على دراجاتهم ويتعرضون لاصابات خطيرة لا يغيرون من عاداتهم اثناء الركوب.



وفي دراسة خاصة وجد الدكتور دون ناكاياما من بتسبورج في بنسلفانيا تبين ان ٧ في المائة فقط من الاطفال بين سن الخامسة والرابعة عشر كانوا يستعملون اغطية الرأس في وقت سابق للحوادث التي تعرضوا لها. واضاف ان ٢٥ في المائة من الاطفال فقط غيروا من عاداتهم بعد تعرضهم للحوادث. وقد نشرت المجلة الامريكية لامراض الاطفال نتائج دراسة الدكتور ناكاياما. ومن بين ما نذكر هنا ان اصابات الرأس هي من ابرز الاسباب التي يتقرر على ضوئها ارقاد الطفل في المستشفى بعد تعرضه لكسور في بعض او كل اطرافه الاربعة.

تشجر
جسم الخلية العصبية
تشابك
خلية «شوان»

رسم توضيحي للخلايا العصبية لبنات الجهاز العصبي المركزي

استشارات طبية

يقدمها : الدكتور حسام الراوي

الممارسة المتبعة

● عمري ٢٨ عاما، اصبت منذ اكثر من اربع سنوات بالسيلان لفترة طويلة جدا، وتعالجت منه وشفيت، ولكن بعد ذلك وعلى مدى ثلاثة سنوات مازلت اعاني من خروج افرازات من مجرى البول.

وقد استعملت اكثر من ٤٠ نوعاً من المضادات الحيوية والادوية الاخرى واجريت اكثر من تسعة او عشرة كشوفات وكلها نظيفة. ولكن السائل مستمر في النزول.

وذكر لي طبيب عربي ان عندي التهاباً في المسالك البولية لا مفسر NSU واعطاني المضاد الحيوي «دوكسي سايكلين ٥٠٠ ملليجرام وانا استعمله الآن.

هل تعتقد ان هذا الدواء يشفي حالتي؟ واريد ان اعرف بعض المعلومات عن هذا المرض، فهل هو خطير ومعد؟ وهل يمكن ان اتزوج في هذه المرحلة.. ام ان المرض يسبب العقم.

ك./ نيويورك - الولايات المتحدة الامريكية

- نتفق مع رأي الطبيب العربي بأن ما تشتكي منه على الارجح هو حالة التهاب لا مفسر في المسالك البولية. وتعتبر هذه الحالة شائعة الى حد كبير جدا في الاقطار الاوروبية لاسيما بين الرجال الذين يراجعون المستشفيات والعيادات الخاصة، والاتفاق السائد بين عدد كبير من الباحثين في العالم ان وراء هذا الالتهاب جرثومة تدعى «كلاميديا تراكوماتس»، وتبلغ نسبة الاصابة بها بين حالات الالتهاب اللامفسر ٥٠ في المائة.

ومن الاسباب الاخرى الكدمات وضيق مجرى البول والتآليل والسفلس وازدياد الحساسية والهريس والحساسية المفرطة واصابات جرثومية اخرى وغير جرثومية. يبقى ان العلاج في حالة الالتهاب غير المفسر قد لا يؤثر كما تؤثر العلاجات المناسبة للسيلان. لذلك قد تخف الافرازات وتتلاشى تماما لفترة معينة ثم تعود الاعراض للتأزم، لاسيما اذا ما تعرض المريض لظروف مماثلة لتلك التي سببت له المرض اول مرة. في مثل هذه الحالات ننصح ان تتعالج بدواء مضاد لجراثيم «كلاميديا» سواء كانت نتيجة فحص البول موجبة او سالبة.

والدواء المناسب هو تيتراسايكلين. وتزداد الفائدة كلما كان العلاج مبكرا. لذا ننصح بتناول كبسولات اوكسي تتراسيكلين ٢٥٠ مليجراما مرة كل ست ساعات، بمعنى اربعة كبسولات في اليوم على مدى اسبوعين. وبعد انتهاء الدورة العلاجية يمكن ان تلاحظ نسبة التحسن، فان كانت جيدة فهذا حسن وان عادت الافرازات ننصح بتكرار الدورة العلاجية مرتين على ان يتخلل كل دورة فترة اسبوعين.

وننصح ان تتناول الحبوب قبل الطعام بنصف ساعة، وان لا تجمع بين الحبوب ومستحضرات الحليب خصوصا الجبن لانه يضعف تأثير الدواء.

اما خطوط الوقاية المناسبة فتتلخص بالكف تماما عن ممارسة النشاطات المحرمة والحرص على تناول كمية وفيرة من السوائل كل يوم (ومن ضمنها الحليب).

ونحن إذ نذكر هذه المعلومات كما طلبت لا نرى هنالك مايحول دون اقدامك على الزواج بعد انتهائك من الدورات العلاجية الثلاث. كما اننا نستبعد احتمالات العدوى او المضاعفات كضيق مجرى البول والعقم طالما انك طلبت العلاج منذ بدء اصابتك بالسيلان وما بعد ذلك. ويمكنك الاطمئنان الى سلامة نشاط النطف المنوية (الحيامن) وكفاية عددها باجراء الاختبار الخاص بالسائل المنوي. وبعد ظهور النتيجة واكتمال الدورة العلاجية نرى ان تقدم على الزواج.

خفقان

● بدأت حالتي قبل اكثر من عامين، إذ بدأت اشعر بخفقان في القلب خفقة او خفقتين حتى في حالة الاسترخاء وقد راجعت الطبيب وبعد الفحص والتخطيط اخبرني ان لدي تضخماً او توسعاً في الأذين الايسر للقلب. ثم وصف لي حبوبا تدعى «انديرال» وقرر الجرعة المناسبة ١٠ ملليجرامات، حبتان يوميا. وخلال تلك المدة شعرت مرتين بخفقان اقوى من السابق.

وانا استفسر عما اذا كانت هناك عملية جراحية او ادوية تشفي تماما؟

وما اذا كانت هناك محظورات من اغذية معينة او اعمال محددة؟

وهل تسوء الحالة في المستقبل؟ وما هو اسوأ احتمال يمكن ان يحدث نتيجة لتلك الحالة؟ هذا علما ان عمري ٣٤ عاما وطولي ١٧٠ سنتيمترا ووزني ٧٩ كيلوجراما. كما انني لا ادخن ولا اتناول مشروبات كحولية.

ن. ر. ا / الخبر - المملكة العربية السعودية

- ناقشت موضوع رسالتك مع المختص بامراض القلب وهو بدوره يتساءل اذا كان بالامكان ان تبعث نتائج الفحوصات المتوفرة لديك والاشعة وتخطيط القلب. ذلك لان التصور هنا لا يمكن ان يكون متكاملا في غياب التفاصيل الكاملة لحالتك المرضية.

وتضخم الاذين الايمن للقلب اسبابه عديدة ربما تكون في القلب ذاته او في الرئة او في جوف البطن.

ولربما هو ناجم عن الامراض الروماتزمية مثل حمى الروماتيزم. وانت سألت عن العملية ولربما انت تقصد العملية التي يلجأ الجراح اليها لاصلاح الصمام الذي يتحكم بمرور الدم في الاذين الايمن الى البطين الايمن. وهنا نقول ان عملية استبدال الصمام هذا (الثلاثي الشرفات) ممكنة ولكن نجاحها ليس كنجاح استبدال الصمامات الاخرى للقلب مثل صمام الوتين، الا ان العملية تعتبر ناجحة بنسب متفاوتة. وطبيب القلب يرى ان حالتك المرضية ربما هي من النوع الطفيف بحيث ان الطبيب المعالج قرر الاكتفاء بصرف الدواء فقط. وهو دواء مناسب لطبيعة العارض الذي تشتكي منه. لذا نحن ننصح بضرورة العودة الى طبيبك بين حين وآخر، وحسب ما يحدده هو، او ابعث الينا بالتحاليل.

وبدورنا نعتقد ان ما يديم صحتك هو ابتعادك عن التدخين وهذا امر جيد انت ملتزم به. كما يستحسن شرب اكواب قليلة من الشاي او القهوة مع اضافة الحليب اليها.

وانت تستطيع ان تتناول ما تشاء من اغذية، ولكن احرص على الاعتدال وخفف من المقليات واكثر من الخضار والفاكهة والمشويات من اللحوم.

امساك وقلق

● اعاني من الامساك منذ سنتين، وقد ذهبت الى عدة مستشفيات واقتصر الدواء الموصوف على الحبوب الملينة فلم استفد من ذلك. ومنذ ستة اشهر بدأت اعاني من حالات نفسية جديدة مثل الصداع المستمر وتسارع نبضات القلب والتعرق.

كما انني اتضايق اثناء المناسبات وعندما التقي بالناس. حتى مع الاصدقاء اشعر بالارتباك لاسيما اثناء صلاتي مع الجماعة اذ انزعج من اي صوت مرتفع. ما هو سبب هذه الحالة وما هو علاجها؟

انا قلق جدا من هذه الحالة.

ع. م. ر/ جيزان - المملكة العربية السعودية

- نستبعد ان يكون لديك مرض عضال. ذلك ان اعراض الامساك والصداع ونبضات القلب مرتبطة مع بعضها البعض، فالصداع سببه الامساك والامساك اسبابه عديدة كما ان حالة القلق التي تعاني منها والحرج الذي ينتابك كلما اختلطت بالآخرين لها علاقة بتسارع نبضات القلب.

وقد ناقشنا موضوع شكواك مع طبيب نفساني فذكر ان مسألة التحرج من اللقاءات الاجتماعية امر شائع بين طبقات المراهقين والشباب ولكن بصورة متفاوتة الحدة. ويتوقع الطبيب المختص ان يزول عارض التحرج بالتدريج طالما حرصت على الانغماس في هذه الممارسات الاجتماعية السليمة.

يبقى موضوع الامساك.. ربما هو ناجم عن حالة قلق مستتر له علاقة بطبيعة دراستك او عملك او ما تفكر به حول مستقبلك. وقد يكون للامساك هذا علاقة بطبيعة سلوك الاكل لديك. مثل ذلك ان قلة شرب الماء بشكل يومي وعدم الاهتمام بتناول الاغذية الغنية بالالياف او انعدام الشهية الى الطعام.

كل ذلك من اسباب الامساك. يضاف الى ذلك بعض امراض الجهاز الهضمي مثل القولون الهائج. ونحن بدورنا نرى ان تهتم بشرب كمية كافية من السوائل يوميا (٣ - ٤ لترات يوميا) يضاف الى ذلك الاهتمام بالذهاب الى دورة المياه ٣ - ٤ مرات في اليوم بشكل منتظم.

كما ننصح بممارسة التمارين الرياضية الخفيفة كالمشي او ركوب الدراجات او السباحة بصورة متكررة (٣ - ٥ مرات في الاسبوع).

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ ازمة الخليج تثير مخاوف صناعة السيارات الامريكية

شركة الملاحة العربية تنقل مقرها من الكويت الى دبي

دبي - ر: قررت شركة الملاحة العربية المتحدة التي تشترك في ملكيتها عدة دول خليجية وتتخذ مقرها في الكويت للحظة نقل مقرها الى دبي.

وتقوم الشركة باعادة تسجيل سفنها لكي تستطيع العمل في ظل العقوبات الدولية المفروضة بسبب غزو العراق للكويت. وقال رضوان شواقفة مدير الشركة في دبي امس انه اعتبارا من اليوم بدأت الشركة إعادة تسجيل سفنها المسجلة في الكويت وان سفينة واحدة اعيد تسجيلها بالفعل. واضاف قائلا انه ليس لدى الشركة اي سفينة مسجلة في العراق.

وكانت الشركة العربية قد تأسست عام ١٩٧٦ كشركة مشتركة بين العراق والكويت والمملكة العربية السعودية والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة برأسمال مصرح به يبلغ ١.٩ مليار دولار ورأسمال مدفوع يصل الى ٩٠٠ مليون دولار.

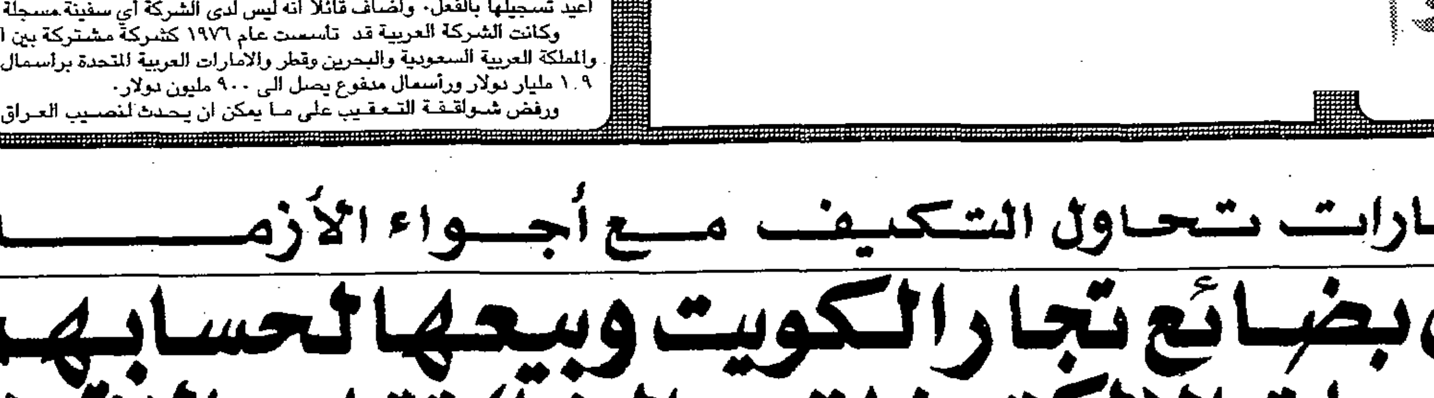
ورفض شواقفة التعقيب على ما يمكن ان يحدث لنصيب العراق في الشركة.

انهيار الاسهم اليابانية
مؤشر «نيكاي داو» في اغسطس (آب) ١٩٩٠

٣٢٠٠٠	
٣٠٠٠٠	
٢٨٠٠٠	اقفال امس ٢٤٩٢٩,٤٧ +٣٤,٦٨
٢٦٠٠٠	
٢٤٠٠٠	

اغسطس (آب) ١٩٩٠

أسواق الإمارات تحاول التكيف مع أجواء الأزمة
استقبال بضائع تجار الكويت وبيعها لحسابهم
ارتفاع مبيعات الالكترونيات.. والبنوك تقلص الإقراض



ميناء جبل علي

أبوظبي - «الشرق الاوسط»:

تشهد سوق الامارات ردود فعل متباينة ازاء التطورات الجارية في المنطقة، منذ الغزو العراقي للكويت.

ففي الوقت الذي تشهد فيه أسعار السيارات والمعدات انخفاضا وعمليات البيع والشراء ركودا فإن أسعار الالكترونيات تشهد انتعاشا غير مألوف في مثل هذا الوقت من العام، كذلك الامر بالنسبة للمواد الغذائية والاستهلاكية اليومية.

كذلك فإنه في الوقت الذي استقرت فيه اسعار صرف الدولار عند الحدود الرسمية للصرف كما قررها البنك المركزي، فإن البنوك المحلية تبدي حذرا في عمليات تقديم الاعتمادات المالية والتسهيلات الائتمانية.

البيع لحساب الكويتيين

وفي ما يتعلق بسوق السيارات ذكرت مصادر شركات بيع السيارات انه على الرغم من ان موسم الصيف يعد في العادة من مواسم الركود بالنسبة لمبيعات السيارات، الا ان وتيرة البيع في هذا الصيف هي اقل من مثيلاتها في الاعوام الماضية.

واضافت بأن السيارات تعد من الاستثمارات والمشتريات طويلة الأجل وعالية التكلفة، وفي ضوء التطورات التي افرزها الاجتياح العراقي للكويت والمخاوف التي سببها ذلك الاجتياح فإن معظم المستهلكين يبدون الآن ترددا كبيرا في استبدال سياراتهم بسيارات جديدة.

وتوقعت تلك المصادر الا يكون بمقدور وكالات السيارات تصريف ما لديها من مخزون قبل نهاية العام.

وقالت ان تلك الوكالات لم تقم بأي تعاقدات للربع الاخير من العام، وهي التعاقدات التي تتم في مثل هذا الوقت من العام وتغطي الاشهر الثلاثة الاخيرة من السنة.

واشارت تلك المصادر الى ان بعض شحنات السيارات التي كانت مرسلة الى الكويت تم تحويلها الى موانىء المنطقة. ومنها موانىء الامارات. وذكرت بأنه تم تعديل بيانات تلك الشحنات بحيث يقوم تجار واصحاب وكالات السيارات في الامارات بتصريفها لصالح التجار الكويتيين الذين تعاقدوا عليها.

وذكرت بأن غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات تلعب دورا مهما في هذا المجال تخفيفا عن رجال الاعمال الكويتيين الذين تضررت مصالحهم نتيجة الغزو العراقي لبلدهم.

انتعاش الالكترونيات

اما في ما يتعلق بسوق الالكترونيات فإن الانتعاش الذي تشهده الاسواق حاليا يفوق المعدلات الطبيعية حيث تزايد الاقبال على شراء المعدات الالكترونية تحسبا لأي طارىء يضطر المقيمين الى الرحيل عن البلاد، فضلا عن ان بعض العائلات قامت بالرحيل فعلا تاركة رب الاسرة وحيدا في البلاد. وقد أدت عمليات الرحيل هذه الى تزايد عمليات شراء المسجلات والتلفزيونيات وغيرها من الادوات المنزلية والالكترونية.

ووفق ما تقوله مصادر في سوق الالكترونيات فإن من المتوقع ان يستمر التحسن والانتعاش الحالي في هذا القطاع، حيث ان وجود اعداد كبيرة من القوات البحرية الاجنبية في المنطقة ونزولها للراحة الى موانىء المنطقة سيساهم في إنتعاش حركة البيع لافراد تلك القوات.

الفنادق تتوقع انتعاشا

وعلى خلاف ما يفرزه التوتر السياسي والعسكري من انخفاض في حركة السياحة والسفر والخدمات الفندقية فإن مصادر محلية تتوقع ان يشهد القطاع الفندقي نوعا من الانتعاش في الشهور القليلة المقبلة إذا لم تتصاعد وتيرة المواجهة الى اكثر مما هي عليه الآن.

ويقولون ان من المتوقع ان تشهد فنادق منطقة الخليج اقبالا من أفراد الوحدات العسكرية الاجنبية المتواجدة في المنطقة لقضاء الاجازات واستقدام افراد اسرهم لقضاء عدة ايام معهم.

ويشيرون في هذا الصدد الى ان مدن دولة الامارات هي مدن بعيدة نسبيا عن نطاق المواجهات العسكرية المباشرة، مما يتيح الفرصة لها لأن تكون منطقة تموين ومركز استجمام للقوات المتواجدة في المنطقة.

وفي ما يخص المواد الغذائية فإن الطلب عليها استقر الآن وعادت الاسعار الى المعدل الطبيعي الذي كانت عليه قبل الاجتياح العراقي للكويت.

وقالت مصادر تجارة المواد الغذائية في الامارات ان العديد من صفقات غذائية كان التجار الكويتيون قد تعاقدوا عليها قد تم تحويلها الى تجار في الامارات وتم شراؤها بأسعار مجزية وهي في البحر.

وساهم هذا الاجراء في تحسين مستوى عرض المواد الغذائية في السوق المحلية وارتفاع الطلب عليها في الايام الاولى للازمة، وأدى ذلك بالنتيجة الى استقرار الاسعار.

اما في ما يتعلق بالاوضاع المصرفية فإنه على الرغم من استقرار اسعار صرف الدرهم مقابل الدولار الامريكي، فإن المعاملات البنكية اليومية تشهد بعض الاضطراب.

حذر في البنوك

وطبقا لما يقوله المتعاملون مع البنوك فإن فتح الاعتمادات المالية يتطلب الآن من التجار ورجال الاعمال توفير مبالغ مالية موازية للاعتماد المطلوب فتحه.

ويرى رجال الاعمال ان استمرار الاوضاع بهذا الشكل لفترة طويلة سيؤدي الى تباطؤ حركة تنفيذ المشروعات لإن الدفعات التي يحصلون عليها من الحكومة لا تتناسب مع مستوى التنفيذ الذي يكون في اغلب الاحيان اكبر من معدل الانفاق ويتم تغطية الفرق من خلال الاعتمادات البنكية.

وتؤكد مصادر رجال الاعمال الى ان احدا لا يستطيع التنبؤ بالمدى الذي يمكن ان تفرزه هذه الظاهرة، إلا ان الواضح ان البنوك المحلية ليست مستعدة للمخاطرة بأي صورة من الصور.

كذلك الامر بالنسبة للقروض الشخصية فإن التسهيلات الائتمانية في الاسابيع القليلة الماضية شهدت انخفاضا ملحوظا، وتوقفت البنوك عن منح القروض الشخصية للوافدين الا بضمانات كافية مثل وجود ودائع ثابتة مقابل القرض او وجود تعويضات نهاية الخدمة موازية لحجم القرض المطلوب.

وعلى صعيد الاسهم فإن الهدوء وتوقف حركة التداول كانت سمة العمليات خلال شهر اغسطس اذ توقف التداول تقريبا حيث لم تتوفر عروض للبيع ولا طلبات للشراء. ولكن هذا لم يؤثر على مستويات الاسعار التي ظلت عند الحدود التي كانت عليها في يوليو الماضي.



نادر سلطان يتحدث في المؤتمر النفطي في السويد.

الكويت قد تبيع جزءاً من أصولها النفطية بعد عودة السيادة

لندن: «الشرق الاوسط»

قال مسؤول نفطي كويتي بارز ان بلاده ستدرس عقب استعادة السيادة على اراضيها فتح الباب امام الشركات الاجنبية لامتلاك أصول نفطية في الكويت.

وذكر نادر سلطان رئيس شركة البترول الدولية الكويتية «كي. بي. آي» امس ان الازمة الحالية في الخليج بعد الغزو العراقي للكويت هي لاعادة التفكير في التوجهات البترولية السابقة وبحث امكانية اتفاقيات على الشركات النفطية الاجنبية على غرار الاتفاقيات المبرمة في المملكة العربية السعودية.

وكان المسؤول الكويتي يتحدث امس في مؤتمر ضم مسؤولين تنفيذيين من صناعة النفط العالمية عقد في ستافنجر في السويد.

وأعرب نادر سلطان عن قناعته بضرورة تشجيع الشركات الاجنبية على الدخول في مشروعات مشتركة في الكويت. وقال ان ذلك سيساعد بلاده على اعادة هيكلة قطاع النفط.

ولم يحدد برنامجا زمنيا لوضع ذلك موضع التنفيذ، الا انه اشار الى ان ذلك سيكون على رأس الأولويات عندما تستعاد السيادة الكويتية وسيتم بحثه بكل جدية.

وأشار نادر سلطان الى ان اهم التحديات العاجلة التي تواجه شركة النفط الدولية الكويتية هي تأمين الامدادات النفطية، مشيراً الى ان ذلك يعد ضروريا لاستمرار عجلة العمل في الشركة.

وتجري الشركة حاليا اتصالات للحصول على امدادات نفطية تعوض عن الانتاج الكويتي المتوقف والبالغ ١.٥ مليون برميل يوميا. واشترت الشركة شحنة فورية تبلغ ٨٠٠ الف برميل من النفط الخام من شركة ستاتويل النرويجية. وأبدت اهتماما باقامة علاقة عمل طويلة الاجل مع الشركة النرويجية.

هيئة الاستثمار مجمدّة والشيخ علي يدير الدفّة
فؤاد جعفر يعود الى لعب دور في مكتب الاستثمار الكويتي

لندن - «الشرق الاوسط»: من رشيد حسن

فؤاد جعفر

بعد اشهر على نقله من منصبه كمدير لمكتب الاستثمار الكويتي عاد فؤاد جعفر الى لعب دور اساسي في عمليات المكتب كـ «مستشار» رئيسي للمكتب الذي يتخذ مقرّه في لندن ويقوم الآن بدور رئيسي في تمويل حاجات الدولة الكويتية في الخارج.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان جعفر يداوم حاليا في مقر مكتب الاستثمار، ويشارك يوميا في اعمال المكتب الذي دفع به الغزو العراقي للكويت الى دور جديد تماما وفرض عليه في الوقت نفسه العمل في ظروف استثنائية تتمثل في التجميد الاحترازي لموجوداته وللاستثمارات الكويتية عموما في معظم العواصم المالية الدولية.

وليس واضحا حى الآن إذا كان دور جعفر قد يتجاوز الطابع «الاستشاري»، على الاقل في الوقت الحاضر، لا سيما وان صلاحياته وزعت اساسا على ثلاثة من كبار مديري المحافظ الكويتيين بعد خروجه من منصبه في مطلع العام الجاري. الا ان من المؤكد ان في امكان جعفر، الذي يتمتع بعلاقات قوية مع المصارف والسلطات النقدية الدولية، ان يلعب دورا ايجابيا ومهما في التنسيق مع هذه الجهات ومعالجة القضايا الدقيقة الناجمة عن «تجميد» الاصول الكويتية، كما انه سيوفر دفعة قوية للمكتب في دوره الجديد كمموّل لنشاطات ونفقات الحكومة الكويتية في غياب المداخيل النفطية.

في هذا الوقت اصبح من الواضح ان مكتب الاستثمار الذي كان الكثير من صلاحياته قد حوّل الى الهيئة العامة للاستثمار في الكويت قد عاد، بحكم الظروف الجديدة، الى لعب دور مركز القرار الاستثماري والمالي لكن بإشراف مباشر من الشيخ علي الخليفة الصباح وزير المالية الكويتي والذي تربطه علاقات ودية وقديمة بفؤاد جعفر.

وينسجم الترتيب الجديد مع واقع ان وزير المالية الكويتي هو الرئيس الفعلي لهيئة الاستثمار التي يخضع لها المكتب في لندن وتضم تسعة اعضاء ويشارك في اعمالها ممثل شخصي للأمير. وقد ادّى الاحتلال العراقي للكويت الى تجميد هيئة الاستثمار عمليا وجعل من المنطقي في الظروف الاستثنائية الحالية ان يعود مكتب الاستثمار الى لعب الدور المركزي في ادارة الاستثمارات والمسؤوليات المالية المستجدّة، لا سيما وان الشيخ علي بات يتخذ قاعدته في لندن، وان هذه الاخيرة اصبحت مركز تجميع العمليات المالية والنفطية والمصرفية لـ «اقتصاد المنفى».

ازمة الخليج تحمل طوكيو على اعادة النظر في سياستها النقدية
بنك اليابان ينفي الاتجاه لرفع سعر الخصم ثم يعود ويرفعه بعد ٢٤ ساعة!

لندن: «الشرق الاوسط»

لم تمض ٢٤ ساعة على نفي محافظ البنك المركزي الياباني، ياسوشي مينو، اي نية لرفع سعر الخصم الرسمي في اليابان حتى عاد ورفعه بمقدار ٠,٧٥ في المائة ليصبح ٦ في المائة ابتداء من امس، الخميس.

وكان مينو قد عقد مؤتمرا صحافيا في طوكيو امس الاول ليؤكد ان لا تغيير بتاتا في السياسة النقدية لبنك اليابان المركزي فكان نفيه لشائعة رفع سعر الخصم كافيا لرفع سعر الدولار مقابل الين من ١٤٣,٢٠ الى ١٤٤,٣٥ ين اي بمقدار ١,١٥ ين.

ولم تبق الاسواق الاوروبية بمنأى عن تأثير هذا النفي فتحسن سعر الدولار على المارك من ١,٥٤٨٥ الى ١,٥٥٥ مارك وعلى الفرنك الفرنسي من ٥,١٨٩٢ الى ٥,٢١٦٠ فرنك وعلى الفرنك السويسري من ١,٥٥١٥ الى ١,٥٥٦٠.

• ولما كان ما كل ما يعلم يقال فقد عاد محافظ البنك المركزي الياباني امس عن نفيه العلني لأي تغيير في سياسته النقدية وأعلن، قبل ان تفتتح اسواق المال ابوابها، ان البنك قرر رفع سعر الخصم الرسمي للمرة الخامسة منذ مايو (أيار) ١٩٨٩ ليصل، وللمرة الاولى منذ تسع سنوات، الى ٦ في المائة.

ردّ مينو قرار رفع سعر الخصم الرسمي الى رغبة البنك التصدي للتضخم مؤكدا انه لا يتوقع ان يؤدي هذا الاجراء الى اثر عكسي على اسواق المال في البلاد. وفي الوقت نفسه اعلن وزير المالية، ريوتارو هاشميتو، بأن زيادة سعر الخصم سوف تسهم في استقرار اسواق المالية وان توقيته مناسب لاحتواء الضغوط المتزايدة التي بدأت تظهر على الاسعار في السوق اليابانية.

ادى الاعلان عن رفع سعر الخصم الى موجة شراء للين تسببت، بدورها، في تراخي سعر الدولار امس بمقدار ٠,٢٥ من الين ليقفل على ١٤٤,١٠ ين بالمقارنة مع ١٤٤,٣٥ الاربعاء الماضي.

وذكرت مصادر مصرفية في لندن ان اجراء البنك المركزي الياباني كان منتظرا رغم النفي المتواصل له. الا ان موجة التضخم التي تسبب بها ارتفاع اسعار البترول في اعقاب الاجتياح العراقي للكويت عجلت في اتخاذ القرار. ومن المعروف ان اليابان اكثر الدول الصناعية السبع انكشافا للعامل النفطي اذ تعتمد على الطاقة المستوردة بنسبة ٩٩ في المائة من احتياجاتها الاستهلاكية.

شركات الطيران تعيد تنظيم جداول رحلاتها الى الخليج

نيقوسيا - ا. ف. ب: أرغمت الأزمة الحالية في الخليج شركات الطيران على اعادة تنظيم رحلاتها الى المنطقة التي تقع عند مفرق طرق بين اوروبا والشرق الاقصى.

وارتفعت تكاليف الرحلات نتيجة زيادات اسعار التأمين والوقود. وأبقت الشركات الاجنبية الكبرى الموجودة في الخليج وخاصة شركة بريتش ايرويز وكاثي باسفيك على غالبية رحلاتها ومحطاتها باستثناء بغداد والكويت. وليس على المسافرين سوى التكيف مع مواعيد تتبدل احيانا من يوم لآخر في حين الغت الشركتان السنغافورية والماليزية رحلاتهما الى الخليج وخفضت «ك. ل. م» الهولندية رحلاتها.

وهذه الأزمة تكلف الشركات ثمنا باهظا ولاسيما في مجال التأمين. وتفيد معلومات مستقاة لدى بعض الشركات ان قسط التأمين على رحلة الى «منطقة الخطر» التي تشمل مجمل الشرق الاوسط والخليج حتى قبرص يراوح بين عشرين وثلاثين الف دولار تضاف اليه الزيادة في سعر الوقود وهي تمثل ١٥ في المئة من النفقات العامة للشركات. وتعقد ٥٧ شركة حاليا اجتماعا في جنيف للاتفاق على زيادة في الاسعار. وتعاني الشركات كذلك من عمليات الغاء الحجز التي تكثر بصورة خاصة في مصر ويقوم بها سياح امريكيون وبريطانيون.

كما ان مغادرة العديد من المغتربين الخليج في عطلة «وعدم رجوعهم المحتمل بعد انتهاء مدة عطلاتهم» ستساهم بالتأكيد في انخفاض عدد المسافرين.

دولار بيروت بألف ليرة... رسمياً

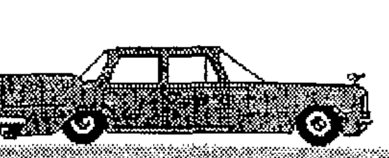
بيروت: «الشرق الاوسط»

عادت سوق بيروت المالية الى العمل امس، بعد اقفال دام سبعة ايام توقف اثناءها مصرف لبنان عن اصدار نشرته المالية اليومية وتحكمت خلالها السوق السوداء بتسعير العملات الاجنبية متسببة بارتفاع سعر الدولار الى ١٢٠٠ ليرة لبنانية.

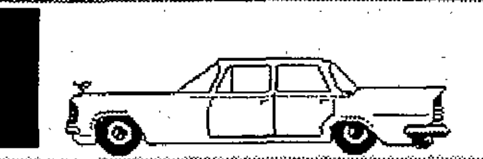
وقد فتح الدولار التداول امس بسعر صرف بلغ ٩٧٥ ليرة للشراء و١٠٢٥ ليرة للمبيع وانخفض اثناء التداول في سوق ضيقة حتى ٩٥٠ ليرة، الا انه عاد وأقفل ظهرا، حسب نشرة مصرف لبنان، على ٩٩٠ ليرة للشراء وألف ليرة للمبيع، مرتفعا بمقدار ١٠٧ ليرات عن سعر آخر اقفال رسمي في ٢٢ اغسطس (آب) الجاري.

وكان مصرف لبنان قد امتنع عن تسعير الليرة اللبنانية بغية «تبريد» السوق والحد من الطلب الضخم على العملات الاجنبية في سوق بيروت. وذكر مصرفيون لبنانيون ان الطلب الخليجي على اوراق البنكنوت الاجنبية تسبب بخلل حاد في العرض والطلب في سوق ضيقة اصلا وتسبب في الارتفاع الحاد في سعر الدولار على العملة اللبنانية.

ومن جهة ثانية ساهمت قناعة اللبنانيين بأن ازمة الخليج وضعت حدا لمساعي الدول العربية لانشاء صندوق لدعم لبنان في اقبال العديد من المدخرين على تحويل عملتهم الوطنية الى دولارات.







الاجيال الجديدة من السيارات لا تسمح بتغيير الرقاقات

صناعة السيارات تقع ضحية تكنولوجيا الكومبيوتر وتشن حربا على عمليات إعادة برمجة المحركات



فورد سييرا : هل يضع الكومبيوتر حدا للتلاعب في اداء محركها ؟

لندن «الشرق الاوسط»

تخوض الشركات المصنعة للسيارات حربا من نوع غريب وقودها الاساسي تكنولوجيا الكمبيوتر ضد مجموعة من الشركات الصغيرة المتخصصة التي وسعت نشاطها مؤخرا في مجال تغيير الكترونيات الكمبيوتر المركبة في السيارات واعادة برمجتها لزيادة قوة محركها ورغم ان هذا النشاط لا يعتبر مخالف للقانون الا ان ذلك عادة ما يكون على حساب العامل الاقتصادي والسيطرة على انبعاث الغازات.

● **تقنية الرقاقات**

وفي الوقت الحاضر متلك السيارات المزودة بكمبيوتر لادارة المحرك رقاقة معالجة تقوم باجراء العمليات الحسابية. وهناك رقاقة اخرى للذاكرة تخزن جداول طويلة من الارقام. وتختصر مهمة الرقاقات في تقديم افضل الضوابط لاداء المحرك بما يتلائم مع كافة الظروف مثل ذلك ضوابط لختناق المحرك ودرجة حرارته وسرعته اضافة الى ضبط غازات العادم وما الى ذلك.

اما جداول الارقام فتعرف بالخرائط وهي مسؤولة عن تحديد افضل الظروف التي تجمع بين اقتصاد الاداء وقوة الطاقة اضافة الى آلية التحكم بانبعاث الغازات.

وما ان باشرت صناعة السيارات باستثمار ميزة المحركات التي تعمل بالكمبيوتر بدأت الشركات المتخصصة في ضبط المحركات بتغيير الخرائط لتوليد قوة اضافية غالبا ما تكون على حساب العامل الاقتصادي والسيطرة على انبعاث الغازات.

● **رفع القوة الحصانية**

وقد اصبحت قضايا التصنيع ايسر حلا عندما لجأ اصحاب صناعة السيارات الى استخدام رقاقات لخزن الخرائط يمكن اعادة برمجتها تدعى «أيبروفر» وقد ازدهرت الاعمال التجارية التي تهدف الى تطوير اداء السيارات وذلك باستبدال الرقاقة الاصلية بواحدة ذات ضوابط عالية القوة. وتجدر الاشارة هنا ان تعديل او تغيير الرقاقات لا يعتبر امرا مخالفا للقانون طالما ان مواصفات المحركات لا تتعارض مع قوانين التلوث بسبب العادم.

ان لجوء سائقي السيارات الى زيادة قدرة التعجيل ورفع السرعة غالبا مايحقق جميع النتائج المطلوبة اثناء قيادة سيارات «توربو».

وفي هذا الاطار يقول خبراء صناعة المحركات ان بالامكان رفع كفاءة محرك السيارة «فورد سييرا سافاير توربو من ٢٠٤ الى ٣٣٠ قوة حصانية بتغيير رقاقة واحدة فقط واجراء بعض التعديلات الميكانيكية الطفيفة.

وحول هذا الموضوع يذكر بيتر ويلز مؤسس ومدير ادارة «ديتيكشن تكنيكس» البريطانية ان شركته رفعت من كفاءة ما يقارب ١٢ الف سيارة من انواع «سييرا» و «ايسكورت» وذلك بتغيير الرقاقات. وتصل تكاليف التغيير الى حوالي ٦٠٠ جنيه استرليني.

● **تنشيط المحركات**

من جانب آخر يشير المراقبون الى امكانية اجراء التعديل ايضا على موديلات «توربو». وفي هذه النماذج يتم ضخ الهواء في المحرك بواسطة الفعل الضاغط ويتم التحوير برفع الحد الاقصى لضغط الهواء، يلي ذلك حقن مزيج من الوقود والهواء، اكبر حجما الى داخل المحرك، وبهذه الطريقة يولد المحرك طاقة اكبر.

● **تعديل نسب الوقود**

وبطبيعة الحال نجد ان السيارات الحديثة ذات الاداء المتوسط المستوى يمكن تحسين كفاءتها باجراء عدد من التعديلات في نسب الوقود. يبقى ان تصميم التحويرات المطلوب اجراؤها على الرقاقة لاقى نجاحا كبيرا واحتجت بعض الشركات الرئيسية من انها اصبحت ضحية لجرائم الكمبيوتر وتقنيته.

في هذا الصدد يقول صاحب شركة «برودي بريتن ريسنغ» انهم خسروا كثيراً من البرامج عن طريق القرصنة والسرقة.

ومما يذكر انه شركته قامت بتعديل معظم كمبيوترات المحركات الحالية لاكسابها طاقة افضل. ويعود سبب القرصنة الى كون تحوير البرامج عملية بالغة التعقيد. وهذا الامر يجعل عددا كبيرا من الشركات تصرف النظر عن كتابة البرنامج الخاص بها.

● **وقف التحوير**

إلا ان صناعة السيارات قررت استعادة زمام المبادرة وبدأت تتصدى لمحاولات التحوير هذه بوسائل تقنية جديدة، ومن بين تلك الخطوات اللجوء الى وضع نظام ادارة المحرك باكمله في رقاقة واحدة. وبهذه الطريقة يصبح من الصعب جدا اعتراض الاشارات المتوجهة من المعالج الى رقاقة الذاكرة.

والنماذج الحديثة للسيارات لا يمكن اعادة برمجة محركاتها بسهولة. فبدلا من استعمال ذاكرة مبرمجة قابلة لمسح وخزن الخرائط التي يحتاجها موديل واحد فقط يرى المراقبون ان الوحدات الجديدة تخزن كل برنامج ممكن تصوره. وتختار السيارة النوع المناسب لها. وانتجت شركة «فورد» على سبيل المثال مؤخرا نظام كمبيوتر لادارة المحرك يدعى EEC- IV. وهو وحدة قياس مغلقة تثبت في كافة النماذج لمحركات «فورد» على نطاق عالمي، من ضمنها «فياستا توربو».

وتتخذ «فورد» دائما موقف العداء لتلك الفئة من اصحاب السيارات التي تلجأ الى عمليات تحوير المحرك، مؤكدة ان اجراء اي تغيير في كمبيوتر السيطرة على المحرك لا بد ان يلغي اي ضمان للسلعة الجديدة.

وتجدر الاشارة هنا ان نظام الكمبيوتر لادارة المحرك EEC - IV مصمم بطريقة فنية تحول دون امكانية تحويره. ويتطلب ذلك بذل جهد كبير للكشف عن كيفية النجاح في اجراء التحوير.

● **جيل السيارات القادم**

يبقى ان الجيل القادم من السيارات يمثل تحديا جديدا لمحترفي عمليات التحوير. ذلك انها مزودة بكمبيوترات لا تتحكم بالمحرك فحسب بل تقنية نقل الحركة والنوابض الرافعة والكوابح وحتى سيطرة المقود. وحول هذا التطور يضيف احد خبراء صناعة المحركات النموذج الحديث للسيارة «كورفيت ستنجراي» الامريكية السبور قائلا ان كل التقنية مركبة على رقاقة واحدة فقط. وفي هذه الحالة تسيطر رقاقة المحرك سيطرة تامة عندما يتغير اتجاه ذراع الحركة الاوتوماتيكي.

وعلى ضوء ما تقدم، اذا ما تم الكشف عن وسائل التحوير للكمبيوترات السيارات في المستقبل، لا بد ان يتمكن سائقو السيارات من تصليب النوابض وضبط حركة المقود وتغيير الفترة الزمنية لتحويل ذراع الحركة.

أزمة الخليج تثير مخاوف «ديترويت» من تراجع مبيعات السيارات الكبيرة

شيكاجو - من جيم ماتيجا

شهدت سوق السيارات نشاطا عاديا من اجتياح القوات العراقية الاراضي الكويتية. ويقول وكلاء شركات السيارات بان ارتفاع اسعار بنزين السيارات لم يؤثر على المبيعات ويعني ذلك ان اهتمام المشترين ينصب اكثر على المردود النقدي الذي يحصلون عليه في حال شراء هذه السيارات الآن منه على سعة خزان الوقود وعدد الاميال التي تقطعها السيارة قبل نفاده. وحول احتمالات وقف تدفق البترول وتأثير ذلك على سوق مبيعات السيارات اكد احد كبار وكلاء شركات السيارات بانه في تلك الحالة ستتحول الانظار نحو شراء السيارات الصغيرة الحجم، وهناك عدد من محطات الوقود التي تراجعت عن اتخاذ قرار بزيادة اسعار البنزين في حين جمدت بعض الشركات اسعار البيع بالجملة بالنظر لتوفر البنزين بكثرة وتعتقد بعض الاوساط الامريكية بان الحالة اليوم لا تشبه ما حدث في عام ١٩٧٣، اي ابان الصدمة النفطية الاولى. ولايزال الناس يتذكرون كيف ان الصدمة النفطية عام ١٩٧٣ تسببت بتحول المستهلكين الى شراء السيارات الصغيرة الحجم توفيرا للوقود وللمزيد من الانفاق بعد ان بدأت اسعارها بالارتفاع . كما لا يوجد هناك اي مؤشر على اتجاه المستهلكين لالغاء مشترياتهم من السيارات الكبيرة لانهم يعتقدون بانها اكثر اقتصادا للوقود عما كانت عليه في السبعينات، على حد قول مدير جمعية تجارة السيارات في شيكاجو. وخير دليل على تلك الاحصاءات التي تناولت مبيعات السيارات الكبيرة الحجم للستة اشهر الاولى من هذه السنة والتي بلغت ١٨.٤ بالمائة من حجم مبيعات السيارات الصغيرة (Sub Com-pact) في نهاية شهر يوليو (تموز) من السنة الجارية مقارنة بمبيعات العام الماضي والتي سجلت نسبة ٢٠.٨ بالمائة و ٣٢ بالمائة لما قبل سنتين. فسيارة الكاديلاك تعتبر مثالا جيدا على نوع السيارة الكبيرة الحجم والتي ظهرت في عام ١٩٧٤ اي بعد سنة واحدة من الصدمة النفطية. فكانت بطول ٢٣٠ انشاً وبوزن ٤٩٠٠ رطل وبقوة ٤٧٢ انشاً مكعباً وبمحرك من ٨ سيلندرات وبمصروف وقود يصل ٩.٨ ميل في الجالون في الداخل و ١٠.١ ميل في الجالون على الطرق الخارجية السريعة نوع في - ٨.

وعندما دخل العراق الحرب مع ايران في عام ١٩٧٩ تقلص حجمها الى ٢٢١ إنشا ووزنها الى ٤١٤٣ رطلا وصارت قوة محركها ٤٢٥ انشا مكعبا نوع في - ٨ واستهلاكها للوقود ١٢.٦ ميل /جالون داخل المدن و ٦.١٥ ميل/ جالون على الطرق الخارجية.

ويبلغ طول الكاديلاك - ديفل حاليا ٢٠٣ انشات وتزن ٣٥٤٥ رطلا وبقوة ٣٠٠ انش مكعب لمحرك في - ٨ وبمعدل استهلاك وقود يبلغ ١٦ ميلا للجالون الواحد على الطرق الداخلية و ٢٦ ميلا للجالون على الطرق الخارجية السريعة.

ولم تعد معدلات السرعة على الطرق السريعة تتضاعف ثلاث مرات عما كانت عليه في عام ١٩٧٤ بل انها اصبحت تتنافس مع المعدلات القليلة التي كانت سائدة في عام ١٩٧١ كسيارة فولكس فاجن الصغيرة التي تبلغ معدلاتها ٢٥ ميلا في الجالون و ٢٢ ميلا في جالون لسيارة فورد بنتو و٢٣ ميلا في الجالون لسيارة شيفي فيجا التي ظهرت كمنافسة لسيارة فولكس فاجن بيتل الالمانية.

وان مسألة العداد المحسن في السيارات الكبيرة ليست هي التي يهتم بها المشتري فحسب بل ان الحماية التي تقدمها السيارات الكبيرة ايضا تحظى باهمية كبرى والتي اثبتت نجاحها في التجارب الميدانية لمصانع السيارات بدرجة اكبر من السيارات الصغيرة.

رغم صعوبة تسويقها في السويد وامريكا

مبيعات ساب ترتفع في السعودية

سيارة ساب ٩٠٠٠ - اس

جدة - «الشرق الاوسط»
من احمد بهجت

انخفضت مبيعات سيارات الركوب ساب في امريكا والسويد بنسبة تتراوح بين ٢١ و ٢٢٪ ورغم هذا الانخفاض وصعوبة تسويق هذه السيارات خاصة في السوق المحلية السعودية الا انها تشهد ارتفاعا مستمرا في المبيعات كما يؤكد وكيلها في السعودية .

ويقول محمد انور مدير عام قسم السيارات في شركة العمودي اخوة وكلاء ساب في المملكة العربية السعودية انه لم يحدث انخفاض في مبيعات ساب في كل من امريكا والسويد وان ما حدث هو عدم تحقيق المستهدفات الطموحة التي قررتها الادارات المعنية للشركة ليتم تخفيضها خلال العامين ٨٨ و ٨٩.

ويقول محمد انور ان الاسباب الكامنة وراء اغلاق ثلاثة مصانع لشركة ساب في السويد تعود الى ضرورة اتخاذ بعض الاجراءات الكفيلة بتحقيق الاستغلال الامثل للطاقات الانتاجية لهذه المصانع الامر الذي نتج عنه دخول شركة جنرال موتورز كشريك مالي واداري لشركة ساب السويدية وبناء على هذا الاتفاق وعقد المشاركة سيتم انتاج سيارات جنرال موتورز بمصانع سيارات ساب . اما عن وضع مبيعات سيارات ساب في السوق المحلية السعودية فيقول : ان وضع المبيعات جيد وتؤكده الزيادة الملحوظة من سنة لاخرى ومن شهر لاخر ويرجع ذلك الى العوامل التالية:

- التركيز على برامج الدعاية والاعلان المدروسة لتوسيع قاعدة تعريف المستهلكين بالسيارات السويدية ساب ومواصفاتها الفنية وما يتوفر لها من عوامل الامن والسلامة.
- السياسات البيعية التي تراعى فيها ظروف التنافس التسويقي مع المنتجات المماثلة مثل المرسيدس والـ بي.ام. دبليو والفولفو.
- التركيز على تطوير خدمات ما بعد البيع (الصيانة وقطع الغيار) لتصل الى افضل مستوى ممكن يتماشى مع جودة السيارة المباعة. وجميع هذه العوامل تعتبر من دعائم الخطة التسويقية.

غير انه اعترف ان سيارات ساب صعبة التسويق مثلها مثل السيارات الاخرى المرتفعة الجودة والسعر وخاصة اذا اخذنا في الاعتبار الظروف التسويقية المختلفة واتجاه المشترين في السنوات الاخيرة الى شراء السيارات الارخص سعرا. ولكن مع نمو الوعي الاستهلاكي لدى المشترين بصفة عامة برز اتجاه جديد لشراء السيارات الاكثر جودة والاعلى كفاءة من ناحية الاداء وتوافر شروط الامن والسلامة وذلك بغض النظر عن السعر.

وسادات الهواء الواقية

طلبت وزارة المواصلات الامريكية من صناعة السيارات تجهيز السيارات بوسادات هواء واقية او احزمة امان اوتوماتيكية او الاثنين معا في موديلات العام ١٩٩٠

وسادة الهواء الخاصة بالراكب
وسادة الهواء الخاصة بالسائق
مضخة الهواء للوسادة الواقية
لاقط قوة الصدمة
مضخة الوقود
الدافع الهيدروليكي

■ قوة معظم الصدمات تدوم ١/٨ من الثانية ووسادات الهواء تنتفخ في ١/٢٥ من الثانية ثم تفرغ من الهواء

■ اضرار اكثر من نصف حوادث الاصطدام الكبرى تتسبب بها الصدمات الامامية والوسادات الهوائية مهمتها حماية الركاب من هذه الصدمات

تعمل الوسادة ضمن زاوية صدمات امامية تبلغ ٦٠ درجة

■ نظام الحماية المتقدم لايمكنه تأمين حماية من كل الصدمات والاصابات ممكنة حتى في حال عمل جميع اجهزة الوقاية

١٢/٠٠ الثانية: الوسادة تفرغ الهواء بسرعة بعد استيعاب الصدمة
٦/٠٠ الثانية: الوسادات تمتلىء كليا وتحمي الركاب من الصدمة
٢/٠٠ الثانية: الوسادات تبدأ بالامتلاء بالهواء

المصدر : مورتون انترناشونال

«الشرق الاوسط» - كي . ار . تي . ان

بسبب ازمة الخليج والمصاعب المالية

الجمارك المصرية تفرج مؤقتا عن سيارات العمال العائدين

القاهرة - «الشرق الاوسط»

اكد نجيب فرج مستشار مصلحة الجمارك انه تقرر الافراج عن سيارات المصريين العائدين من الكويت والعراق مؤقتا لمدة ثلاثة اشهر ثم تجدد لثلاثة اشهر اخرى لحين انتهاء مصلحة الجمارك من تحديد موقف هذه السيارات في حالة استمرار ازمة الخليج وصعوبة قيام المصريين العائدين بسداد الرسوم الجمركية على سياراتهم، وذلك لتيسير شؤون المصريين العائدين من العراق والكويت.

وقال ان سجلات الجمارك تؤكد زيادة في عدد المصريين القادمين يوميا من منافذ السويس ونويبع وشرم الشيخ حيث يصل عددهم يوميا في المتوسط عبر منفذ نويبع الى ١٠ آلاف مصري وعدد القادمين في المتوسط عبر منفذ السويس الى ٦ آلاف مصري. وقال انه مراعاة لظروف هؤلاء المصريين فان جميع الاجراءات الجمركية العائدة لاي مصري مهما كان حجم المنقولات معه لا تزيد على ١٠ دقائق.

واضاف ان رجال الجمارك لاول مرة وتيسيرا على المصريين القادمين يقومون بتطبيق نظام الخط الاخضر في جمرك ركاب البواخر وهو النظام الذي كان معمولا به فقط في جمرك المطار.

حيث يكتفي مأمور الجمارك باقرار شفوي من صاحب المنقولات بانه لا يحمل بين امتعته اجهزة تستحق اية رسوم جمركية وذكر ان حصيلة الجمارك انخفضت منذ بداية الأزمة عما كان يحقق في الجمارك في المتوسط يوميا حيث لا تزيد الحصيلة التي تحقق حاليا على ١٠ آلاف جنيه في اليوم، اي ما يمثل ١٠٪ من الحصيلة التي كانت تحققها الجمارك خلال نفس المدة من العام السابق والتي كانت تبلغ حوالي ١٠٠ الف جنيه يوميا.

في استطلاع شمل ١٠٠٥ مالك وسائق

من يشتري سيارات بورش؟

لندن - «الشرق الاوسط»

من الذي يشتري سيارات بورش الغالية الثمن؟

الاجابة جاءت في استطلاع اجرته الشركة بين ١٠٠٥ من ملاك سيارات بورش في بريطانيا واثبتت ان معظم المشترين من متوسطي الاعمار وتحديدا ٣٩ عاما.

ومعظم ملاكي سيارات بورش من الرجال المتزوجين ولديهم اطفال . ولم تفصح نسبة ١٠٪ منهم عن حجم دخلها في حين نفى ٧٦٪ من الذين شملهم المسح ان يكونوا يحققون دخلا يزيد عن ٤٠ الف جنيه استرليني سنويا. ويمثل ارتفاع اسعار موديلات الانواع الجديدة الاحدث من سيارات بورش مشكلة للراغبين في الشراء فاقل طراز سعرا هو ٩٤٤٣ - اس ٢ ويبلغ سعر السيارة ٣٤.٦ الف جنيه استرليني في حين يصل سعر السيارة من طراز ٩٢٨٥ - اس ٤ او جي تي الى ٦٢.٦ الف جنيه استرليني.

واثبت المسح الذي اجرته الشركة في بريطانيا ان الاداء والعائد المناسب عند البيع والخبرة السابقة على نفس النوع من السيارات والكفاءة تأتي في مقدمة الاولويات التي دفعت اصحاب هذه السيارات الى شراء بورش في حين ان التفاخر والمظهرية تأتي في المؤخرة.

واكد نصف الذين شملتهم الدراسة انهم لم يفكروا قبل الشراء في نوع آخر من السيارات في حين ان الثلثين كان لديهم سيارات بورش من قبل. وان معظم المشترين الجدد لهذا النوع من السيارات كانت لديهم سيارات المانية قبل شراء سيارة بورش.



قرتا عين

قال محمد بن عبد الرحمن الهاشمي:

كانت ام جعفر بن يحيى تزور امي، وكانت لبيبة من النساء، حازمة فصيحة برزة، يعجبني لن اجدها عند امي، فاستكثر من حديثها، فقلت لها يوما: يا ام جعفر، ان بعض الناس يفضل جعفرا على الفضل، وبعضهم يفضل الفضل على جعفر، فاخبريني.

فقالت: ما زلنا نعرف الفضل للفضل.

فقلت: ان اكثر الناس على خلاف هذا.

فقالت: ساحدثك واقض انت - وكان ذلك الذي اردت منها.

قالت: كانا يوما يلعبان في داري، فدخل ابوهما فدعا بالغذاء واحضرهما، فطعما معه، ثم آنسهما بحديثه، وقال لهما: اتلعبان بالشطرنج؟

فقال جعفر - وكان اجراهما: نعم!

قال: فهل لاعبت اخاك بها؟

قال جعفر: لا!

قال: فالعبا بها بين يدي لأرى لمن الغلب.

فقال جعفر: نعم! وكان الفضل ابصر منه بها، فجيء بالشطرنج فصفت بينهما، واقبل عليها جعفر، واعرض عنها الفضل.

فقال له ابوه: مالك لا تلاعب اخاك؟

فقال: لا احب ذلك؟

فقال جعفر: انه يرى انه اعلم بها مني فيأنف من ملاعبتي، وانا الاعبه مخاطرة.

فقال الفضل: لا افعل.

فقال ابوه: لاعبه وانا معك.

فقال جعفر: رضيت، وأبى الفضل، واستعفى اباه فاعفاه.

ثم قالت لي: قد حدثت فاقض.

فقلت: قد قضيت بالفضل للفضل على اخيه.

فقالت: لو علمت انك لا تحسن القضاء لما حكمتك، افلا ترى ان جعفر قد سقط اربع سقطات تنزه الفضل عنهن: فسقط حين اعترف على نفسه بأنه يلعب بالشطرنج، وكان ابوه صاحب جد، وسقط في التزام ملاعبة اخيه، واظهار الشهوة لغلبه والتعرض لغضبه، وسقط في طلب المقامرة، واظهار الحرص على مال لاخيه، والرابعة قاصمة الظهر حين قال ابوه لاخيه: لاعبه وانا معك. فقال لاخوه: لا.. وقال هو: نعم. فناصب صفا فيه ابوه واخوه.

فقلت: احسنت والله، وانك لاقضى من الشعبي: ثم قلت لها: عزمت عليك لخبريني: هل خفي مثل هذا على جعفر وقد فطن له اخوه؟

فقالت: لولا العزمة لما اخبرتك. ان اباهما لما خرج، قلت للفضل خالية به: ما منعك من ادخال السرور على ابيك بملاعبة اخيك؟

فقال: امران، احدهما اني لو لاعبته لغلبته فاخجلته، والثاني قول ابي: لاعبه وانا معك، فما يسرني ان يكون ابي معي على اخي.

ثم خلوت بجعفر فقلت له: يسأل ابوك عن اللعب بالشطرنج، فيصمت اخوك وتعترف، وابوك صاحب جد!

فقال: اني سمعت ابي يقول: نعم لهو البال المكدود. وقد علم ما نلقاه من كد التعلم والتأدب، ولم آمن ان يكون بلغه أنا نلعب بها، ولا ان يبادر فينكر، فبادرت بالاقرار اشفاقا على نفسي وعليه، وقلت: ان كان توبيخ فديته من المواجهة به.

فقلت له: يا بني، فلم تقول الاعبه مخاطرة؟ كأنك تقامر اخاك وتستكثر ماله!

فقال: كلا، ولكنه يستحسن الدواة التي وهبها لي امير المؤمنين فعرضتها عليه، فأبى قبولها، وطمعت ان يلاعبني فأخاطره عليها، وهو يغلبني فتطيب نفسه باخذها.

فلقت لها: يا اماه، ما كانت هذه الدواة؟

فقالت: ان جعفرا دخل على امير المؤمنين فرأى بين يديه دواة من العقيق الاحمر، محلاة بالياقوت الازرق والاصفر، فرآه ينظر اليها، فوهبها له.

فقلت: ايه!

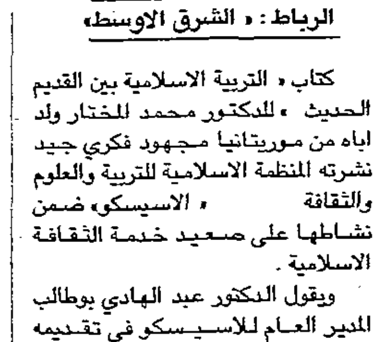
فقالت: ثم قلت لجعفر: هبك اعتذرت بما سمعت، فما عذرك من الرضا بمناصبة ابيك حين قال: لاعبه وانا معك؟ فقلت انت: نعم، وقال هو: لا!

فقال: عرفت انه غالبي، ولو فتر لعبه، لتغالبت له، مع ماله من الشرف والسرور بتحيز ابيه اليه.

قال محمد بن عبد الرحمن: فقلت: بخ بخ هذه والله السيادة ثم قلت لها: يا اماه، اكان منهما من بلغ الحلم؟

فقالت: يا بني، اين يذهب بك؟ اخبرك عن صبيين يلعبان فتقول: اكان منهما من بلغ الحلم! لقد كنا ننهي الصبي اذا بلغ العشر، وحضر من يستحي منه ان يبتسم!

التربية الاسلامية بين القديم والحديث



الرباط: «الشرق الاوسط»

كتاب «التربية الاسلامية بين القديم الحديث» للدكتور محمد المختار ولد اباه من موريتانيا مجهود فكري جيد نشرته المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الاسيسكو» ضمن نشاطها على صعيد خدمة الثقافة الاسلامية.

ويقول الدكتور عبد الهادي بوطالب المدير العام للاسيسكو في تقديمه للكتاب «ولعل القارئ يجد مبتغاه في هذا الكتاب الذي تقدمه اليوم لجمهور المسلمين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «اسيسكو» فهو ثمرة مجهود الدكتور محمد المختار ولد اباه المعروف في الاوساط العلمية والسياسية الذي انكب في اطاره على دراسة كل ما كتب عن التربية الاسلامية قديما وحديثا ليعطينا هذا الانجاز المبسط متوخيا فيه تقريب مفاهيم أهداف التربية الاسلامية ومناهجها وطرقها ووسائل تطويرها وفقا لتوجيهات المنظمة وسياستها في هذا المجال.

ولا يخامرنا شك في ان هذا الحديث القيم سيشكل بإذن الله وعونه رافدا هاما من روافد الاستراتيجية العامة للاسيسكو في مجال تطوير التربية في الدول الاسلامية، بغية بناء مجتمع اسلامي متكامل تقوى فيه الروابط بين المسلمين عن طريق توحيد الافكار والاتجاهات والقيم، والتحرر من التبعية الفكرية والعلمية والتكنولوجية، وخلق بنيات داخلية مستقلة تلبي المتطلبات الداخلية للمجتمعات الاسلامية وتكون موجهة بتعاليم العقيدة الاسلامية.

مشكلة البشرية.

أما مؤلف الكتاب فيشرح بنفسه خلفيات كتابه وأهدافه فيقول:

وانطلاقا من كون التربية أساسا في تكوين الامة، وفقا لقول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه، فان اثر التربية في الشيء لا يقف عند حد ترسيخ العقيدة الاولى، بل يتجاوزه الى تثبيت نوع معين من السلوك واستحكام مثل تلتصق بفطرة الصبي في أيامه الاولى، ومن الصعب ان تفارقه كليا، كما ان خصائص الفرد ذات تأثير على المجتمع ككل، وحينما تصل الى مستوى معين من الشيوع، والرسوخ تغدو طابعا عاما للامة، وحينئذ يتبادل الفرد والمجتمع طبيعة السمات المشتركة، ويتحدد طابع شمولي يتأثر به الفرد بدوره، وهذا ما يعطي أهمية بالغة للتربية، وللنشأة الاخلاقية والسلوكية.

ولهذا فقد استأثرت مشكلة التربية باهتمام البشرية على مدى العصور، فأعطى الرسل فيها توجيهاتهم النبوية، وتناولها الحكماء بالدرس والتحليل. وفي العصر الحديث أنشئت لها المنظمات الدولية، والاقليمية، وتوالت المؤتمرات والندوات واللجان المتخصصة، لدراسة جميع المواضيع المتعلقة بها.

ليس هذا الاهتمام غريبا، لان التربية هي أمس ما يتصل بالانسان: تصوغ شخصية الفرد، وتصون هوية الامة، وتنير سبل رقي الشعوب. فاتساع مفهومها، وثراء مضامينها المعرفية والاخلاقية، يفسر لنا غزارة المادة التي تراكمت حولها.

ثم ان وصف التربية بأنها اسلامية يجعلها تقترن بهذا الدين الذي اكمله الله منذ أربعة عشر قرنا، ورضيه للبشرية سبيلا الى رحمتها في الدنيا والآخرة، كما ان شمول الاسلام للعبادات والمعاملات وانتشاره بين مختلف الشعوب، أضفى على التربية المعنية به، مهمة خاصة، تستهدف على سبيل الاجمال ان يكون المسلمون خير أمة أخرجت للناس، أمة تعتمد وسائل المثال والتعلم، والتدبر طرقا مؤدية الى هدفها الاسمى.

ولقد عني المسلمون قديما وحديثا، بتحديد هذه المهمة واستخلصوا اصولها من المصادر الاولى للاسلام، كالكتاب والسنة واستنبطوا طرقها ومناهجها على ضوء تلك الاصول، واستناروا بتجربة الامم، وتراثها في تحقيق هذه المهمة.

وحصيلة جهود المفكرين والمختصين قديما وحديثا في التربية الاسلامية تضع أمامنا ثروة ضخمة من النظريات والآراء، لعلها تحتاج اليوم الى نوع من التقديم المبسط الذي يقربها من ميدان التطبيق، ليسهم هذا التطبيق في حل مشاكل أساسية لايزال المجتمع الاسلامي يعاني منها منذ عدة قرون.

فكيف يستمر المجتمع الذي يدين بالشريعة الالهية ومناهجها في موضع ضعف مستمر ازاء المجتمع الذي لم يهده الله الى سواء السبيل؟ وكيف نسمي المجتمع المؤمن الملتزم بالتخلف، وكيف نرى أغلب اكتشافات الحضارة التقنية الحديثة تنفجر في المجتمع الملحد، الذي امتلك اليوم وسائل السيطرة المادية.

هذا هو التحدي الذي يواجه الامة الاسلامية اليوم، ومنذ نحو عقد من الزمن، والامة تعي أبعاد هذا التحدي، وعرفت نتيجته وتحليله، في صحوتها الحالية غير ان العلاج لن يعطي نتائجه الا اذا استكملت عناصره قد يكون منها ما يتوقف على الارادة السياسية، في قضايا وحدة العمل الاسلامي، وقد يكون منها ما يتوقف على أحكام منهج تربوي، يجعل النشئ مؤهلا لمواجهة هذا التحدي، ومؤهلا لربح معركة الايمان، والاخلاق والعلم.

والغاية من هذا الكتاب لا تتجاوز محاولة لعرض مبسط يتوخى تقريب مفاهيم أهداف التربية الاسلامية ومناهجها وطرقها.

وقد حاولنا في هذا العرض ان نفرق بين التربية والتعليم، لاننا نرى أن التربية ترمي الى اعطاء الانسان شخصية معينة وفقا لمثل مرسومة من قبل حضارة المجموعة التي ينتسب اليها هذا الفرد وعلى هذا الاساس قدمنا بين يدي القارئ عرضا تاريخيا تلخيصا لآراء مفكري المسلمين حول التربية الاسلامية ثم شفعنا الحديث باستخلاص أهداف هذه التربية، وأعطينا بعد ذلك مجموعة من البحوث الموجزة عن «طرق تطور» الامة، وتوحيد مناهجها الفكرية وسلوكها تجاه التحديات التي تواجهها.

وفي الباب الاخير الذي يتناول «وسائل التطوير» استهدفنا تقديم منهج لوضع المقررات ورسم أساليب التعليم لاختصار طريق كسب المعرفة، وربط عرى التعاون بين قوى الامة، حتى يتحد اتجاهها وتتضافر جهودها، وتسير على طريق امتثال قوله جل وعلا: «

تربية النشء لاتقف عند ترسيخ العقيدة بل تتجاوز الي تثبيت نوع معين من السلوك واستخدام مثل تلتصق بفطرة الطفل

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلاَّ أَنْ قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٥)

الأحقاف

صدق الله العظيم

دعاء اليوم

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأُمَّةِ نَبِيِّنَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَغْفِرَةً عَامَّةً وَارْحَمْنِي وَارْحَمْ أُمَّةَ نَبِيِّنَا

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٣	٦,٠٤	١٢,٢١	٣,٤٦	٦,٣٩	٨,٠٩
المدينة المنورة	٤,٤٠	٦,٠٢	١٢,٢٢	٣,٥١	٦,٤٢	٨,١٢
القدس الشريف	٣,٥٠	٥,١٣	١١,٤١	٣,١٧	٦,٠٧	٧,٢٦
الرياض	٤,١١	٥,٣٤	١١,٥٣	٣,٢٢	٦,١٤	٧,٤٤
القاهرة	٥,٠٠	٦,٣١	١٢,٥٦	٤,٣٠	٧,٢٠	٨,٤٠
الخرطوم	٤,١٨	٥,٤٨	١١,٥١	٣,٠٣	٦,٠٨	٧,١٥
الرباط	٥,٢٨	٦,٥٤	١,٢٣	٥,٠٥	٨,٠١	٩,٢٨
تونس	٤,١٨	٥,٤٩	١٢,٣٦	٣,٥٩	٦,٥١	٨,٢٠
الكويت	٤,٠٣	٥,٢٥	١١,٤٨	٣,٢٢	٦,١٢	٧,٣١
ابوظبي	٤,٤٦	٦,٠٦	١٢,٣٠	٣,٥٩	٦,٤٥	٨,١٥
المنامة	٣,٥١	٥,١٧	١١,٣٨	٣,٠٩	٥,٥٩	٧,٢٩
الدوحة	٣,٥٥	٥,١٤	١١,٣٥	٣,٠٤	٥,٥٤	٧,١٠
مسقط	٤,٢٩	٥,٤٧	١٢,٠٦	٣,٣٣	٦,٢٥	٧,٤٠
صنعاء	٤,٣٧	٥,٤٧	١٢,١٤	٣,١٤	٦,٢٥	٧,٢٥
عمان	٤,٥٠	٦,١١	١٢,٣٦	٤,١١	٧,٠١	٨,٢٢
بغداد	٤,٠٤	٥,٣٤	١٢,١٠	٤,٠٤	٦,٣٤	٧,٥٤
اسطنبول	٥,٥٢	٧,٢٩	٢,٠٦	٥,٤٨	٨,٤٢	١٠,١٢
نيقوسيا	٣,٥٠	٥,١٧	١١,٤٨	٣,٢٦	٦,١٨	٧,٤٠
اثينا	٥,٢١	٦,٥٣	١,٢٧	٥,٠٧	٧,٥٩	٩,٢٥
لندن	٤,٠٦	٦,١٠	١,٠٢	٤,٤٧	٧,٥١	٩,٥٠
باريس	٥,٢٢	٧,٠٥	١,٥٣	٥,٣٧	٨,٣٨	١٠,١٥
روما	٤,٥٥	٦,٣٤	١,١٢	٤,٥٤	٧,٤٩	٩,٢١
بروكسل	٥,١١	٦,٥٣	١,٤٤	٥,٣٩	٨,٣٤	١٠,٠٩
مدريد	٦,٠٤	٧,٤٠	٢,١٧	٥,٥٨	٨,٥١	١٠,٢١
جنيف	٥,٠٩	٦,٥٣	١,٣٧	٥,٢١	٨,١٩	٩,٥٧
فيينا	٤,٣٦	٦,١٠	١٢,٥٦	٤,٤٠	٧,٤١	٩,١٨
برلين	٤,٣٣	٦,١٤	١,٠٨	٤,٥٣	٨,٠٠	٩,٣٥
فرانكفورت	٤,٥٥	٦,٣٧	١,٢٧	٥,١١	٨,١٥	٩,٥١
ميونخ	٤,٤٥	٦,٢٩	١,١٥	٥,٠٩	٨,٠٠	٩,٣٧
ستوكهولم	٤,٠٥	٥,٤١	١٢,٥٠	٤,٣٤	٨,٥٧	٩,٢٧
كوبنهاجن	٤,٣٢	٦,١١	١,١٢	٤,٥٦	٨,١٠	٩,٤٣
لوس انجليس	٤,٥٩	٦,٢٥	١٢,٥٥	٤,٣٢	٧,٢٣	٨,٤٤
امستردام	٥,٠٨	٦,٤٩	١,٤٢	٥,٢٧	٨,٣٤	١٠,٠٩
زيوريخ	٤,٥٨	٦,٤٢	١,٢٨	٥,١١	٨,١١	٩,٤٩
نيويورك	٤,٤٥	٦,٢١	١٢,٥٨	٤,٣٩	٧,٣٣	٩,٠٣
واشنطن	٥,٠٢	٦,٣٥	١,١٠	٤,٥١	٧,٤٣	٩,١١
شيكاجو	٤,٣٦	٦,١٤	١٢,٥٢	٤,٣٤	٧,٢٩	٩,٠١
هيوستن	٥,٣٥	٦,٥٧	١,٢٣	٤,٥٧	٧,٤٨	٩,٠٤
مونتريال	٣,٤٠	٥,٢٥	١٢,٠٨	٣,٥١	٦,٤٩	٨,٢٧

مترجمة إلى لغات أجنبية
كتب دينية من رابطة العالم الاسلامي الى امريكا وفرنسا والصين

جدة: «الشرق الاوسط»

قدمت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي عددا من المصاحف الشريفة طباعة مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة بالاضافة الى عدد من الكتب الدينية الاخرى لمدرسة احياء السنة المحمدية.

كما قدمت الرابطة عددا من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الانجليزية وعددا من الكتب الدينية باللغة الانجليزية للمركز الاسلامي في منطقة شمال فرجينيا بالولايات المتحدة الامريكية.

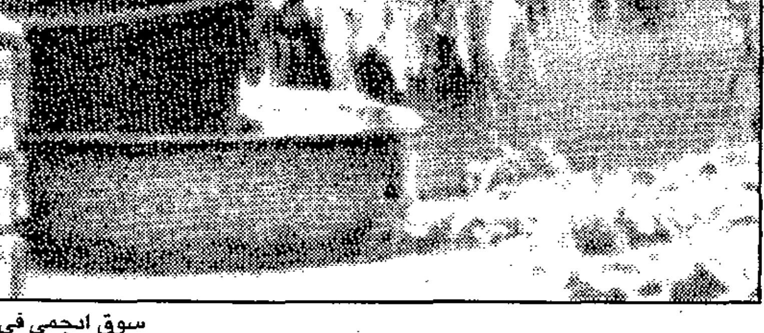
وقامت الرابطة بشحن عدد آخر من المصاحف الشريفة وصحيح مسلم والبخاري وعدد آخر من الكتب الدينية للمركز الثقافي الاسلامي بالسويد، كما تم شحن ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية وعدد من المصاحف الشريفة والكتب الدينية الاخرى للجمعية الاسلامية الثقافية في باريس. كما ارسلت الرابطة عددا من الكتب الدينية وترجمة معاني القرآن الكريم بالصينية الى اتحاد الطلبة المسلمين في بكين بجامعة ابينج هو. كما أرسلت الرابطة عددا آخر مماثلا من الكتب الدينية وترجمة معاني القرآن الكريم الى اتحاد الطلبة المسلمين في بكين عاصمة الصين الشعبية.

حكايات من غرب افريقيا

(١) ساحل العاج:

ذهبت سنوات الرخاء فاضرب الجميع

ساحل العاج : من طلحة جبريل



سوق انجمى في السنغال

يقول الكاتب الفرنسي رينيه ديمون في كتاب اصدره خلال الستينات، «ان بداية انطلاقة افريقيا كانت سيئة». الآن لم تعد هذه هي المشكلة، بل المأساة تكمن في ان افريقيا تسير نحو الاسوأ!! حين وصلنا الى مطار أبيدجان، وكان الوقت فجرا وقبل ان نقف امام شرطي الجوازات، طلب منا احد موظفي وزارة الصحة انا وزميلي المصور اظهار شهادة التطعيم الدولية، ولم يترك لنا مجالا لإبرازها بل قال وهو يهز كتفيه وعلى وجهه ابتسامة عريضة:

«اذا لم تكن معكما فيكفينا قليل من الدولارات».

شرطي الجوازات ليس أقل جرأة، فرغم اننا حصلنا مسبقا على تأشيرة الدخول فإنه ابتسم قائلا: «هذه تأشيرة مضبوطة ولكن أين هي هديتي؟».

في باحة المطار تعارك حولنا سائقو سيارات الاجرة كل واحد يريد الفوز «بالغنيمة»، فتطوع احد رجال الشرطة لفض العراك لقاء لفافة تبغ!!

ولكن حظنا كان تعيسا مع السائق المحظوظ إذ بمجرد ان تحرك قام بتعطيل عداد السيارة وطالبنا بعد ذلك بمبلغ خيالي!!.

في الطريق من المطار الى الفندق، بدأ قرص الشمس يصعد متسللا من بين الأحراش واشجار جوز الهند الباسقة.

نساء افريقيات بلون الابنوس يحملن فوق رؤوسهن ثمار المانجو والاناناس باتجاه وسط المدينة في رحلة تمتد الى اكثر من عشرين كيلومترا على الاقدام.

اكواخ الى جانب عمارات شاهقة، ولافتات اعلانية تروج لسلع وبضائع مستوردة، هي قطعا مخصصة لفئة محظوظة.

كانت وجهتنا فندق يقع في حي «بلاتو» وهو الحي التجاري في ابيدجان.. وهو كذلك الحي الذي يعج بأبناء الجالية اللبنانية.

حين وصلنا الى ساحل العاج.. كان القلق يسود اوساط الجاليات العربية، وخاصة اللبنانيين، وكان التوتر يلف ساحل العاج بأكملها بعد سلسلة اضرابات شارك فيها الجميع حتى القوات النظامية.

لقد تمردوا على (أب الشعب) فليكس هوافييت بوانييه الذي ظل يحكم البلاد منذ استقلالها عام ١٩٦٠.

لقد أدار هوافييت بوانييه الذي تسكن فيه فرنسا حتى النخاع، دفة الحكم بأسلوب يختلف عن الآخرين في غرب افريقيا، كما انه لم يواجه الناس بالعنف الا في حالات نادرة، لكن الاوضاع الاقتصادية وصلت الى حد لا يطاق في السنوات الاخيرة، فخرج العاجيون الى الشوارع يهتفون ضد «العجوز بوانييه» ٨٢ عاما!!

في سبتمبر (ايلول) الماضي بدأ هوافييت بوانييه حوارا مع معارضيه.. ولا شك ان دهشته كانت كبيرة حين اكتشف حجم الشرخ بين الحكومة والمواطنين، وحتى خلال الايام الاخيرة، لم يتعطل الحوار، اذ استقبل خلال وجودنا في ابيدجان زعماء ١٢ حزبا سياسيا للبحث عن حل للازمة.

بيد ان الامور كانت قد وصلت الى حد مطالبته بالترجل!!

لقد ظل بوانييه يحدث مواطنيه عن الماضي، وعن فترة الكفاح من أجل الاستقلال، لكن الناس لم تعد تحتاج الى مثل هذه الاحاديث، وهي في صراعها اليومي من اجل البقاء. كما ان هوافييت بوانييه ترك الامور بيد فئة من السياسيين شكلت دائرة مغلقة لا يخترقها احد. ولم تتجدد هذه الطبقة، ولم تسمح للآخرين بدخول نادي الحكم.

ربما انتبه العاجيون الى ان رئيسهم العجوز يقضي جل وقته في اوروبا، خاصة في باريس التي يعشقها عشقا جما. (قبل استقلال ساحل العاج كان بوانييه عضوا في الجمعية الوطنية الفرنسية ثم اختير كوزير في الحكومة الفرنسية مكلفا بمتابعة اوضاع المستعمرات الفرنسية في غرب افريقيا).

وبعد الاستقلال اصر هوافييت بوانييه على ان يطلق اسم (الكوت ديفوار)، وهي الترجمة الفرنسية لاسم ساحل العاج.

وحين اشتدت الازمة بادر بوانييه الى اجراء تعديل محدود في حكومته واعلن عن عدم تطبيق قرارات التقشف. لقد انهارت اسعار القهوة والكاكاو المادتين اللتين تصدرهما ساحل العاج، وانهارت صورة «أب الشعب» في أذهان الناس.

مع الجوع لا تنفع الذكريات الطيبة.

قال لنا موظف شاب يعمل في شركة تصدير في ابيدجان «لقد فعل لنا بوانييه الكثير ولكن الرجل شاخ والذين حوله يتلاعبون بالبلاد، لذلك حان وقت رحيله».

حين تشاهد بعض بنايات ابيدجان الشامخة، تخال للوهلة الاولى انك في مدينة اوروبية.. بل وحتى امريكية. ولكن عندما تتمشى في شوارعها ستجد ان الناس يتضورون جوعا.

العاطلون يفترشون الارض امام البنايات الشامخة، ونسوة من مختلف الاعمار يعرضن سلعا بائرة للمارة. اخريات يعرضن المانجو والاناناس والموز بأسعار بخسة، وفي كل زاوية من زوايا حي بلاتو التجاري تضع احدى النسوة موقدا وعليه مقلاة لطهي السمك مع الأرز، الاكلة الشعبية لاهل مدينة الفقراء.

أما داخل البنايات الفخمة ذات الواجهات الزجاجية، فيعمل وكلاء الشركات الاجنبية التي تمتص خيرات البلاد. لا احد يراهم هناك.

وحين غضب السكان ونزلوا الى الشوارع اتجهت انظارهم الى التجار اللبنانيين الذين يعملون في المتاجر المطلة على الشوارع، في حين ان الآخرين من الاوربيين كانوا في الطوابق العليا لا يقترب منهم احد.

لقد شيدت البنايات الفخمة خلال الايام التي كان يتحدث فيها الغربيون عن «المعجزة العاجية».

لكن هؤلاء انفسهم هم الذين وجهوا انتقادات مريرة للرئيس هوافييت بوانييه حين بنى في وسط ابيدجان كاتدرائية تعد تحفة معمارية، لقد شجعوه على بنائها حتى تستفيد شركاتهم، وبعد ان اكتملت قالوا: «انه تبذير لا معنى له» وهو قول صحيح على اية حال.

لقد اكتشف العاجيون متأخرا ان تلك البنايات وبعض المشاريع العمرانية، لا تعني ان البلاد قد تطورت، اذ يتجاور الفقر المدقع مع الآبهة المعمارية. وتتكدس اكوام القمامة والاوساخ في شوارع عاصمة المعجزة، ولا تشغل النظافة بال هؤلاء الذين بيدهم زمام الامر، لأنهم هناك في دورهم الفخمة بعيدين عن عامة الناس.

ربما يكون الجيل الذي عاصر هوافييت بوانييه او حتى الجيل اللاحق يلتمس له العذر، فقد عاشوا معه ايام الرخاء. ولكن الجيل الذي نزل الى الشارع خلال هذه السنة لم يعرف شيئا عن تلك الايام، جيل ولد بعد عام ١٩٦٠ اي بعد الاستقلال، ويفصله عن بوانييه اربعة اجيال، وبعد تخرجه من المدارس والجامعات لم يجد عملا.

الاحتجاج والغضب كان امرا طبيعيا بالنسبة لهؤلاء الشباب المتخرجين في جامعة ابيدجان التي تقع بين حي كوكودي وحي الريفيرا أرقى احياء العاصمةحين عبرت بنا السيارة هذه المنطقة تخيلنا لبرهة اننا خارج القارة. فيلات فخمة بداخلها احواض سباحة تحيط بها اشجار وحدائق غناء تزقزق فيها عصافير من مختلف الالوان، فسيفساء ومشربيات انيقة وكل انواع الديكور تزين جدرانها العاجية، ولكن مظهرها الخارجي يدلل ان الفخامة والترف هو حال الداخل.

لا شك ان الشباب الغاضب كان يرمق هذه الفيلات، بمزيد من الاشتهاء والغضب، لذلك خرج يتظاهر في الاحياء الفقيرة وخاصة حي (انجيمي) الذي تتكدس فيه الاكواخ والبشر كتكدس السردين، واسراب الذباب والناموس تنقل اليه الامراض بلا انقطاع حي اذا تجولت في ازقته ستعود حتما بطبقة من الاتربة والغبار، حتى تخال انك خرجت للتو من تحت الارض.

هنا يعمل لبنانيون ومغاربة وموريتانيون في تجارة المفرق (التجزئة) ومن هنا.. من (انجيمي) بدأت متاعبهم.

ورغم ان ساحل العاج تعد بلدا سياحيا، فإن اسعار الوجبات في الفنادق.. نار لذلك حاولنا البحث عن مطعم لبناني في المدينة، وبعد الاستفسار دلنا بعض اللبنانيين على مطعم (ابو محمود) رجل ستيني لا يكف عن المزاح، جاء الى ابيدجان قبل ٤٠ عاما من احدى قرى الجنوب اللبناني، ولا يزال يحتفظ بلكنته الجنوبية.

هذا المطعم كان هو منطلقنا للتعرف على اوضاع الجالية اللبناني.

كثيرون من اللبنانيين يدخلون مطعمه، اما للدردشة مع (ابو محمود) او لتناول بعض الاكلات اللبنانية.

لقد بدأت متاعب الجاليات العربية مع الضرائب اولا. اذ اضطرت الحكومة العاجية الى فرض ضرائب تصاعدية عقب اشتداد الازمة الاقتصادية. وهو ما أدى الى تقلص هامش الربح.. وبالتالي كساد التجارة.

لكن رجل الشارع العاجي يقول ان اللبنانيين لا يدفعون رسوما جمركية على السلع التي يستوردونها، لأنهم يدفعون رشاوى لرجال الجمارك. ولم يكن متاحا التأكد من هذه المزاعم. بيد ان الامر لم يقتصر على الضرائب.

ومع التوتر الذي عرفته ساحل العاج وزعت منشورات مجهولة التوقيع تحض السكان على مهاجمة متاجر اللبنانيين واحراقها «لأنهم يسرقون الشعب» وتدخلت السفارة اللبنانية ولجنة الجالية وطلبت من السلطات توفير الامن للبنانيين (يصل عددهم في ساحل العاج الى ٦٠ الف نسمة).

ورغم ان الاتحاد العام للعمال في ساحل العاج، تبرأ من المنشورات التي وزعت، فإن قيادته لم تخف تبرمها من المعاملة غير اللائقة للعمال العاجيين في المصانع والمتاجر التي يملكها لبنانيون، وهو امر أقر به نزار شمص السفير اللبناني الذي التقته «الشرق الاوسط» في مبنى السفارة وهو مبنى اهدته الجالية لوزارة الخارجية اللبنانية.

يقول شمص: «إذا التزم افراد الجالية بقوانين العمل المحلية واحترموا حقوق العمال وتحسين ظروف عملهم لا اعتقد انهم سيواجهون مشكلة».

لكن بعض اللبنانيين الذين التقتهم «الشرق الاوسط» في حي (بلاتو) يقولون ان العاطلين الوافدين من الدول المجاورة، هم الذين يثيرون مشاعر العداء ضد الجاليات العربية، والواقع ان هذا القول يجد ما يبرره. اذ تتوافد اعداد كبيرة من مواطني غينيا وبنين وبوركينافاسو على ساحل العاج بحثا عن العمل، حول هذه الوضعية يقول «جوزيف مانارا» احد المسؤولين في وزارة العمل العاجية «مشكلتنا ان بؤس الدول المجاورة يحاصر بلادنا».

ويشير بعض اللبنانيين الى ان جهات اسرائيلية هي التي تسعى لتأجيج مشاعر العداء ضد الجاليات العربية، ولا ينفي السفير شمص ذلك.

وتعد ساحل العاج من بين اكثر الدول الافريقية التي تمركز فيها الاسرائيليون منذ فترة طويلة، كنقطة ارتكاز لممارسة نشاطهم في المنطقة، كما ان الحكومة العاجية ارتبطت بعلاقات وثيقة مع حكومة بريتوريا رغم المقاطعة الافريقية للنظام العنصري في جنوب افريقيا، وتنسق تل ابيب وبريتوريا جهودهما في غرب ووسط افريقيا ويعتقد اللبنانيون ان اسرائيل تعمل على طردهم لتحل محلهم في مجال النشاط التجاري.

قد يكون هدف اسرائيل هو بالفعل اخراج اللبنانيين من ساحل العاج، ولكن يرى كثيرون بمن فيهم بعض وزراء الحكومة العاجية ان اسرائيل غير قادرة على تعويض آلاف اللبنانيين في وقت تفتح ابوابها لهجرة اليهود من كل انحاء العالم، حتى توازن الاختلال الديمغرافي داخل الاراضي المحتلة.

لقد شاهدنا بنايات لشركات اسرائيلية تعمل في ابيدجان وهي عبارة عن قلاع محصنة لا احد يدري بالضبط نوع «التجارة» التي تمارسها. وتعد السفارة الاسرائيلية في ساحل العاج من انشط السفارات الاسرائيلية في القارة الافريقية، وهوافييت بوانييه هو الوحيد من بين القادة الافارقة الذي تلكأ حتى الآن في الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، بل واعلن صراحة انه لن يعترف بها.

خلال حديثنا مع رواد مطعم (ابو محمود) سمعنا حكايات كثيرة حول الاعتداءات التي تعرض لها لبنانيون في الاونة الاخيرة، وحين كنا هناك قتل رجل اعمال لبناني داخل سيارته، ولكن يبدو ان الذين ارتكبوا الجريمة لم يكن هدفهم السرقة، اذ تركوا الاموال التي كانت بحوزته داخل السيارة.

وتقول بعض الروايات ان الرجل كان يحتكر تجارة العطور في البلاد، وان الشركة التي ترغب في منافسته يملكها اسرائيليون!

مع تصاعد حدة التوتر والقلق الذي يساور اللبنانيون، لجأ جل افراد الجالية اللبنانية الى اقتناء اسلحة للدفاع عن النفس، وقد التقينا بكثيرين يحملون مسدسات تحت ملابسهم. لكن المفارقة ان ظلال الازمة اللبنانية وصلت بدورها الى ساحل العاج. اذ ان معظم اللبنانيين الذين يقيمون هنا، هم اصلا ينحدرون من مدن وقرى الجنوب اللبناني، ومرة كادت تقع معركة مسلحة بين محاربي (حزب الله) وحركة (امل) في أحد مقاهي ابيدجان حين اشتد النقاش حول الوضع في لبنان!!

واذا كان ذلك هو حال الجالية اللبنانية فإن اوضاع الجالية المغربية التي تليها في العددية احسن حالا. فقد عاشوا منذ سنوات طويلة في ساحل العاج وهم يعملون في تجارة المفرق (التجزئة)، وجلهم من تجار مدينة فاس، وتوجد متاجرهم في حي انجيمي، وعند تصاعد حدة التوتر في ابيدجان بادروا الى عقد اجتماع مع اتحاد العمال ووافقوا على جميع المطالب الخاصة بالعمال الذين يعملون معهم في متاجرهم.

التقينا بعض التجار المغاربة في انجيمي، وكانت شكوهم الوحيدة من تظاهرات تلاميذ المدارس اذ ان التلاميذ الذين ينتمون الى اسر فقيرة يعمدون الى نهب وتكسير المتاجر عندما يتظاهرون في الشوارع. وقال لنا احد التجار المغاربة «فور ان تبدأ المظاهرة نضطر الى اغلاق متاجرنا لأن هؤلاء الصبية لا يتورعون عن فعل اي شيء»

لم تنقطع مظاهرات تلاميذ المدارس طوال السنة الدراسية الماضية مما دفع الحكومة الى اتخاذ قرار باعتبارها «سنة بيضاء» وهو ما يعني تجميد السنة الدراسية. لكن الرئيس هوافييت بوانييه اصدر قرارا ونحن هناك يقضي بانقاذ السنة الدراسية شريطة «ان يلتزم الطلاب الهدوء.. وان لا يخلوا بالامن او يعتدوا على الاشخاص او الممتلكات، وان يلتزم المدرسون بعدم تحريضهم على اعمال الشغب».

في احد مخابر طبع الصور الملونة السريعة، التقينا بتلميذ يتابع دراسته الثانوية، ويعمل خلال العطلة في المخبر:

- سألناه اذا كان قد اشترك في المظاهرات.
- فأجاب «طبعا!»
- لماذا؟.
- «لأننا لا نعرف ما هو المستقبل، والدي موظف صغير في احدى الشركات وله تسعة ابناء ولم يعد قادرا على الانفاق علينا».

هاجس المستقبل الغامض هو الذي يقلق بال هؤلاء الصبية. وحين يلاحظون ان رجال الشرطة الذين يتصدون لظاهراتهم قد اعلنوا بدورهم اضرابا عن العمل، فلا شك ان التظاهر سيكون عملا مرغوبا بل وربما مغريا اذا ارتبط ببعض «الحوافز»، عندما يتحول المتظاهرون الى سلب ونهب المتاجر.كثيرون حذرونا من ليل ابيدجان، حيث تنتشر الجريمة واعمال النهب، ورغم ذلك قررنا ذات ليلة ان نجرب مغامرة الخروج لاكتشاف ليل هذه المدينة التي تحيط بها الغابات والاحراش من كل جانب.

استقلينا سيارة اجرة في منتصف الليل وطلبنا من السائق التجول في احياء المدينة دون هدف محدد، تعجب السائق ولكن الامر كان مغريا بالنسبة له حين وعدناه ان ندفع بسخاء.

كانت ازقة الاحياء الشعبية مهجورة الا من بعض المتسكعين والمعتوهين.

وعندما كنا ننتقل من حي الى آخر صادفنا بعض رجال الشرطة يحملون رشاشات من النوع سريع الطلقات ومصابيح صغيرة يشيرون بها الى اية سيارة مارة بالتوقف.

أثار انتباهي المحادثة الطويلة التي يجرونها مع السائق في كل مرة.. سألناه عن ذلك فقال «هم يعرفون انكم سياح لذلك يعمدون الى ايقافنا اطول فترة حتى تدفعون لهم». فيما بعد عرفت ان بعض الجرائم يقوم بها رجال الامن او يتواطئون مع آخرين للقيام بها.

قبل وصولنا الى ابيدجان، جرت محاولة حقيقية للاستيلاء على السلطة، اذ تمرد الجنود الذين يمضون فترة التجنيد الاجباري، ونزلوا الى شوارع ابيدجان يطلقون النار في الهواء بل ووصل بهم الامر الى احتلال المطار ومبنى التلفزيون، ورغم ذلك لم يتجرؤا على اذاعة البلاغ رقم واحد.

وحتى يمتص هوافييت بوانييه هذا الغضب الذي وصل الى القوات النظامية اجتمع مع وفد من الضباط العسكريين ووعدهم بزيادة اجورهم، ومعالجة مشاكل المجندين المادية.

ثم استنجد هوافييت بوانييه بفرنسا، تماما كما فعل من قبله عمر بونغو عند اندلاع الاضطرابات والقلاقل في الجابون.

خلال وجودنا في ابيدجان كانت حدة التوتر قد تراجعت كثيرا، لكن مخاوف الجاليات العربية ظلت متزايدة لا احد يعرف كيف سيكون المستقبل.

بعد خمسة ايام امضيناها في ساحل العاج كان علينا التوجه الى فريتاون (عاصمة سيراليون)، وقبل السفر كان لا بد من الحصول على تأشيرة دخول الى هناك، وعلمنا ان السفارة البريطانية هي التي تتولى الاعمال القنصلية لحكومة سيراليون بحكم عضويتها في مجموعة الكومنولث.

سائقو سيارات الاجرة في ابيدجان لا يعرفون عناوين السفارات.

امضينا نهارا كاملا ونحن نبحث عن عنوان السفارة البريطانية، الى ان وجدنا سائقا يعرف الموقع. خلال الطريق تجاذبنا معه اطراف الحديث، وحين عرف جنسيتي سألني عن اخبار «علي قاقارين» وهو لاعب كرة سوداني يعمل حاليا كدبلوماسي وقد عمل لفترة في سفارة السودان في ابيدجان قبل اغلاقها كان سائقا لطيفا رفض ان يتقاضى اجرة المشوار.

في القسم القنصلي للسفارة البريطانية في ساحل العاج دفعنا مبلغا كبيرا حتى نحصل على التأشيرة.

كان الطابع الذي وضعته القنصلية على جوازي يقول «شوهد في القنصلية البريطانية في ابيدجان، ويعتزم زيارة سيراليون».

ثم من أبيدجان الى فريتاون.

والى حكايات اخرى مع ألطف شعب افريقي على الاطلاق.



السفير اللبناني نضال شمس يتحدث للزميل طلحة جبريل



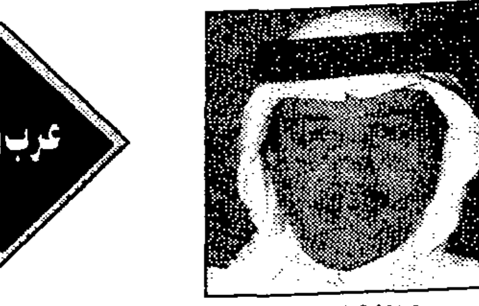
متعطلون في احد شوارع ابيدجان



تاجر لبناني في ابيدجان

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

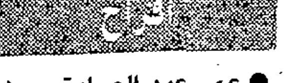




محمد علي المحسي

محمد عبده

● **الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز** نائب امير المنطقة الشرقية في السعودية استقبل في الدمام سفير اليابان لدى المملكة العربية السعودية **تاكاشي اوندا**.



● **عمر عبد الصادق** من شركة الخط الاخضر في الرياض عاد وتسلم عمله بعد ان اكمل مراسم زفافه في السودان.

● **محمد علي الحمادي** من موظفي الحساب الآلي في الهاتف السعودي في الرياض باشر عمله بعد قضاء شهر العسل.

● **ابراهيم الصلال** الفنان الكويتي وصل الى المملكة العربية السعودية من الكويت حيث عاش احداث الغزو العراقي الغاشم، وقد استقبل استقبالا حافلا.

● **محمد علي المحسي** المراجع العام الأسبق في السودان خضع في الفترة الاخيرة لعلاج طبيعي مكثف في مستشفى أكسفورد في لندن. وهو الآن يتماثل للشفاء ويقضي فترة نقاهة في بريطانيا لبضعة اسابيع ثم يعود الى السودان بعد ان منّ الله عليه بالشفاء.

● المقدم **ابراهيم باتي** مدير الدفاع المدني في جدة قلد ٩٩ من منسوبي الدفاع المدني في جدة انواط الخدمة العسكرية تقديرا لجهودهم في العمل.

● **عبد الرحمن العثمان** المدير العام لتعليم البنات في جدة عاد من اجازته السنوية وباشر عمله في مكتبه بالادارة.

● **عبد الله رشاد وعبد المجيد عبد الله** وعدد من الفنانين السعوديين المتعاقدين على اقامة حفلات غنائية خارج السعودية اعتذروا للمتعهدين عن عدم احياء هذه الحفلات تضامنا مع الاشقاء الكويتيين.

● **سعود فخري الظاهر** مدير الشؤون الصحية في منطقة القريات في السعودية تمت ترقيته الى المرتبة الحادية عشرة.

● **محمد عبده** المطرب السعودي يقيم حفلا غنائيا خلال شهر سبتمبر (ايلول) على احد مسارح مدينة جنيف للسياح العرب.



كاترين دينوف



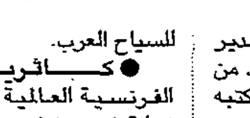
كلينت ايستوود

● **كاثرين دينوف** النجمة الفرنسية العالمية تصل الى لندن في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في زيارة خاصة.

● الدكتور **فريد منصور** الطبيب العربي المقيم في لندن عاد الى لندن واستأنف نشاطه بعد اجازة قصيرة امضاها في فرنسا.

● الدكتور **سليم الحص** رئيس الحكومة اللبنانية اعتذر عن عدم تمكنه من تلبية دعوة تلقاها لالقاء محاضرة في لندن بسبب الظروف الراهنة.

● **كلينت ايستوود** الممثل الامريكي يعود الى الشاشة الفضية بعد غياب طويل في فيلم من افلام رعاة البقر.



● **سليمان عبد العزيز صبغة الله** من منسوبي بنك الرياض في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه **عبد العزيز**.

● الزميل **عبد الرحمن العبد القادر** المحرر الرياضي في مكتب عكاظ في الرياض رزق وحرمه بمولود سمياه **عبد الله**.

● **ابراهيم نبي يموت** المقيم في العاصمة البريطانية رزق وحرمه بمولودتهما الثانية سمياها «**مريم**» التي بددت وحدة شقيقتها «**نورا**».

● **خالد الحسين** مساعد مدير ادارة الاعلام والنشر في الرئاسة العامة لرعاية الشباب رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه **فهد**.

ابيض واسود

محمود عطاالله

اللا وعي

غدا او بعد غد، على الاكثر، موعدنا في العالم العربي وخارجه مع القرار الحاسم اما انطلاق خطوات سلام تعيد للمنطقة استقرارها او عمل عسكري يشعل حربا مدمرة.

فالساعات الثماني والاربعون المقبلة هي ساعات الحوار الاخير سواء في عمان حيث يلتقي الامين العام للامم المتحدة مع طارق عزيز لبحث قرارات مجلس الامن الدولي او في القاهرة حيث يجتمع وزراء الخارجية العرب لبحث مواقف الدول العربية من تنفيذ قرارات القمة او في واشنطن حيث يدرس العرض العراقي الذي قيل انه يتضمن استعدادا للانسحاب من الكويت.

قد يصعب توقع نتائج ما سيجري خلال تلك الساعات التي تشهد كل لحظة تطورا جديدا بعضه سلبي والبعض الآخر ايجابي ولكن محصلة هذه التطورات تشير بقوة الى ان الموقف العام حتى الآن يميل الى جانب العمل العسكري اكثر مما يميل الى الحل السلمي وذلك من عدة منطلقات ابرزها موقف صدام حسين نفسه والتناقضات الواضحة في تصريحاته واجراءاته.

صحيح ان الجهود السلمية تجري على قدم وساق وتسابق الزمن ولكن في المقابل لا تبدو في الافق اية بادرة عملية تشير الى اتجاه العراق للانصياع الى المنطق والى الاجماع الدولي.

واذا كان هناك من يتصور ان مرور الوقت هو في صالح صدام فهو واهم لأن الواقع على الارض يؤكد ان كل يوم يمر يعني الكثير امتدادا من تضييق الحصار عليه بعد اكتمال اغلاق كل المنافذ الرئيسية الى دعم الحشد العسكري في الخليج بحيث سيصبح في الامكان خلال الساعات المقبلة القيام بعمل حربي متكامل مؤمن بكل وسائل الامداد التي اصبح واضحا ان القوات العراقية بدأت تعاني من خلل خطير فيها.

ومع ذلك فان هذا العنصر في حد ذاته قد يكون سببا رئيسيا يقنع صدام حسين بضرورة التراجع وابداء مرونة يمكن في اطارها انطلاق خطوات السلام وهو الامل الذي يحدو كثيرين يعرفون تماما معنى الحرب ومخاطرها.

ولعل في نداءات القادة العرب الى الرئيس العراقي بالكف عما هو سائر فيه وبالعودة الى العقل ما يدفعه الى الاحساس بمدى المسؤولية التاريخية التي سيتحملها على عاتقه، هو واعوانه، اذا نشبت حرب في المنطقة.

ولكن يبدو ان صدام حسين لم يع - حتى الآن - ما فعله بالعالم العربي وبالتضامن العربي وبالخريطة العربية وبالشعب العربي حاضرا ومستقبلا، ولم يتيقن بعد أنه اذا استمر في حالة اللاوعي هذه فسيحل الخراب به وبوطنه وبشعبه، وايضا بشعوب المنطقة كلها وإلا ما كان قد ظهر على شاشات التليفزيون وهو يبتسم وكأنه ما فعل شيئا.

وهنا اتصور ان هذا الرجل في حاجة الى صدمة عصبية تعيد اليه الوعي حتى يبصر ما يجري حوله وما سيجري حتى اذا انطلقت خطوات السلام فما حدث قد حدث والشرخ وقع وانكسرت اهم دعامة من دعامات التضامن وهي ثقة الجار في الجار وضاعت كل آمال المخلصين في غد عربي مزدهر مشرق.

لقد فعلها وكانت ولن تكفي عقود وعقود لاصلاح ما افسده اللاوعي، واجترار جروح ما اقترف في حق العروبة.. ولكن عسى ان تكون ساعات الحوار الاخير هي ساعات آخر الآلام وان كنت اشك واشك واشك.

انجب ٢١ ولدا وله اكثر من ٤٠ حفيدا

معمر سوداني اكبر سنا من مدينته يحدد انتهاء الحرب العالمية الاولى بالساعة

بورتسودان -
من عصمت معتصم بانقا:

يعتقد بعض المعمرين - السودانيين - بأن الاعتراف الحقيقي بالسن يؤدي الى تعجيل الرحيل او تقصير الاجل لا سيما ان المعمر سيكون مضرب المثل بين الناس وحديث المجتمعات.. لذا لم اصب بالدهشة حينما كان المعمر ريهاب قبسة عيسى يلح علينا ان نكتفي بما قاله ان عمره ١٠٩ سنوات اتبعها بكلمة «كفاية كده».. برغم ان ابن اخيه يقول «ان عمر عمي تجاوز المائة وخمسة وعشرين عاما». واذا صح ما قاله المعمر ريهاب او صح ما قاله ابن اخيه فالحقيقة التي يدركها سكان مدينة بورتسودان وما حولها من المدن والقرى المجاورة في اقليم شرق السودان ان سن هذا الرجل تجاوزت المائة من السنوات وانه اكبر سنا من المدينة التي يعيش فيها.

والمدهش حقا ان المعمر ريهاب وهو قد جاوز القرن من الزمان مازال يتمتع ببصر حاد، واسنان بيضاء ناصعة، وصحة جيدة تعينه على قضاء حوائجه.. وذاكرة لا تخطيء الماضي ولا الحاضر.. تجده يجلس باستمرار امام بوابة فندق البحر الاحمر حتى صار جزءا وأثرا من آثاره.. فهو يبيع بعض المستخرجات البحرية كالصدف والكوكيان والشعب المرجانية للسياح الذين يزورون المدينة.

التقته «الشرق الاوسط» ليروي شيئا من مولده ونشأته وحياته وذكرياته..

لخذ المعمر ريهاب يتحدث ويسترجع شريط الذكريات كأنه شاب يتحدث عن الامس القريب قائلا عن نفسه:

انتمي الى قبيلة الحامداب التي سكنت شرق السودان.. وولدت في منطقة اربعات المياه التي تبعد عن مدينة بورتسودان حوالي ٤٠ ميلا.. لا اعرف العام الذي ولدت فيه لأنه لم يكن في تلك الفترة مكاتب لتسجيل المواليد.. والسنين كانت تعرف بالمناسبة مثلا سنة المجاعة والمقصود بها عام ١٣٠٦. وانا ولدت قبل قيام الثورة المهدية (قامت الثورة المهدية في السودان عام ١٨٨١).

وعن نشأته يقول:

وبعد ان تفتحت بدأت انتقل ما بين قرية اربعات المياه وميناء سواكن تارة سيرا على القدمين واخرى على ظهر الجمال.. وكنا نقطع المسافة بالارجل في حوالي يومين (تبعد قرية اربعات عن ميناء سواكن بحوالي ٥٠ ميلا) وكنا نذهب الى ميناء سواكن لبيع السمن واللبن والزبد والعجوة.. كما كنا نشتري بعض ما يجلبه البحارة من بضائع من الخارج.. وبعد ان عرفت فن التجارة بدأت اسافر الى مدينة السويس لبيع الجمال مع مجموعة من الذين يشتغلون بهذه التجارة (كنفوي)، وكان سعر الجمل في ذلك الوقت جنيهين.. وبعد افتتاح ميناء بورتسودان في ١٩٠٥ جئت الى المدينة وعملت في بيع الصدف والكوكيان حتى اصبح هذا النوع مهنة ازاولها حتى الآن.

وهو يؤكد ان حياته عادية كحياة كل ابناء اقليم شرق السودان، ورغم تقدم العمر بي مازالت اخرج كل يوم في الصباح اشتري اللبن واتناوله بانتظام ثم اتناول وجبة الافطار التي تتشكل من اللحوم والبيض.. ثم احضر عند الساعة التاسعة الى فندق البحر الاحمر لابيع بعض ما عندي من مقتنيات بحرية.. يساعدني في عملي ابني الابكم.

اما عن الوجبات التي اتناولها فهي فتكون من اللحوم السلات (لحم الضأن الذي يشوى على الحصى وعندما ينضج يؤكل بالعجوة). واللبن والبيض والسمن والبلح - العجوة.. ولا آكل اي نوع من الخضروات لانني اعتبرها مضرة بالصحة.. وايضا لم ادخن السجائر او اتعاطى التمباك - الصعوط - او الخمر او السكريات فهذه الاشياء مؤذية للبدن واللجيب على السواء.. وليست فيها فائدة للانسان خاصة السكر والحلوى، وحتى تتأكد من قولي هذا انظر الى اسناني هذه. وطبعا مازالت اشرب القهوة كعادة ابناء شرق السودان.

ويواصل قائلا: تزوجت ثلاثة نساء.. توفيت الاولى ولم انجب منها.. وانجبت من الآخريين ٢١ ولدا وبنتا.. ثلاثة عشر منهم توفوا الى رحمة الله.. اما البقية ٦ بنات وولدان اكبرهم امرأة في السبعين من عمرها.. وزوجاتي توفين في سنين متفرقة وآخرهن توفيت في السبعينات.. ويبلغ عدد احفادي اكثر من اربعين ولدا وبنتا.. وحاليا الجد الرابع في الاسرة.

ويقول ريهاب عن ذكرياته:
اذا حاولت ان اتكلم عن كل ما حدث وعلق بالذاكرة فلن انتهي.

عندما كنا نذهب الى السويس لبيع الجمال كانت الرحلة تستغرق اكثر من شهر مشيا على الاقدام واما العودة فكانت تستغرق ٥ ايام بالبواخر وذلك لأن البواخر كانت في ذلك الزمن تستخدم الفحم الحجري.. والآن بعد تطور البواخر اصبحت الرحلة تستغرق ٤٨ ساعة واحيانا ٤٨ ساعة بالبواخر الحديثة يمكن ان تصل الى اوروبا.

ذهبت للمملكة العربية السعودية في عهد الشريف حسين وكانت البواخر في ذلك الوقت تقف على بعد ١٥ ميلا من رصيف جدة ويتم انزال الركاب بالسنابيك.. ولما ذهبت اليها في عهد آل سعود وجدت الحال تغير تماما وتطورت المملكة تطورا سريعا وكبيرا وعمرت الصحارى والمناطق الجبلية.

ومن *اللحظات التي لا انساها* يوم توقفت اصوات مدافع الحرب العالمية الاولى في تمام الساعة الحادية عشرة والدقيقة الحادية عشرة من صبيحة يوم ١٩١٨/١١/١١م. وايضا لا انسى يوم ان قامت ثورة ١٩٢٤ بقيادة البطل السوداني علي عبد اللطيف وقمنا نحن هنا في بورتسودان بتظاهرات ضد الانجليز وقبض علي واودعت الحراسة لعدة ايام.

وعن مدينة بورتسودان قال: كانت بورتسودان في ذلك الوقت تعرف باسم (شيخ برغوث) وكانت منطقة تكثر فيها *الغابات وقطاع الطرق*.. وعندما فكر الانجليز في نقل الميناء من سواكن الى بورتسودان اول ما تم تشييده من مبان مبنى البوستة وهو فندق البحر الاحمر الحالي ومبنى البلدية وفندق السكة الحديد.. وقرر الانجليز نقل الميناء اليها لأن المرسى جميل وخال من الشعب المرجانية بعكس ميناء سواكن الذي تكثر فيه الشعب التي تعيق الملاحة بداخله.

واضاف: اتحدث بعض اللغات الاجنبية التي تعينني على البيع والشراء وهي فن من فنون التجارة والتعامل مع الاجانب كاللغة الانجليزية والسواحلية والطليانية والفرنسية.



ريهاب عيسى: كفاية كده

اكتشاف مخبأ في مدينة وجدة فيه قنابل عائدة للمقاومة الجزائرية

الرباط - «الشرق الاوسط»:

تم العثور حديثا بمدينة وجدة (شرق المغرب) على مخبأ للقنابل المتنوعة وذات الاحجام المختلفة يرجح ان عهدها يعود الى الخمسينات وكانت موجهة لدعم الثوار الجزائريين في حربهم ضد الاستعمار الفرنسي.

وقد اكتشف هذا المخبأ الذي تبلغ مساحته حوالي ٤٠ مترا مربعا وعمقه ثلاثة امتار عند حفر الاساس لبناء منزل في احدى التجزئات السكنية، وشرعت المصالح المغربية المختصة في عمليات الحفر بواسطة الآليات، وقد تم اخراج عدة اكياس من القنابل المتنوعة بالاضافة لقذائف مدافع الهاون.

ولايزال التنقيب جاريا من اجل اخراج ما هو في داخل المخبأ. وكان قد تم العثور قبل ثلاث سنوات في الجهة ذاتها التي كانت عبارة عن بساتين على مخبأ آخر لاسلحة متنوعة كانت موجهة لدعم الثورة الجزائرية في عهد الاستعمار الفرنسي.

مصادرة مخدرات في كولومبيا واعتقال مهرب كبير

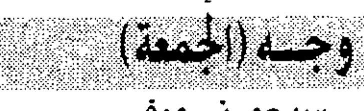
بوجوتا - د ب أ: القت الشرطة الكولومبية القبض على شخص مطلوب القبض عليه في الولايات المتحدة بتهمة الاتجار في المخدرات وضبطت ٨٢٠ كيلوجراما من الكوكايين خلال حملة قامت بها.

واعلنت الشرطة انه تم القاء القبض على تاجر المخدرات المشتبه فيه سيرجيو رستروبو في ميدلين عاصمة بارونات المخدرات وتم ايداعه السجن.

وصادرت الشرطة ٨٢٠ كيلوجراما من الكوكايين في اقليم جوافيار عندما اقتحمت وحدات مكافحة المخدرات مركزا للعمليات.



سيجورني ويفر



سيجورني ويفر

سأنتج فيلماً عن الظلم الاجتماعي

لندن - «الشرق الاوسط»:

تنتمي النجمة الامريكية سيجورني ويفر الى اسرة ثرية معروفة في الولايات المتحدة ووالدها ريتشارد ويفر يعتبر من رواد الاعلام التلفزيوني في العالم.

وتقول سيجورني انها دخلت ميدان السينما لا سعيا وراء المال او الشهرة، بل لانها شعرت بأنها تنتمي الى هذا الميدان وبأنها قادرة على ايصال ما تريد قوله للناس عبر الشاشة الفضية.

وسيجورني ويفر فنانة مثقفة اكملت تعليمها الجامعي ودرست العلوم السياسية حيث أظهرت تفوقا ملحوظا.

وهي تقول ان السينما تستطيع ان تكون اداة اعلامية مفيدة اذا ابتعدت الشركات السينمائية عن انتاج الافلام الهابطة وركزت على المواضيع الاجتماعية والانسانية.

وفي حديث صحافي ادلت به حديثا قالت النجمة اللامعة انها تدرس فكرة انتاج فيلم عن الظلم الاجتماعي في العالم تبرز فيه المأساة التي يعاني منها الاطفال المحرومون في الدول الفقيرة.

واضافت انها تنوي ان تقوم بجولة في عدد من الدول النامية في افريقيا وآسيا وامريكا الجنوبية لتدرس الوضع على الارض قبل ان تكتب بنفسها قصة الفيلم، وتعهد الى احد المخرجين القديرين بمهمة اخراجه.

وكانت سيجورني ويفر قد زارت لندن منذ اكثر من سنة واستضافها تيري ووجان في برنامجه التلفزيوني وسألها عن الحلم الذي تتمنى تحقيقه، فاجابت: انني لا احب الاحلام. فانا انسانة واقعية جدا، تناضل وتكد من اجل تحقيق ما تطمح اليه.

واضافت ان المال لا يصنع السعادة ولا يوفر لصاحبه المجد والجاه. العمل الطيب والانتاج المثمر والسعي الى اسعاد المحرومين هي الاهداف التي ينبغي ان يسعى المرء الى تحقيقها لكي يصبح ناجحا في الحياة.

وجدير بالذكر ان سيجورني ويفر كاتبة ناجحة اصدرت ثلاثة كتب تناولت فيها بعض جوانب الحياة الاجتماعية في الولايات المتحدة، كما نظمت الشعر لكنها لم تنشره في كتاب حتى الآن.

اسبوع سياحي مصري في المغرب

الرباط - «الشرق الاوسط»

سينظم اسبوع سياحي مصري في المغرب خلال النصف الاول من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقد تم الاتفاق بين وزارتي السياحة في البلدين على اقامة هذا الاسبوع في الفترة من ٨ الى ١٤ اكتوبر في مدينتي مراكش والدار البيضاء.

هولندا تحول سجونها الى اماكن للهو والتسلية وممارسة الرياضة

هارلم (هولندا) - ر: الزنزانة في سجن هذه المدينة ليست محبسا كئيبا بقضبان حديدية على كوة ضيقة وباب ثقيل بمزاليج فولاذية بل غرفة صغيرة لها نافذة ينساب خلالها الضوء والهواء وتضم سريرا نظيفا ورفوفا للكتب في الحائط عليها جهاز راديو وفي احد الاركان حوض ومرحاض.

وقال جون فان بوتن محافظ السجن الذي يضم ٢٣٠ نزيلا «يدخل الناس السجون كعقاب لكننا نحاول التأكيد على ان وجودهم هنا لا يسبب لهم اضرارا اكثر من اللازم».

وقد بني سجن هارلم الذي يسمى «القبة» نسبة الى سقفه المغطى بالزجاج في القرن الماضي وتم تجديده وتحسينه في الفترة الاخيرة بكلفة بلغت ٣٥ مليون جيلدر (٢٠ مليون دولار).

ويعكس السجن نظاما عقابيا لا يتسم بالصرامة ويوفر لكل مسجون زنزانة خاصة به ويسمح له باستئجار جهاز تلفزيون واستقبال زوجته.

وتقدر وزارة العدل الهولندية عدد نزلاء السجون في البلاد بسبعة آلاف سجين من سكان عددهم ١٥ مليون نسمة تقريبا وهو معدل اقل من نصفه في فرنسا وبلجيكا وبريطانيا عند مقارنة عدد المسجونين بعدد السكان.

ويضم سجن هارلم نزلاء من ٥٠ جنسية منهم متهمون باحضار مخدرات وقد اجتذبهم موقف هولندا المتسامح تجاه هذه المشكلة واحراز مخدرات خفيفة لا يعتبر جريمة في هولندا لكن مهربي الهيروين والكوكايين يواجهون عقوبات بالسجن لمدد طويلة اذا تم ضبطهم.

وقال فان بوتن ان ٤٠ في المائة من سجناء هارلم من مهربي الكوكايين والهيروين واضاف: «اصبحت المخدرات مشكلة ولا يمكن الانكار ان السجناء اصبحوا اكثر عنفا ولكن بالمقارنة مع دول اخرى فاننا لا نشكو».

ويرفض فان بوتن مثل زملاء آخرين فرض عقوبات صارمة على السجناء الشديدي العنف. ونزلاء سجن هارلم احرار في ارتداء الملابس التي تعجبهم ويمكنهم قضاء وقت طويل من النهار خارج زنزاناتهم.

وقال محافظ السجن «يمكن للمسجونين العمل نصف اليوم فقط واذا رفضوا العمل يبقون في زنزاناتهم. ان الامر متروك لهم». وبعد الظهر يختار السجناء النشاطات التي يفضلونها مثل الرياضة والبرامج التعليمية او الحرفية.

لكن هذا النظام المريح يكلف كثيرا بمتوسط ٢٠٠ جيلدر (١١٥ دولارا) للسجين الواحد في اليوم.



الغرور عاقبته وخيمة

اغضبت المغنية العالمية سينيد اوكونور الجمهور عندما رفضت ان تغني اذا تم عزف النشيد الوطني الامريكي قبل ان تبدأ حفلتها. وادى ذلك الى الغاء وصلة سينيد الغنائية.

وفي الصورة اعلاه تبدو المغنية (في الوسط) وقد جلست حزينة في مقاعد المتفرجين تتابع الحفلة الغنائية التي اقيمت في مدينة ساراتوجا الامريكية.

(أ ب)

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية » صدق الله العظيم

نعي

انتقل الى رحمته تعالى في كفرقدوم بالضفة الغربية المحتلة

المرحوم الحاج **أحمد الشيخ عبد القادر اشتيوي**

نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته ويلهم ذويه الصبر والسلوان. تقبل التعازي في منزل ولده رشيد أحمد عبد القادر الكائن في الرياض - الروضة (٢) شارع الحسن بن علي فوق مغسلة الساقية الدور الثاني شقة رقم (٣) يوميا بعد صلاة العشاء.

« انا لله وانا اليه راجعون »



تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Friday, 31 August 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4294 — العدد الاسبوعي — الجمعة ١١ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٨/٣١م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٩٤

صباح الخير

ابو نواس .. ولا فخر

من أشهر ما قاله ابو نواس في السخرية والتهكم كانت قصائده في الاستهزاء بالشعراء الكلاسيكيين والتقليديين واساليبهم في بدء قصائدهم بالبكاء على الاطلال والغزل المتكلف والحنين الى البوادي. ومن هذه الاساليب تلاوة الشعر قياما والوقوف على رسوم الاطلال مما يتجسم خير تجسيم في البيت الشهير لامرىء القيس:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وتهكم ابو نواس من ذلك بهذه المقابلة الساخرة:

قل لمن يبكي على رسم درس
واقفا، ما ضر لو كان جلس!

وضاق الشاعر ذرعا بالكثير من تقاليد الشعر العربي، وعلى الخصوص ما قيل في الفخر. وروي عنه انه قال في تفسير صدوده عن مجالس العرب انه كان يفعل ذلك هروبا من عادتهم في التفاخر والتعالي بعضا على بعض والتشبث بأمجاد الماضي. وقد صب جام سخريته في ذلك على الشاعر المتفاخر بقصيدته الشهيرة التي جاء فيها:

يبكي على طلل الماضين من أسد
لادر درك، قل لي من بنو أسد؟

ومن العجيب ان يعبر ابو نواس عن ميوله الشعوبية وسخريته من العروبة وهو مضحاك الخليفة العباسي هارون الرشيد ونجم من نجوم حاشيته. لا أدري ان دلنا ذلك على مدى روح التسامح والحرية التي كانت سائدة آنئذ.

وعلى كل فإن مكانته ومعيشته بين احضان الارستقراطية العربية لم تحل دون المضي في تهكمه لا من عيون الشعر العربي فقط بل وايضا من اساليب الحياة العربية ذاتها كما وجدها. قال في ذلك:

دع الاطلال تسفيها الجنوب
وتبكي عهد جدتها الخطوب
وخل لراكب الوجناء ارضاً
تخب بها النجيبة والنجيب
ولا تأخذ عن الاعراب لهواً
ولا عيشاً، فعيشهم جديب
ذر الالبان يشربها أناس
رقيق العيش عندهم غريب^^
بارض نبتها عشر وطلح
واكثر صيدها ضبع وذيب
اذا راب الحليب فبل عليه
ولا تحرج فما في ذاك حوب

ومن الواضح انه في اقواله هذه يعبر عن ميول شعوبية قوية. وما ان سمع ابو نواس بقصيدة ابان اللاحقي التي تضمنت هذا الفخر بالذات:

كاتب حاسب خطيب اديب
ناصح راجح على النصاح
شاعر مفلق اخف من الريشة
مما تكون تحت الجناح
لي في النحو فطنة واتقاد
انا فيه قلادة بوشاح

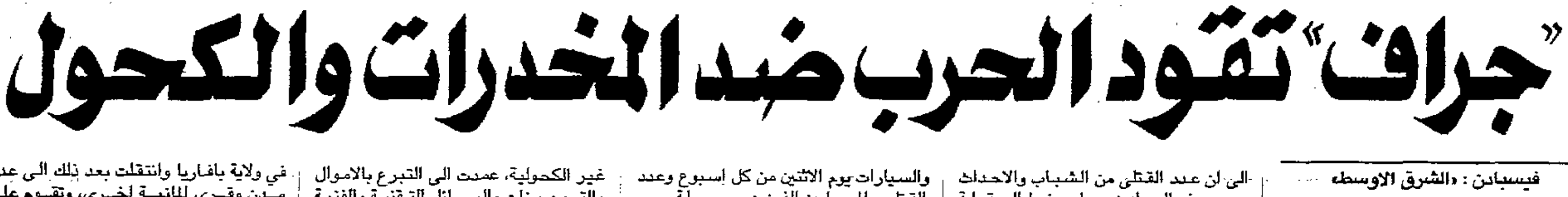
نقول، ما ان سمع ابو نواس بهذا حتى انبرى ليتهكم عليه:

انت اولى بقلة الحظ مني
يا مسمى بالبلبل الصياح
لم يكن فيك من صفاتك شيء
غير خلق مجدر دحداح
لحية ثطة ووجه قبيح
وانثناء عن النهى والصلاح
فيك تيه وفيك عجب شديد
وطماح يفوق كل طماح
بارد الطرف مظلم الكذب ذو خـ
ـلق معيد الحديث نزر المزاح
فالذي قلتَ فيك باق صحيح
والذي قلتَ ذاهب في الرياح

خالد القشطيني

(ا.ب)

شتيفي جراف تحمل احدى الجوائز التي نالتها مكافأة لها على تفوقها في رياضة كرة المضرب.



"جراف" تقود الحرب ضد المخدرات والكحول

فيسبادن : «الشرق الاوسط»

تتردد بطلة كرة المضرب الالمانية المعروفة شتيفي جراف كغيرها من الشبيبة وابناء الجيل الجديد على النوادي الليلية لكنها ترفض تناول اي نوع من انواع المشروبات الكحولية وهي تدعو عشاق الفن والموسيقى الى عدم تناول المشروبات الكحولية والمخدرات وخاصة اذا كان عليهم قيادة سياراتهم بعد قضاء سهرة ممتعة وتعرض انفسهم الى اخطار لا تحصى من حوادث الطرق والمرور التي تتكرر يوميا وتزداد من يوم الى اخر.

وتشير الاحصائيات والارقام التي نشرت في جمهورية المانيا الاتحادية حديثا حول حوادث السير والمرور والسيارات التي يتعرض اليها ابناء الجيل الجديد في المانيا الى ان عدد القتلى من الشباب والاحداث بسبب هذه الحوادث يصل سنويا الى قرابة الفي شخص، يقضي معظمهم نحبهم وهم يقودون سياراتهم متجهين الى بيوتهم بعد احتساء المشروبات الكحولية وتناول المخدرات في احد البارات. كما تشير هذه المعلومات الى ان معظم هؤلاء الشباب يتعرضون الى حوادث المرور والاصطدام هذه بسبب الرعونة والسرعة وارتفاع نسبة الكحول لديهم، وان معظمهم يتراوح عمرهم ما بين ١٨ ـ ٢٥ سنة، هم مجموعة لا تشكل اكثر من نسبة ١٢٪ من مجموعة سكان جمهورية المانيا الاتحادية، حيث لا تقل نسبة القتلى بين افراد هذه الفئة من الشباب الالماني بسبب حوادث المرور والسيارات عن ٢١ في المائة.وقد جرت العادة في المانيا الاتحادية على نشر انباء حوادث السير والسيارات يوم الاثنين من كل اسبوع وعدد القتلى والمصابين الذين هم حصيلة يومي عطلة نهاية الاسبوع، معظمهم من الشباب والاحداث، الامر الذي دفع بالرياضية الالمانية شتيفي جراف الى المساهمة في الحملة الواسعة الرامية الى تحذير الشباب وارشادهم للامتناع عن تناول المشروبات الكحولية والمخدرات خاصة خلال عطلة نهاية الاسبوع وفي الامسيات الاحتفالية حيث تولت بطلة كرة المضرب الالمانية هذه ترؤس حملة «صفر من الكحول» التي تدعو الى الامتناع عن تناول الكحول وتعتبر من اوسع حملات التوعية في جمهورية المانيا الاتحادية التي تم تحقيقها عن طريق مبادرة تقدمت بها ولاية هسن الالمانية بالاشتراك مع عدة مؤسسات وشركات المانية منتجة للسيارات والمشروبات الغازية غير الكحولية، عمدت الى التبرع بالاموال والتجهيزات والوسائل التقنية والفنية اللازمة لارشاد ابناء الجيل الجديد وتوعيتهم حول اخطار تناول المشروبات الكحولية والمخدرات وتعريض انفسهم وغيرهم الى الاخطار الناجمة بين الجمع بين تعاطي الكحول وقيادة السيارات، كما تهدف هذه الحملة الى اشراك المواطنين والرأي العام الالماني في تعميم فكرة الامتناع عن تعاطي الكحول والمخدرات والمساهمة في مثل هذه التوعية وعدم تجاهلها.

ولعل من انجح الخطوات التي تمت في اطار حملة توعية الشبيبة الالمانية حول اخطار الكحول والمخدرات وحوادث الطرق والسيارات هي تلك التي جرت في مدينة «فليس فايلر» الالمانية الصغيرة الموجودة في ولاية بافاريا وانتقلت بعد ذلك الى عدة مدن وقرى المانية اخرى، وتقوم على تخصيص حافلات نقل معينة تنطلق من وسط المدينة حيث تتجمع امام النوادي الليلية التي يقصدها الشباب وتحملهم الى اماكن متفرقة من المدينة حتى ساعة متأخرة من الليل، وخاصة في نهاية الاسبوع، وتحمل الشباب والفتيات الى احيائهم وبيوتهم.

وجدير بالذكر ان الحملة التي ترعاها شتيفي جراف وتركز اهتمامها عليها في الوقت الحاضر وجدت صدى كبيرا بين عدد كبير من الشخصيات الثقافية والرياضية والفنية والفكرية من ابناء الجيل الجديد، حيث يشارك اليوم عدد كبير منهم في حملات توعية الشباب وارشادهم ونصحهم بالامتناع عن تناول الكحول والمخدرات.

مع قهوة الصباح

نلعب ام نكتب!

قلنا امس انهم في فرنسا.. لاحظوا كما لاحظنا تناقص عدد القراء.. وعدم الاقبال على شراء الكتب والروايات ودواوين الشعر.. اما نحن هنا فقد ندبنا حظنا واكتفينا بمصمصة الشفاه.. والتحسر على حال الكتاب والقراء معا!!

ولكنهم في فرنسا لم يكتفوا بالحسرة والمصمصة.. لكنهم اقدموا على تجربة جديدة اشتركت فيها دور النشر المهتمة بالابداع الادبي والفني.. لقد اعلنوا بكل وسائل النشر عن مسابقات للموهوبين من الشعراء والقصاصين والروائيين الى آخره!!

طلبوا منهم ان يرسلوا ماعندهم.. وان يكتبوا ما يفكرون فيه.. وان يرسلوا كل هذا الى دور النشر.. واجتمعت لجان.. لم تكن مهمتها فحص الانتاج من حيث صلاحيته للنشر من عدمه.. ولكن مهمتها كانت اكتشاف الموهوبين فقط.. وقد يكتب الموهوب ما ليس صالحا للنشر الآن.. ولكن الموهبة موجودة وهذا هو الاهم!!

كل موهوب قررت اللجان أصالة موهبته تلقى دعوة لزيارة دور النشر.. قابل كبار الكتاب والنقاد والناشرين.. تحدثوا معه.. ناقشوه في ما كتب.. شجعوه.. قالوا له انه في رعايتهم من الآن.. طالبا كان او موظفا او مهندسا او طبيبا او متعطلا بلا عمل.. سيقدمون له الدعم والنصيحة.. سيعطونه مبلغا من المال بانتظام ليرعى موهبته.. فاذا كان محتاجا الى الوقت وهو مشغول بعمل آخر دفعوا له راتبا شخصيا ليتفرغ للكتابة او للرسم.

ويقول النقاد ان الحملة نجحت نجاحا مثيرا.. وان من بين من تقدموا عشرات تؤهلهم موهبتهم للنجاح والانتشار والاقبال الجماهيري.. وان فرنسا سوف تشهد بعد اعوام قليلة مواهب جديدة في الشعر والكتابة والرسم تتساوى مع الكبار ان لم تفقهم.

ـ هذا ما فعلوه في فرنسا.. فكم دار نشر في عالمنا العربي على استعداد للقيام بنفس الدور للكشف عن المواهب.. اننا نرسل الكشافين والبصاصين لمراقبة مباريات كرة القدم في اندية الدرجة الثانية او الثالثة للبحث عن اللاعب الموهوب.. فلماذا لا نبحث عن الكاتب الموهوب.. ام ان اللعب اهم من الشاعر والكاتب؟

اخشى ان تكون هذه هي الحقيقة التي تفقأ العين.

عبد الله باجبير



بون

انقسام في المانيا حول موضوع الاجهاض

بون ـ دبا: لم يتمكن الزعماء الالمان من التوصل الى اتفاق بشأن موضوع الاجهاض.

واختتم زعماء الاحزاب جلسة استمرت طوال الليل والى ساعة مبكرة من صباح امس بعد ان حاولوا بلا جدوى ازالة الخلافات بينهم بشأن مسألة الاجهاض.

وتجدر الاشارة الى ان الدولتين الالمانيتين تطبقان قانونين مختلفين بشأن الاجهاض. ونقطة الخلاف هي الى متى سيستمر تطبيق هذين القانونين بعد اعادة التوحيد. اذ يرغب الحزب الاشتراكي الديمقراطي في فترة انتقالية مدتها خمس سنوات بينما يرى المسيحيون الديمقراطيون ان تكون هذه الفترة عامين فقط.

حول العالم

بكين

الصين تفتح ابواب آثارها امام الناس

بكين ـ ا. ف. ب: اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة ان قبرا اثريا ثالثا يشكل جزءا من مقابر سلالة مينج الشهيرة قرب بكين فتح اخيرا امام الجمهور بعد سنوات طويلة من اعمال الترميم.

والقبر يخص الامبراطور زهاو وهو احد الاباطرة الثلاثة عشر من سلالة مينج (١٣٦٨ ـ ١٦٤٤) الذين دفنوا على بعد خمسين كيلومترا شمال غرب العاصمة الصينية.

وتشكل هذه المقابر احد المعالم التاريخية التي تشهد اعلى نسبة من الزوار في الصين.

وكان قد سبق فتح قبرين امام الجمهور منذ سنوات.

واشنطن

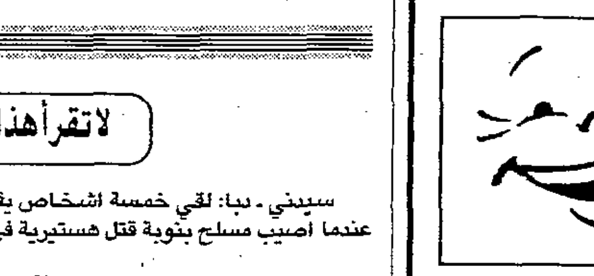
«هابل» يحقق اكتشافا مهما

واشنطن ـ دبا: ادت الصور التي التقطها وارسلها الى الارض تلسكوب الفضاء الامريكي «هابل» الذي يعاني من بعض الاعطال الى تحول ما كان يعتقد انها مجرة متقوية الى كشف مهم. اعلن ذلك في واشنطن العلماء القائمون على هذا المشروع.

وقد التقطت كاميرا التلسكوب الفضائية ذات النطاق الواسع صورة لمجرة تعرف باسم ان جي سي اكس ٧٤٥٧ بالرغم من وجود عطل في احدى المرايا الموضوعية على متن التلسكوب. وقد اكتشف هذا العيب لاول مرة بعد شهر من اطلاق التلسكوب في الفضاء. وجدير بالذكر ان تكلفة تلسكوب هابل بلغت ١,٥ مليار دولار.

وقد فوجىء علماء الفضاء بأن المجرة التي تقع على بعد اربعين مليون سنة ضوئية من الارض تعد ثاني اكثر المجرات كثافة على الاطلاق الامر الذي زاد من التكهنات بأنها ربما تحتوي على ثقب اسود غامض.

نكتة اليوم



مع الريح

شوهد احد القرويين السذج جالسا امام بيته وهو يبكي وينتحب ويلطم خديه. وعندما سأله احد جيرانه عن السبب اجاب:

ـ لقد اطارت العاصفة الهوائية بدلتي، فلو كنت البسها عندما طارت لكنت قد ذهبت مع الريح.

القارئة سلام معوض

لا تقرأ هذا الخبر

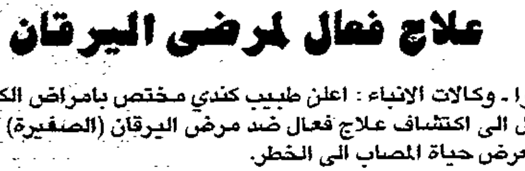
سيدني ـ دبا: لقي خمسة اشخاص يقيمون في عمارة سكنية حتفهم امس عندما اصيب مسلح بنوبة قتل هستيرية في مدينة سيدني الاسترالية.

واعلنت الشرطة ان سيدتين وثلاثة رجال اصيبوا باعيرة نارية في الراس من مسافة قريبة بعد ان اقتحم المسلح وهو في الثلاثينات من عمره هذا المبنى في ضاحية سيري هيلز.

وبعد وقوع الحادثة وضع الرجل بندقيته على الارض وذهب الى متجر مجاور حيث اشترى زجاجة ليموناده وعلبة سجائر. ثم سلم نفسه للشرطة التي وصلت الى مكان الحادث.

وذكرت الشرطة ان المسلح قتل في بادىء الامر شخصا يمت اليه بصلة قرابة وكان يقيم في هذه العمارة السكنية قبل ان يفتح النار بصورة عشوائية على الضحايا الاربع الآخرين وكلهم من الجيران.

أخبار الغد



علاج فعال لمرضى اليرقان

اوتاوا ـ وكالات الانباء : اعلن طبيب كندي مختص بامراض الكبد والطحال انه توصل الى اكتشاف علاج فعال ضد مرض اليرقان (الصفيرة) الذي يصيب الكبد ويعرض حياة المصاب الى الخطر.

واضاف الطبيب ميشيل رومان (٥٥ سنة) ان العلاج الجديد يستند الى مجموعة من الاعشاب البرية تضاف اليها كمية ضئيلة من اليود.

واستطرد الطبيب قائلا انه سيجري سلسلة تجارب ضرورية قبل ان يصبح في الامكان وضع العلاج الجديد في التداول.

منافق افندي



